غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الاربعاء ٢٥ شباط ٢٠٢٦م □ ٨ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٦٨

AL-LIWAA 25 Février 2026 - 61éme Année - No.17468

100000L.L.

موظفو أوجيرو اعتصموا للمطالبة بحماية القطاع
ص٥

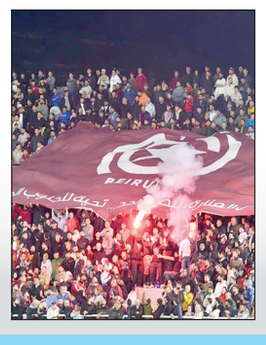

مباريات ليلية بالبرمجة الرمضانية
ص٥

رمضان في الوجدان العربي (٦)
ص٨

الاجتماع التمهيدي لمؤتمر باريس: إشادة بـ«جديّة الحكومة» ونجاح الجيش جنوب الليطاني

سلام: ماضون بحصر السلاح ولبنان لا يتحمل مغامرات جديدة.. واستعدادات إسرائيلية عند الحدود

في الوقت الذي كانت اللجنة الخماسية المعنية باستقرار لبنان، تعقد اجتماعاً تمهيدياً في القاهرة للمؤتمر الدولي الذي يُعقد في باريس الشهر المقبل لبحث احتياجات الجيش اللبناني، وسبل تعزيز قدراته الدفاعية، مع رسالة تضامن لبيروت بهدف تمكين لبنان من بناء وتعزيز مؤسسات الدولة اللبنانية، كانت دولة الاحتلال توجِّه رسالة تحدٍّ للجيش اللبناني عند الحدود الجنوبية، رفضتها القيادة، وعززت اجراءاتها بوضع نقطة لبنانية للمراقبة في منطقة مرجعيون، مشفوعة مع تهديدات نقلت الى مسؤولين لبنانيين بأن اسرائيل «ستستهدف البنية التحتية المدنية في لبنان اذا شارك حزب الله في اي حرب اميركية - ايرانية»، وذلك عشية اجتماع الميكانيزم لمتابعة مهامها بمراقبة وقف النار وفقاً للقرار ١٧٠١.

وأوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان لبنان الرسمي لم يخرج عما ورد في سياق تأكيد أهمية عدم تعريض لبنان لأي مغامرة، ولفتت الى ان المعنيين باشروا الاتصالات التي تصب في هذا الإطار. واشارت الى ان التهديدات الإسرائيلية تجاه لبنان يجدر التوقف عندها.

الى ذلك أوضحت المصادر ان التخصير لمؤتمر دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي يتم على قدم وساق، وأن ما خرج في الإجتماع التحضيري في القاهرة خطوة تسهم في انجاح المؤتمر بانتظار ما قد يخرج عن المشاركين فيه وكيفية مساعدة الجيش ضمن العناوين المقترحة في الأجتماع التحضيري.

الى ذلك رأت ان اجتماع الميكانيزم اليوم والذي ينحصر بالحضور العسكري، يتناول الخروقات الأخيرة والمرحلة الثانية من خطة حصر السلاح وقالت انه رغم التعثر الذي يصيب دورها الا انها مستمرة في مهامها.

ونُقل عن الرئيس نواف سلام مطالبته حزب الله بعدم المشاركة بأي حرب من شأنها ان تلحق الضرر وتجلب المخاطر للاستقرار اللبناني، فالبلد لم يعد بإمكانه احتمال اية مغامرات جديدة.. مؤكداً على توفير الغطاء المطلوب لاستكمال حصر السلاح، وأن مجلس الوزراء ماضٍ في هذه العملية، لكنه اقر بأن وتيرة التنفيذ شمال الليطاني ترتبط بجملة عوامل من بينها نتائج المؤتمر المرتقب في باريس.

إذاً، انشغل لبنان امس بالاجتماع العربي والدولي الموسع في القاهرة المخصص للبحث في متوجبات دعم الجيش والقوى الامنية اللبنانية، بهدف مواصلة عملية حصر السلاح والانتشار على كامل الاراضي اللبنانية لحفظ الامن والاستقرار. فيما بقي موضوع الانتخابات النيابية حاضرا ولو في المرتبة الثانية من الاهتمام. بينما لا يرتقب ان يقدم اجتماع لجنة الاشراف على تنفيذ وقف الاعمال العدائية – ميكانيزم اليوم اي جديد لوقف الاعتداءات لا سيما بعد تجميد او تعليق حضور المدنيين الدبلوماسيين، حيث يقتصر البحث اليوم على الجوانب العسكرية والتقنية البحتة.

وكشف دبلوماسي مصري، أن استضافة القاهرة للاجتماع تأتي في إطار حراك مصري لدعم سيادة لبنان، حيث يمكن أن تقدم مصر تدريباً للقوات اللبنانية يساعدها على تحقيق أهدافها.

وتناول الاجتماع «تأكيد المشاركين على دعمهم الكامل للجهود التي يبذلها الجيش وقوى الأمن الداخلي في ظل الظروف الراهنة»، بحسب إفادة رسمية لـ«الخارجيّة المصرية»، مشددين على «التزامهم بحشد الدعم الدولي اللازم لتوفير الموارد المالية والفنية التي تمكّن الدولة اللبنانية من بسط سيادتها الحصرية على كامل أراضيها».

وشارك في اجتماع القاهرة في إطار الاستعداد لـ«المؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي اللبنانية»، المقرر عقده

٥

الوزير المصري بدر عبد العاطي متوسطاً العماد هيكل واللواء عبد الله، ولودريان، والوزير محمد الخليفي، والامير يزيد بن فرحان وممثلون للأمم المتحدة ودول أوروبية وعربية وأممية

نقطة وسطر

كيف نحمي لبنان من مخاطر الحرب..؟

ص ٨

طائرات F22 تهبط في إسرائيل.. والجيش الإيراني يوسع مناوراته الحدودية

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إن التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة أصبح "في المتناول، لكن فقط في حالة منح الأولوية للسبل الدبلوماسية"، وذلك قبل يومين من محادثات متوقعة بين الجانبين في جنيف.

وأضاف في منشور على منصة إكس "ستستأنف إيران المحادثات مع الولايات المتحدة في جنيف بعزم على التوصل إلى اتفاق عادل ومنصف في أقصر وقت ممكن".

وأضاف الدبلوماسي الإيراني أن أي هجوم أميركي على إيران يُعد «مقامرة حقيقية».

من جهته حذّر الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان، أمس من أن تصاعد التوتر وزعزعة الاستقرار في المنطقة من شأنه أن يلحق الضرر بجميع دولها.

ونقل تلفزيون (العالم) الرسمي عن الرئيس الإيراني قوله إن هجمات إسرائيل وسياساتها هي التحدي الرئيسي والعامل الأساسي لانعدام الأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة.

من جهته أكد البيت الأبيض، تمسك الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بـ«خيار الدبلوماسية» تجاه إيران، لكنه شدد على الاستعداد لاستخدام القوة الفتاكة «إذا لزم الأمر»،

وقالت كارولين ليفيت، المتحدثة باسم البيت الأبيض للصحافيين أمس رداً على سؤال حول إيران، إن «الخيار الأول لترمب هو دائماً الدبلوماسية، لكنه على استعداد لاستخدام القوة الفتاكة إذا لزم الأمر».

وتأتي هذه التصريحات في وقت كشفت فيه تقارير وبيانات تتبُع الرحلات وصور الأقمار الصناعية عن تحركات عسكرية أمريكية واسعة النطاق، شملت نقل عشرات الطائرات إلى قواعد في أوروبا والشرق الأوسط في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن ١٢ طائرة من طراز «إف ٢٢» هبطت في إسرائيل.

في التحركات أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بوصول حاملة الطائرات الأميركية الأكبر في العالم «جيرالد فورد» إلى القاعدة البحرية الأميركية في خليج سودا بجزيرة كريت اليونانية، لتنضم إلى حشد عسكري كبير للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، يشمل حاليا أكثر من ١٢ قطعة بحرية، بينها حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» وتسع مدمرات.

في المقابل أفادت وكالة تسنيم الإيرانية، أمس، بأن القوات البرية في «الحرس الثوري»، أجرت مناورات مركبة في المناطق الجنوبية من البلاد وجزر الخليج، بمشاركة وحدات مختلفة من القوة البرية التابعة للحرس الثوري.

وأضافت أنه جرى خلال المناورات «تنفيذ رمايات حيّة وفق مدى الأسلحة، واعتماد تكتيكات مركّبة جديدة، مع توظيف تقنيات حديثة ضمن طبقات عملياتية متعددة، وذلك في إطار رفع الجاهزية وتعزيز القدرات القتالية».

(الوكالات)

حاملة الطائرات الأمريكية «جيرالد فورد» راسية في خليج سودا بجزيرة كريت

مواجهة إيران تهيمن على خطاب ترامب عن «حالة الاتحاد»

يلقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطاب حالة الاتحاد أمام الكونغرس في لحظة حرجة تشهد تراجع شعبيته وزيادة المخاوف بشأن إيران ومعاناة الأميركيين من ارتفاع تكاليف المعيشة وذلك مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي المقررة في تشرين الثاني.

ويتيح الخطاب الذي سيبثه التلفزيون، (٢١:٠٠، بتوقيت واشنطن. ٠٢:٠٠، فجر اليوم بتوقيت غرينتش)، فرصة لترامب لإقناع الناخبين بإبقاء الجمهوريين في السلطة، لكنه يأتي في وقت يواجه فيه ظروفاً سياسية صعبة في الداخل والخارج.

وهذا هو ثاني خطاب له في ١٣ شهراً منذ عودته إلى البيت الأبيض.

وقد يتيح الخطاب لترامب فرصة لعرض حججه أمام الجمهور تؤيد التدخل العسكري في إيران لأول مرة.

وقال مسؤولان في البيت الأبيض، تحدثا شريطة عدم نشر اسميهما، إن ترامب سيعرض خططه بشأن إيران لكنهما لم يقدما تفاصيل.

ويأتي هذا الظهور بعدما شهدت إدارته أياماً عصيبة صدر خلالها قرار المحكمة العليا بإبطال نظام الرسوم الجمركية، الذي فرضه ترامب على دول العالم، وبيانات جديدة أظهرت أن الاقتصاد تباطأ أكثر من المتوقع بينما تسارعت وتيرة التضخم.

وقال مسؤول في البيت الأبيض إن الفكرة الرئيسية لخطاب ترامب ستكون «أميركا في عامها ٢٥٠: قوية ومزدهرة ومحترمة»، في إشارة إلى الذكرى ٢٥٠ لتأسيس الولايات المتحدة التي ستحل هذا العام.

وسيبرز الخطاب فكرة التميز الأميركي، ويخطط الرئيس لإدخال قصص عن أميركيين يقولون إنهم استفادوا من سياساته، حسبما قال مسؤولون لصحيفة «وول ستريت جورنال».

(الوكالات)

بوتين يحذر بريطانيا وفرنسا من تزويد كييف برؤوس نووية

اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا والاستخبارات الغربية الداعمة لها بالمسؤولية عن موجة متزايدة من الهجمات داخل الأراضي الروسية، كما حذر من مغبة استخدام «عنصر نووي» ضد بلاده على ضوء تقارير استخبارية روسية عن مخطط غربي أوكراني لاستخدام «القنبلة القذرة».

وقال بوتين -في خطاب بثه التلفزيون أمس- إن الأوضاع الدولية أصبحت معقدة للغاية بصورة ربما لم يشهد العالم مثلها منذ بداية القرن الـ٢١، متهما القوى الغربية بمواصلة السعي لإلحاق «هزيمة إستراتيجية» بروسيا.

وأضاف أن خصوم بلاده لا يزالون يبحثون عن وسيلة لتحقيق هذا الهدف، لكنه حذر من أن مساعيهم قد تصل إلى «نقطة اللاعودة»، وحينها «سيندمون على أفعالهم».

جاء ذلك بعدما قال جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، أمس إن فرنسا وبريطانيا تعملان على تزويد أوكرانيا بقنبلة نووية.

(الوكالات)

هل تستطيع السياسة أن تسبق السلاح أم أن المنطقة تسير نحو اختبار يكتب بالنار؟

المفاوضات الأميركية - الإيرانية في جولة حاسمة تحت سقف الدبلوماسية والتهديد

تعود الولايات المتحدة وإيران، بعد غد الخميس، إلى طاولة التفاوض في جنيف، في جولة توصف بأنها «مصيرية»، ليس فقط لمستقبل البرنامج النووي الإيراني، بل لمجمل التوازنات في الشرق الأوسط. فالمحادثات المرتقبة تأتي في ظل تصعيد عسكري غير مسبوق، وتبادل رسائل نارية بين الطرفين، وتهديدات أميركية صريحة باللجوء إلى القوة إذا فشلت الدبلوماسية في تحقيق اختراق ملموس.

الجولة الجديدة تحمل في طياتها مفارقة واضحة، وهي أن الدبلوماسية تسير بالتوازي مع تصعيد عسكري، فواشنطن رفعت منسوب تحذيراتها، مؤكدة أن الخيارات كافة مطروحة، فيما تواصل طهران التلويح بأوراقها الإقليمية، من خلال شبكة تحالفاتها الممتدة في أكثر من ساحة، وبين لغة التفاوض ولغة الردع، تقف عملية التفاوض مجدّداً أمام اختبار لمدى قدرة الطرفين على تفادي الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة.

حيال ما تقدّم ترى مصادر سياسية مطّلعة ان الإدارة الأميركية تدرك أن استمرار التوتر يهدّد مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، لذلك تسعى إلى فرض معادلة واضحة: اتفاق يقيّد البرنامج النووي الإيراني ويمنع اقترابه من العتبة العسكرية، مقابل تخفيف مدروس للعقوبات، لكن هذه المعادلة تصطدم بواقع سياسي داخلي أميركي ضاغط، حيث تتصاعد الأصوات المطالبة بتشديد القبضة وعدم تقديم تنازلات مجانية، في مقابل أصوات محيطة بالرئيس دونالد ترامب تدعو الى التروّي وعدم التسرّع.

أما إيران في اعتقاد المصادر فانها تدخّل المفاوضات وهي في موقع مركّب، فمن جهة، تعاني ضغوطاً اقتصادية خانقة بفعل العقوبات، ومن جهة أخرى ترى أن تصاعد التوتر الإقليمي يمنحها أوراق قوة إضافية، فالقيادة الإيرانية تعتبر أن أي اتفاقا يجب أن يتضمن ضمانات حقيقية لرفع العقوبات ومنع تكرار سيناريو الانسحاب الأميركي من أي تفاهم مستقبلي. كما تصرّ على الاعتراف بحقها في تطوير برنامج نووي سلمي ضمن حدود القانون الدولي.

وتلفت المصادر النظر الى أن الرهان الأميركي يتمحور حول منع إيران من الوصول إلى مستوى تخصيب يضعها على عتبة امتلاك سلاح نووي خلال فترة قصيرة. أما الرهان الإيراني فيتمثل في تثبيت موقعها كقوة إقليمية لا يمكن تجاوزها، وفرض معادلة «الأمن مقابل الأمن»، بحيث لا يُطلب منها تقديم تنازلات استراتيجية من دون مقابل واضح في ملفات العقوبات والضمانات السياسية.

لكن ما يجعل جولة جنيف مختلفة في رأي المصادر المطّلعة هو المناخ الإقليمي المتفجر. فالتوتر بين إسرائيل وإيران بلغ مستويات غير مسبوقة، والتهديدات المتبادلة باتت علنية، كما أن أي تعثرا في المفاوضات قد يفتح الباب أمام سيناريوهات عسكرية، سواء بضربات محدودة تستهدف منشآت حسّاسة، أو بتصعيد أوسع يجرّ المنطقة إلى مواجهة شاملة، وهنا تصبح جنيف خط الدفاع الأخير أمام انفجار قد لا يمكن احتواؤه.

وتقول المصادر انه في الداخل الإيراني، ثمة انقسام بين تيار يرى ضرورة استثمار اللحظة لتحقيق انفراج اقتصادي، وآخر يعتبر أن الصمود والمواجهة هما السبيل لفرض شروط أفضل. أما في واشنطن، فالتوازن دقيق بين إظهار الحزم وعدم الظهور بمظهر المتراجع، وهذه الحسابات المتبادلة تجعل من طاولة التفاوض ساحة اختبار للقدرة على إدارة التناقضات الداخلية والخارجية معاً.

> القيادة الإيرانية تعتبر أن أي اتفاقاً يجب أن يتضمن ضمانات حقيقية لرفع العقوبات

والملف النووي، بالتأكيد ليس هو الملف الوحيد على طاولة التفاوض، بل تتقاطع ملفات أخرى لا تقل حساسية، مثل النفوذ الإقليمي، أمن الملاحة في الخليج، ومستقبل الانتشار العسكري الأميركي في المنطقة. ورغم أن جدول الأعمال المعلن يركز على البرنامج النووي، فإن المفاوضات عملياً تدور في فضاء أوسع، حيث يحاول كل طرف تحسين موقعه التفاوضي عبر رسائل ميدانية محسوبة.

في تقدير المصادر فان الاحتمالات مفتوحة على مسارين رئيسيين: الأول، نجاح نسبي يفضي إلى تفاهم مرحلي يجمّد التصعيد ويمنح الدبلوماسية فرصة إضافية. والثاني، فشل يقود إلى مزيد من العقوبات وربما خطوات عسكرية تصعيدية. وبين هذين الخيارين، تبقى إمكانية التوصل إلى صفقة شاملة رهناً بمدى استعداد الطرفين لتقديم تنازلات متبادلة، في ظل انعدام الثقة العميق الذي يطبع العلاقة بينهما منذ عقود.

وتختم المصادر لتقول أن جنيف ليست مجرد محطة تفاوضية عابرة، بل مفصّل تاريخي قد يرسم ملامح المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط. فإذا نجحت الدبلوماسية، قد نشهد مرحلة تهدئة نسبية تعيد ترتيب الأوراق. أما إذا فشلت، فقد تدخل المنطقة في حقبة جديدة عنوانها المواجهة المفتوحة، حيث تصبح لغة القوة هي السائدة. وبين هذين الاحتمالين، يبقى السؤال: هل تستطيع السياسة أن تسبق السلاح، أم أن المنطقة تسير نحو اختبار قاسٍ يفرض معادلات جديدة على الجميع؟

حسين زلغوط

همس

لم تؤدِّ الاتصالات مع حزب بارز الى التوصل الى تفاهم معه حول ضرورة ابتعاده عن التدخل اذا انزلقت الأوضاع الى حرب إقليمية، أطرافها: الولايات المتحدة - اسرائيل وايران.

غمز

يواجه تيار مسيحي صعوبات في اختيار مرشحيه بعيداً عن الانقسامات، والاعتراضات التي غالباً ما تخرج الى مواقع التواصل..

لغز

فوجئ معنيون بالكلام المتصاعد، وتأثيراته في أوساط مختلفة لجهة تباينات قوية بين موظف مالي كبير وبعض السلطات العليا مع دوائر القرار المالي..

السياسة اليوم

حبس أنفاس في لبنان

بين مواقف الامين العام لحزب الله نعيم قاسم وقوله بأن الحزب لن يكون حيادياً، في حال ضربت الولايات المتحدة الاميركية ايران، وتهديدات اسرائيل غير المباشرة باستهداف البنى التحتية في لبنان، بحال تحرك الحزب ضد اسرائيل، يترقب المسؤولون اللبنانيون جلسة المفاوضات الحاسمة غداً الخميس، بين المفاوضين الاميركيين والايرانيين في مدينة جنيف السويسرية، لانها ستحدد مصير المواجهة المفتوحة بين البلدين، سلماً ام حرباً، وانعكاساتها على المنطقة ولبنان من ضمنها بالطبع، وكيفية استيعاب نتائجها والتقليل من اضرارها قدر الامكان.

لايقلل بعض المسؤولين من خطورة المواجهة الجارية بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، وهي الاولى بهذه الحدة، وبنتيجتها يتحدد مصير النظام الايراني وتأثير نفوذه الاقليمي ومستقبل المليشيات والحركات المذهبية التي انشأها بالمنطقة، وحزب الله من ضمنها في لبنان، وضرورة اتخاذ الدولة للاجراءات الضرورية لكبح جماح اي تحرك او القيام بردات فعل من قبل الحزب او غيره من الجماعات التي تدور بفلكه، لدعم النظام الايراني في هذه المواجهة المحتدمة، تفادياً لردات فعل تصيب لبنان بالضرر والخراب.

ويعتبر هؤلاء ان التوصل الى اتفاق بين اميركا وايران، يقلص كثيراً من المخاطر غير المحسوبة على المنطقة كلها، في حين ان نشوب الحرب بين الدولتين، يعرض الوضع الامني للاهتزاز، بينما يبقى التخوف من اهتزاز امني في لبنان، جراء هذه المواجهة المفتوحة، احتمالاً قائماً، ولكنه ليس متفلتاً ومن دون ضوابط كما كان يحصل قبل حرب «الاسناد» وخلالها، بسبب جملة اجراءات اتخذتها الدولة، لحصر السلاح بيدها، ولمنع اي طرف كان بمصادرة قرار الحرب والسلم لمصلحته او مصلحة ايران، واصرارها على تقديم مصالح الدولة اللبنانية على مصلحة اي طرف كان.

ويعترف هؤلاء المسؤولون بأن دعم وتأييد دول اللجنة الخماسية والمجتمع الدولي للبنان، وتقديرهم للخطوات التي اتخذتها الدولة والجيش اللبناني لبسط سيطرتها وحفظ الامن في كل المناطق، يشكل غطاءً وحافزاً مانعاً لأي تداعيات للمواجهة بين ايران والولايات المتحدة الاميركية، ويقلل من وقع تأثير التهديدات الاسرائيلية بالرد على اي اعمال تنطلق ضدها من لبنان.

معروف الداعوق

تابع ملفي تأهيل طريق ضهر البيدر ومطار رينيه معوض عون: للتشدّد وملاحقة منتحلي صفة أطباء الأسنان

الرئيس عون متوسطاً أعضاء نقابة أطباء الأسنان

عرض رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، وضع طريق ضهر البيدر في ضوء المراجعات التي تلقّاها عن تردّي أوضاع هذا الطريق والصعوبات التي يعاني منها أبناء البقاع في اثناء انتقالهم عليه. وطلب الرئيس عون من الوزير رسامني الإسراع في إعادة تأهيل الطريق وتوسيعه وتأمين الإنارة الدائمة له. كذلك تطرق البحث الى وضع مطار رينيه معوض في القليعات وضرورة متابعة الاجراءات المتخذة لتشغيله.

واستقبل الرئيس عون النائب علي عسيران ومستشاره الدكتور غازي أيوب حيث تم عرض الأوضاع في الجنوب في ضوء التطورات الأخيرة . كما تناول البحث المستجدات السياسية الراهنة.

كما استقبل الوزير السابق عاصم قانصوه وأجرى معه جولة أفق تناولت التطورات السياسية الراهنة والاستحقاقات الوطنية، إضافة الى الأوضاع في البقاع وحاجات أبناء المنطقة.

واستقبل الرئيس عون وفدا من نقابة أطباء الأسنان برئاسة النقيب الدكتور زياد زيدان الذي ألقى في مستهل اللقاء كلمة شكر فيها الرئيس عون على رعايته للمؤتمر الدولي لأطباء الأسنان الذي نظم في بيروت، مؤكداً من جهة ثانية على الثقة التي يمنحها اللبنانيون للرئيس عون في ظل الظروف الإقليمية الصعبة.

ثم عرض النقيب زيدان للرئيس عون شؤون ومطالب النقابة لا سيما لناحية عدم التطرق في قانون الفجوة المالية الى مشكلة صناديق النقابات، والتي تعتبر بمثابة الأمل الوحيد للأطباء ليتمكنوا من العيش بكرامة. كما لفت الى مسألة التعدّي على المهنة من قبل منتحلي الصفة، وهي «مشكلة نتمنى من وزارة العدل التدخّل لحلّها عبر اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الذين ينتحلون صفة أطباء الأسنان والعيادات غير الشرعية لتكون رادعا لهؤلاء من ناحية وحماية حقوق أطباء الأسنان وصحة المواطنين من جهة ثانية».

وردَّ الرئيس عون مرحّباً بالوفد، مؤكداً متابعة قضية النقابات التي لها الحق الكامل في حماية صناديقها وأموال المنتسبين إليها وهي حقوق مكتسبة لا يجوز المساس بها خصوصاً انها تمثل شبكة أمان اجتماعي للعديد من الأطباء وعائلاتهم، لافتاً الى ان قانون الفجوة المالية غير منزل وفيه ثغرات يجب معالجتها.

وفي موضوع انتحال صفة أطباء الأسنان، شدّد الرئيس عون على ضرورة متابعة هذه القضية بجدّية عبر التعاون مع جهاز أمن الدولة الذي يتولى هذه المهام ويقع على عاتقه التحقيق في هذه الجرائم وكشفها وتوقيف كل من يستغل صفة غير قانونية والمساس بصحة الإنسان بالتعاون طبعا مع القضاء، مؤكداً من جهة ثانية على أهمية القيام بحملات توعية حول مخاطر الذهاب الى أطباء منتحلي صفة وغير قانونيين يستغلون الظروف المعيشية للمواطنين لتحقيق مكاسب مالية على حساب صحتهم.

واستقبل الرئيس عون بعد ظهر أمس، وفدا من التجمع الطبي الاجتماعي اللبناني برئاسة البروفسور رائف خليل رضا الذي طالب بإقرار البطاقة الصحية الموحدة، وتمنى أن تصبح هذه البطاقة حقيقة واقعة يستفيد منها جميع اللبنانيين.

وردَّ رئيس الجمهورية مرحّبا بالوفد، ومؤكدا على أهمية المطالب التي حملوها، معتبرا «ان أغلى هبة من الله للإنسان هي الصحة».

وشدّد على «أن العناية بصحة جميع اللبنانيين هي من أولوياتنا، وعلينا أن نشق الطريق بإتجاه تأمين الحماية الصحية لهم، الى جانب معالجة الفساد في الجانب الصحي، لأن صحة أي مواطن ليست موضع تلاعب ولا يمكن التساهل في أن تكون كذلك».

وأوضح الرئيس عون «ان البلد كان متروكا لفترة طويلة الى مافيات من دون أي رادع ضميري، ولا حس إنساني. ومن هنا فإن مسؤولياتنا مشتركة للعمل معا من أجل الإرتقاء بالحماية الصحية بما يليق بجميع اللبنانيين، من خلال العمل لخدمة المصلحة العامة لا المصالح الشخصية والفئوية».

بري استقبل مخزومي وهنّأ السعودية

الرئيس بري مستقبلاً النائب مخزومي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة سفير رومانيا في لبنان رادو كاتالين مرداري في زيارة وداعية بمناسبة إنتهاء مهامه الدبلوماسية كسفير لبلاده لدى لبنان، الزيارة كانت مناسبة أيضاً جرى خلالها عرض لأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

الرئيس بري تابع أيضاً الأوضاع والمستجدات السياسية وملف الانتخابات النيابية وشؤونا تشريعية خلال استقباله رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي.

وبحث أيضاً التطورات والمستجدات السياسية خلال لقائه صائب تمام سلام.

واستقبل الرئيس بري وزير الداخلية والبلديات السابق محمد فهمي.

على صعيد آخر ولمناسبة يوم تأسيس المملكة العربية السعودية أبرق بري مهنّئاً خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن العزيز آل سعود، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولرئيس مجلس الشورى السعودي عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ متمنياً للمملكة وقيادتها وشعبها دوام الأمن والتقدّم والإزدهار والإستقرار.

سلام: منفتحون على تحسين «الفجوة المالية»

الرئيس سلام مجتمعاً مع وفد جمعية المصارف برئاسة سليم صفير

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وفداً من جمعية المصارف برئاسة الدكتور سليم صفير، وجرى عرض الدراسة التي أعدّها أحد الاستشاريين بتكليف من الجمعية حول مشروع قانون «الفجوة المالية» الذي أحالته الحكومة إلى المجلس النيابي.

كما عرضوا ما اعتبروه مصاعب أمامهم لتطبيق القانون بصيغته الحالية.

من جهته، كرّر الرئيس سلام المبادئ التي أرست عليها الحكومة مشروع القانون، وأشار إلى «الانفتاح على تحسينه مع تحمّل جميع الأطراف مسؤولياتها»، مؤكّداً أنّ «مشروع القانون أصبح اليوم في المجلس النيابي الذي سيناقشه ويدخل التعديلات اللازمة عليه».

واجتمع سلام مع وزير المالية ياسين جابر ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، حيث عرض الوزير رسامني الخطة المُعدّة لمعالجة ملف الأملاك البحرية وزيادة الايرادات، عبر إجراء مراجعة شاملة للتعدّيات، وتحصيل الرسوم غير المدفوعة، وإعادة تخمين وتسعير المتر.

وقد أكد الرئيس سلام على ضرورة الإسراع في إصدار أوامر التحصيل للمكلفين وغير المكلفين.

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء وفدا من دار الأيتام الإسلامية برئاسة رئيسة مجلس العمدة ندى سلام نجا التي وجهت باسم الدار ومجلس العمدة دعوة للرئيس سلام للإفطار السنوي لدار الأيتام الإسلامية الذي سيقام في ٣ آذار المقبل في البيال.

واستقبل الرئيس سلام رئيس الجامعة اللبنانية بسام بدران وتناول البحث أوضاع الجامعة ومطالبها.

كذلك اجتمع الرئيس سلام مع وفد من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية برئاسة المدير الإقليمي في المشرق ألكسندرو فيتادیني، حيث جرى عرض نشاط البنك في لبنان، ولا سيما استئناف الإقراض للقطاع الخاص ودعم الصناعة والطاقة المتجددة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتم البحث في استمرار المساندة الفنية للقطاع العام وتحديث حوكمة المؤسسات المملوكة للدولة، في إطار دعم مسار الإصلاحات وتعزيز التعافي الاقتصادي المستدام.

احتفال حاشد لمناسبة مرور ثلاثة قرون على يوم تأسيس المملكة بخاري: السعودية ستبقى سنداً لأمّتها العربية وحاضنة لإرادة السلام

السفير بخاري يتحدث خلال الاحتفال

أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الدكتور وليد بخاري «أن السعودية ستبقى سندا لأمتها العربية، وحاضنة لإرادة السلام، وداعمة لكل ما يحفظ الكرامة الإنسانية».

أقامت سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان مساء أمس الأول حفلا لمناسبة مرور ثلاثة قرون على يوم التأسيس، في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري ممثلا رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، والنائب علي حسن خليل ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، كما حضر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان، ووزراء: الداخلية العميد أحمد الحجار والإعلام المحامي د. بول مرقص والثقافة غسان سلامة، إلى جانب حشد كبير من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والعسكرية والدينية والاجتماعية والإعلامية.

وألقى السفير بخاري كلمة استهلها بالقول: «يسعدني في هذا اليوم الأغرّ أن أرحّب بكم احتفاء بذكرى يوم التأسيس بكل عزّة وإباء وشموخ، ذكرى تنبض بأسمى معاني البطولة والصمود يستعيد من خلالها أبناء الوطن مجد ماضيهم، ويستلهمون منها قوة حاضرهم ويستشرفون بها ضياء مستقبلهم».

أضاف: نقف أمام ذكرى تاريخية أرست دعائم دولة قامت على الوحدة والاستقرار وترسيخ الهوية، منذ أن وضع الإمام محمد بن سعود رحمه الله اللبنة الأولى للدولة السعودية قبل ثلاثة قرون، لتتواصل المسيرة جيلا بعد جيل حتى غدت المملكة اليوم نموذجا للدولة الراسخة ذات الحضور الإقليمي والدولي المؤثر.

إن يوم التأسيس لا يمثل مناسبة وطنية سعودية فحسب، بل هو محطة نستحضر فيها القيم الملهمة التي جسّدتها مسيرة الدولة السعودية؛ التلاحم بين القيادة والشعب، والاعتزاز بالإرث التاريخي والثقافي، والقدرة على التجدد ومواكبة العصر دون التفريط في الثوابت.

وهي رسالة بالغة الأهمية، تؤكد أن البناء الحقيقي يبدأ من الجذور الراسخة، وأن الطموح لا يتحقق إلا بالإرادة والعمل والإيمان بالوطن.

ومنذ التأسيس حتى اليوم، تميّزت الدولة السعودية بملامح واضحة انعكست على نهضتها ومكانتها، في مقدمتها وحدة الصف، والوضوح في الرؤية، والقدرة على إدارة التحولات الكبرى بثقة.

كما أن يوم التأسيس يرسّخ في الوعي العربي أن الاستقرار ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة مشروع دولة ممتد عبر الزمن، يقوم على وضوح الرؤية وصلابة المؤسسات والالتفاف الشعبي حول القيادة.

وهذه المعادلة التي نجحت فيها المملكة العربية السعودية منذ بداياتها الأولى، هي ذاتها التي تفسر قدرتها اليوم على قيادة تحولات اقتصادية وتنموية كبرى بثقة واتزان، مع الحفاظ على ثوابتها وهويتها الأصيلة.

وفي الختام، نقف في هذا اليوم وفاء وولاء لقادتنا المؤسسين، مجدّدين العهد على أن تبقى رايتنا خفّاقة في السماء، نرنو بزهو إلى العلا، لا نرتضي بغير القمة موضعا، نمضي خلف قادة مسيرتنا، مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مؤكدين أن السعودية ستبقى سندا لأمتها العربية، وحاضنة لإرادة السلام، وداعمة لكل ما يحفظ الكرامة الإنسانية.

مخزومي والخازن يشيدان بمتانة العلاقة اللبنانية - السعودية

قال النائب فؤاد مخزومي في تصريح له أمس: «تشرّفتُ بالمشاركة في حفل الاستقبال الذي أقامته سفارة المملكة العربية السعودية والسفير السعودي الصديق وليد بخاري في مقر السفارة، احتفاءً بمرور ثلاثة قرون على تأسيس الدولة السعودية، واستذكاراً لمسيرة وطنٍ راسخ الجذور عريق التاريخ، استطاع عبر مُحطاته المفصلية أن يؤسس لنموذج متين في البناء والاستقرار والتنمية. تعكسُ هذه المناسبة الوطنية عمق الإرث الحضاري للمملكة، وتؤكد استمرارية نهجها القائم على التطوير والازدهار، بما يعزز حضورها الإقليمي والدولي ودورها الفاعل في ترسيخ جسور التعاون والشراكة. كما شكّلت المناسبة فرصة للتأكيد على متانة العلاقات اللبنانية - السعودية، القائمة على روابط أخوية وتاريخ من التعاون والدعم المتبادل، بما يخدم مصالح الشعبين ويعزز الاستقرار والتنمية في المنطقة».

من جهته وجّه الوزير السابق وديع الخازن، تحية تقدير واعتزاز إلى سفير خادم الحرمين الشريفين في لبنان، وليد البخاري، منوّهاً بكلمته في مناسبة يوم التأسيس، والتي عبّرت بعمق عن المعاني التاريخية والوطنية لهذه الذكرى.

وأكّد الخازن أنّ الكلمة ارتقت إلى مستوى المناسبة، وأصابت في توصيفها ليوم التأسيس بوصفه محطةً لاستحضار القيم الراسخة التي قامت عليها المملكة العربية السعودية، من وحدة ورؤية ووفاء للإرث التاريخي، وثقةٍ راسخةً بالمستقبل.

وأشار إلى أنّ يوم التأسيس يشكّل مناسبة وطنية مضيئة، تُستذكر فيها المسيرة المباركة التي أرسى دعائمها المؤسسون، وما تلاها من نهضة شاملة جعلت من المملكة نموذجاً في الجمع بين الثبات على المبادئ ومواكبة التطور.

رجّي: نهج الحكومة قائم على تحرير الأرض وحصر السلاح

جدّد وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي من جنيف دعم لبنان المطلق للمنظومة الدولية لحقوق الإنسان. وأكد في الكلمة التي ألقاها في الدورة الحادية والستين لمجلس حقوق الإنسان الأممي المنعقد على مستوى تمثيلي رفيع، أن هذا الدعم ينسجم مع النهج الإصلاحي الشامل الذي تتبعه الحكومة اللبنانية الحالية، القائم على تعزيز الديموقراطية ودولة القانون ومكافحة الفساد، وتحرير الأرض وبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها، ونزع السلاح وحصره بيد القوى الشرعية وحدها، تنفيذا لخطة الحكومة لمعالجة السلاح غير الشرعي، وإصلاح المؤسسات والنهوض بالاقتصاد بما يضمن وضع البلاد على طريق التعافي والازدهار.

ورأى أن نجاح الدولة اللبنانية في تحقيق هذه الأهداف يتطلب من الدول الفاعلة والصديقة، الضغط على إسرائيل لوقف خروقاتها للسيادة اللبنانية وانسحابها من كامل الأراضي التي لا تزال تحتلها، والإفراج عن الأسرى، إضافة إلى دعم الجيش اللبناني وتعزيز قدراته لحصر سلاح جميع المجموعات غير الحكومية، ولبسط سلطته على كافة الأراضي اللبنانية.

وأكد أن لبنان يتطلع إلى المشاركة الفعّالة في مؤتمر دعم الجيش المرتقب في باريس الشهر المقبل، لتحقيق النتائج الفعّالة.

وتناول الوزير رجّي في كلمته أزمة اللجوء السوري، وأشار إلى أنها لا تزال تقوّض فرص النهوض الاقتصادي في لبنان، كما شدّد على ضرورة إيجاد حل نهائي لها، يفضي إلى عودة كريمة وآمنة للاجئين إلى ديارهم، تخوّلهم الاستقرار والازدهار في بلدهم سوريا.

وتحدث عن ورشة إصلاحات مالية واقتصادية وقانونية أطلقتها الحكومة اللبنانية، ورأى أن النهج الإصلاحي لا يمكن أن يترجم على أرض الواقع من دون إيلاء مسألة حماية وتعزيز حقوق الإنسان الأهمية القصوى، خاصةً فيما يتعلق بتمكين المرأة وحماية الفئات الأكثر ضعفاً وصون الحريات العامة واستقلالية القضاء.

وفي الختام خاطب الوزير رجّي المشاركين قائلاً: «حان الوقت للعمل معاً من أجل تجدّد التعددية القائمة على نظام دولي قوي لحماية حقوق الانسان وقادر على تهدئة العلاقات الدولية وإحلال السلام فيها. ولبنان مستعد على مستواه المتواضع للمساهمة في هذا الاتجاه».

«الكتائب»: عدم بسط سلطة الدولة يمسّ بنزاهة الانتخابات

أعلن المكتب السياسي لحزب الكتائب في بيان بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميّل، انه «ينظر ببالغ القلق إلى تصريحات مسؤولي حزب الله حول استعدادهم لإسناد طهران في حال تعرّضها لضربة عسكرية، وما يرافق ذلك من معلومات عن تحرّكات ميدانية لضباط من الحرس الثوري الإيراني وعناصر مرتبطة بتنظيمات فلسطينية في مناطق نفوذ حزب الله، وتوسّع رقعة الغارات الإسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية».

وجدّد التأكيد على «ضرورة الحزم السريع من القوى المسلحة الشرعية بتفكيك المنظومة الأمنية والعسكرية لحزب الله على كامل الأراضي اللبنانية بلا استثناء». ورأى «أنّ عدم بسط سلطة الدولة وهيبتها على كامل الأراضي اللبنانية يمسّ بنزاهة الانتخابات، وضمان حرية الترشيح والاقتراع وصون العملية الديمقراطية من أي ضغط أو ترهيب»، معتبرا «أن أيّ تغييرا ملموسا في الحياة السياسية وتطوير في آليات الحكم يبقى مشروطا باحتكار الدولة للسلاح وقرار الحرب والسلم عبر قواتها الشرعية».

المؤشرات تجمع على أن الأمور ذاهبة إلى تصعيد مفتوح توقّعات خليجية إيجابية بشأن نتائج مؤتمر دعم الجيش

عمر البردان:

أعطت اجتماعات القاهرة التحضيرية، أمس، إشارة الانطلاق لمؤتمر دعم الجيش المقرر في باريس في الخامس من الشهر المقبل، في ظل توجه عربي ودولي لتقديم مساعدات للجيش اللبناني، للقيام بالمهام المطلوبة منه، في إطار العمل لتنفيذ خطة حصرية السلاح التي يعول عليها المجتمع الدولي، لترسيخ دعائم الدولة في لبنان وبسط سلطتها على كامل أراضيها. وفيما التقى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي بالمبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان، على هامش اجتماعات القاهرة، حيث جدّد الوزير المصري تأكيد موقف بلاده الثابت الداعم لسيادة لبنان ووحدة أراضيه، ومشدّداً على أولوية تمكين مؤسسات الدولة اللبنانية من الاضطلاع بكامل مسؤولياتها، وفي مقدمتها الجيش اللبناني، أبدت أوساط دبلوماسية خليجية ثقتها بنجاح مؤتمر دعم الجيش في تحقيق أهدافه، لأن هناك رغبة عربية ودولية في تأمين مقومات استقرار لبنان، وبما يمكّن جيشه من تحقيق أهدافه والانتشار على طول مساحة لبنان. وأشارت إلى أن تفعيل عمل المؤسسات اللبنانية، يصب في مصلحة استقرار الدول العربية التي يهمها أيضاً أن تستقر الأوضاع في لبنان، ويتمكّن هذا البلد من المحافظة على استقراره وأمنه.

وعلى وقع تصاعد التهديدات الأميركية - الإيرانية، وما يمكن أن يصيب لبنان في حال اندلاع مواجهات عسكرية بين واشنطن وطهران، فإن ما يشهده لبنان من حراك دبلوماسي، يكتسي أهمية كبيرة في ظل الظروف الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة، باعتبار أن الخارج يقوم بجهود حثيثة بالتنسيق مع دول خليجية وعربية لحماية البلد من أي عدوان إسرائيلي محتمل، في حال دخل «حزب الله» الحرب، وما قد ينجم عن تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، في ظل تسارع التطورات الميدانية التي تؤشر إلى اقتراب التصادم العسكري، وما قد يستتبع ذلك من تدخّل إسرائيلي مباشر. وأشارت مصادر متابعة إلى أن الموفدين يحملون رسائل دعم وتأييد للمؤسسات الدستورية اللبنانية، والبحث في الوسائل التي تمكّن هذه المؤسسات من القيام بدورها على أكمل وجه، وفي توفير المساعدات للجيش اللبناني من خلال مؤتمر باريس، ليتمكن من أداء مهامه بالصورة المطلوبة، في ظل التعويل العربي والدولي على إنجازاته لحماية وصون سيادة لبنان واستقلاله. وإذ اعتبرت المصادر أن الاهتمام الإسرائيلي منصب الآن على الملف الإيراني، دون استبعاد توجيه الولايات المتحدة ضربة لإيران، فإنها رأت أن ظروف لبنان الراهنة تستدعي تحركاً عربياً ودولياً، لحمايته من مخاطر عدوان إسرائيل لا يمكن التكهن بنتائجه. وأشارت إلى ارتفاع وتيرة التنسيق الخليجي الدولي بشأن لبنان، في ظل المخاوف المتزايدة من تدحرج الأمور نحو الأسوأ.

وإزاء استمرار إسرائيل في مواصلة اعتداءاتها على لبنان، فإنه ليس هناك في الأفق ما يشير إلى إمكانية حصول تدخّل أميركي جديّ، قد يدفع الاحتلال إلى الحدّ من هذه الاعتداءات، وبما يؤدي إلى خفض وتيرة الاعتداءات اليومية التي لم توفر البشر ولا الحجر. ولا يبدو أن الاجتماع العسكري الجديد للجنة «الميكانيزم»، المقرر في الخامس والعشرين من الجاري، بعد استبعاد واشنطن للتمثيل المدني، سيكون مختلفاً في نتائجه عن الاجتماعات التي سبقته، طالما أن إسرائيل عازمة على الاستمرار في سياسة التصعيد غير المحدود. لا بل أكثر من ذلك، فإنها أبلغت بيروت بأن العقاب سيكون قاسياً في حال دخل «حزب الله» الحرب دفاعاً عن إيران. ولا زال الإسرائيليون يروّجون بأن الجيش اللبناني غير قادر على لجم «حزب الله»، وأن الأخير يعمل على استعادة قدراته العسكرية، وقد أعطت مواقف الأمين العام لـ«الحزب» الشيخ نعيم قاسم، بأن حزبه لن يقف على الحياد، إذا هاجمت الولايات المتحدة إيران، أو إذا استهدفت المرشد علي خامنئي، مؤشراً قوياً على أن الأمور ذاهبة فعلاً إلى تصعيد مفتوح على كل الاحتمالات. بعد تأكيده كذلك أن صبر «حزب الله» على ممارسات إسرائيل بدأ ينفد. ما يدلّ على أن «الحزب» لن يبقى مكتوف الأيدي إزاء ما يقوم به الاحتلال. وهذا ما يثير القلق من خروج الأوضاع عن السيطرة في أي وقت، بعدما بات اتفاق وقف إطلاق النار عرضة للانهيار، على وقع تزايد الخروقات الإسرائيلية واتساع نطاقها.

ولم يحجب الانشغال الداخلي بالتحضيرات الجارية لمؤتمر دعم الجيش اللبناني، الاهتمام بمتابعة ما ستؤول إليه الأمور على صعيد مصير الانتخابات النيابية المقررة في أيار المقبل. ورغم تأكيدات المسؤولين أن هذا الاستحقاق سيجري في موعده، إلّا مروحة الشكوك من تأجيله لا زالت تتسع، في ظل استمرار الخلافات بشأن قانون الانتخاب الذي ستجري على أساسه هذه الانتخابات. وإذ تحاول أطراف داخلية الترويج بأن الخارج لا يعارض تأجيل هذا الاستحقاق، بانتظار ظروف أفضل، فإن أوساطاً دبلوماسية عربية، تعتبر أن مصلحة لبنان تكمن في إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها، باعتبار أن هذه الاستحقاقات شأن لبنان داخلي يخص اللبنانيين وحدهم، وبالتالي ليس مقبولاً أن يكون هناك تدخل خارجي من جانب أي طرف، للتأثير في مصير الانتخابات النيابية أو سواها.

على حافة الانفجار: توازن الردع بين واشنطن وطهران واحتمالات المهلة الأميركية

العميد الركن المتقاعد جورج جاسر

تشهد المنطقة لحظة دقيقة من التوتر المتصاعد، حيث تتقاطع المصالح العسكرية والسياسية بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل، مع تأثيرات واضحة لدول الخليج وتركيا وروسيا والصين، بالإضافة إلى الميليشيات المناهضة لأميركا. التحركات الحالية لا تعد مجرد صدامات كلامية، بل اختباراً للقدرات العسكرية والدبلوماسية والتحكم في مستويات التصعيد.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب وضع طهران أمام مهلة محددة، مهدّداً باستخدام ضربات عسكرية محدودة ضد أهداف استراتيجية، مع التأكيد أن أي هجوما على المصالح الأميركية سيكون الرد عليه سريعاً وحاسماً. من جانبها، أكدت إيران بقيادة المرشد علي خامنئي ووزير الخارجية حسين أمير عبد للهيان أن أي اعتداء على سيادتها لن يمرّ دون ردّ مؤلم، وأنها لا تسعى للحرب لكنها لن تتردد في الدفاع عن مصالحها الحيوية. هذا التبادل في الرسائل يوضح أن أي خطأ في الحسابات أو تفسير مختلف للضربة المحددة قد يؤدي إلى تصعيد غير متوقع.

إسرائيل، من جهتها، لم تخفِ استعدادها للتحرك منفردة إذا شعرت بخطر نووي من إيران، حيث شدّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أن إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي وستتصرف إذا لزم الأمر بمفردها. هذه المعادلة تضع واشنطن أمام تحدٍّ دقيق: احتواء أي تحرك إسرائيلي مستقل لتفادي انفجار إقليمي خارج السيطرة الأميركية.

دول الخليج، بما في ذلك السعودية والإمارات، تتبع نهجاً حذراً شديداً في التصعيد، مؤكدة على أهمية الحلول الدبلوماسية وضبط النفس، مع إدراك أن أي استخدام للأراضي أو الأجواء الخليجية كمنصة هجوم قد يحوّل المنشآت الحيوية إلى أهداف انتقامية، وهو ما يفرض قيوداً على الاستراتيجية الأميركية والإسرائيلية في المنطقة.

تركيا، ممثلة برئيسها رجب طيب أردوغان، دعت إلى خفض التوتر والحوار، مشدّدة على أن أي تصعيدا واسعا سيؤثر مباشرة على حدودها الجنوبية ويزيد من حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

روسيا والصين تتابعان التطورات بدقّة، معتمدة على نهج تحليلي واستراتيجي يركّز على تجنّب التصعيد المباشر. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شدّد على أهمية الحلول السياسية التي تحافظ على الاستقرار وتقلل المخاطر على المنطقة والأسواق العالمية، فيما كررت بكين رفض استخدام القوة لحل النزاعات، مع التركيز على حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية. كلتا الدولتين تعملان على موازنة النفوذ الأميركي والإيراني دون الانخراط المباشر في مواجهة عسكرية، لتكونا عامل ضغط إضافي لتجنّب اندلاع حرب شاملة.

في لبنان، يظل دور حزب الله محدوداً مقارنة بفترة نفوذه الإقليمي السابقة. الحزب يواجه قيوداً كبيرة، ما يجعل أي تدخّل محتمل في الصراع الأميركي- الإيراني محدود النطاق وموجهاً استراتيجياً، غالباً في شكل عمليات رمزية بعيدة عن المناطق المدنية الرئيسية. إلى جانب ذلك، قد تظهر ردود فعل محدودة من ميليشيات مناوئة لأميركا مثل حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس أو جهات متضررة أخرى، لكنها ستظل ضمن إطار استراتيجي إيراني موجّه ضد أهداف أميركية أو إسرائيلية محددة، دون التأثير المباشر على مؤسسات الدولة أو المدنيين.

تحليل الواقع اللبناني يشير إلى أن القدرة المؤسساتية على ضبط المناطق الحيوية ومراقبة الحدود تجعل لبنان أقلّ عرضة للتداعيات المباشرة لأي تصعيد إقليمي واسع، بينما يحتفظ بدور هام كمساحة مراقبة للتفاعلات بين الأطراف الدولية والإقليمية. هذه المعطيات تجعل لبنان نموذجاً تحليلياً مهماً لفهم قدرة الدول ذات النفوذ المحدود على الصمود والتكيّف أمام نزاعات إقليمية كبيرة، دون أن يتحوّل إلى طرف مباشر في الصراع.

الرهان الأساسي يكمن في مفهوم «الضربة المحدودة». ما تعتبره واشنطن عملاً دقيقاً لردع إيران قد تراه طهران مساساً بسيادتها، ما يرفع احتمال ردود فعل تتجاوز التوقعات. أي خطأ في الحسابات، أو إدخال أطراف ثالثة في الصراع، يمكن أن يحوّل العملية المحدودة إلى تصعيد شامل. كما أن احتمال تسريب أسلحة نوعية مجهولة المصدر إلى إيران قد يغيّر شكل الأهداف وأولويات الهجوم، ويزيد من تعقيد المعادلة.

استشراف الأيام المقبلة يشير إلى احتمالات متعددة: تحركات بحرية أميركية، إعادة تموضع دفاعات جوية، هجمات سيبرانية أو عمليات انتقامية محدودة، مع استمرار التصعيد السياسي والتفاوضي في الوقت ذاته. الاحتمال الأكبر يبقى استمرار حالة الضغط والتحشيد دون انفجار شامل، إلّا إذا وقع حدث مفصلي يفرض تصعيداً أكبر، مثل استهداف منشأة استراتيجية أو سقوط قتلى أميركيين.

في النهاية، ما يجري ليس مجرد لعبة عسكرية أو دبلوماسية، بل اختبار إرادات تحت سقف المهلة الأميركية لطهران. التصعيد أداة ضغط وليست نقيض الحوار، لكنه يحمل خطر الانزلاق إلى مواجهة أوسع. أي ضربة محتملة قد تُستوعب ضمن توازن ردع جديد إذا بقيت ضمن نطاقها المحدد، أما إذا اعتبرت في طهران ككسر استراتيجي، فإن نهاية المهلة قد تفتح باب استنزاف تدريجي عبر ردود متراكمة.

لماذا إعادة الاعتبار لمفهوم خدمة القطاع العام في لبنان وتحرير الدولة من سطوة المال؟

د. سمير حسن عاكوم

منذ مطلع التسعينات شكّل مسار إعادة بناء الدولة اللبنانية بعد الحرب الأهلية تجربة استثنائية في تاريخ الكيان اللبناني الحديث. ولا يمكن لأي قراءة منصفة لتلك المرحلة أن تتجاهل الدور الذي اضطلع به الرئيس الشهيد رفيق الحريري في إعادة إعمار ما تهدّم وفي الاستثمار الكثيف في التعليم عبر إيفاد عشرات آلاف الطلاب من مختلف المناطق والطوائف إلى الجامعات ليكونوا رافعة مشروع وطني طموح. لقد جمع الرجل بين شبكة علاقات دولية واسعة وقدرة مالية كبيرة ورؤية لإعادة إدماج لبنان في الاقتصاد العالمي.

غير أنّ التجارب الوطنية الكبرى مهما كانت نواياها تحتاج إلى مراجعة نقدية دورية لا بهدف الهدم أو التنكّر بل بقصد التصحيح والتطوير. فإعادة إطلاق مشروع الدولة اليوم يقتضي العودة إلى سؤال جوهري، هل يمكن لرجل الأعمال بمنطقه وأدواته أن يقود دولة خارجة من حرب أهلية تسعى إلى تثبيت مفاهيم الدستور والقانون والمؤسسات؟ أم أنّ ثمة تعارضاً بنيوياً بين منطق السوق ومنطق الدولة؟

يروي أحد أهم المشاركين في صياغة اتفاق الطائف أنّ اعتراضه في مطلع التسعينات على تولي رجل أعمال بارز قيادة مرحلة تطبيق الدستور وإعادة بناء المؤسسات ارتكز على ثلاثة اعتبارات أساسية. أولها غياب الخبرة في إدارة الشأن العام بما يتطلبه من فهم لتعقيدات الإدارة العامة وتوازناتها المؤسساتيّة. ثانيها النشأة السياسية والاجتماعية في بيئة تختلف في قِيَمها وممارساتها عن البيئة اللبنانية لا سيما لجهة ترسيخ ثقافة حكم الدستور والمؤسسات. أما الثالث وهو الأعمق فيتصل بمنطق الربح والخسارة الذي يحكم عالم الأعمال والذي قد يتعارض مع فلسفة بناء مؤسسات عامة تكاملية هدفها تحقيق الصالح العام لا تعظيم العائد الخاص.

هذا التباين لم يُعالَج على نحو مؤسساتي بل اندمج مع واقع لبناني مأزوم حيث تزاوج المال مع الميليشيا في صيغة حكم هجينة. نشأ تحالف بين زعماء الحرب ورجال الأعمال، تحالفٌ أدار الدولة بمنطق تقاسم الحصص لا بمنطق السياسات العامة. فالإدارات خضعت لتوازنات ثنائية وثلاثية والوظيفة العامة تحوّلت إلى غنيمة والقرار الوطني بات رهينة شبكة مصالح متداخلة.

في هذا السياق تراجعت «الميثاقية القيمية» المنصوص عليها في مقدمة الدستور لصالح «ميثاقية عددية» تقوم على توزيع المغانم بين احتكارات زعماء الطوائف. وأصبح مفهوم سيادة القانون انتقائياً يُطبّق على الضعفاء فيما يُعفى أصحاب النفوذ. هكذا تحوّلت الدولة من إطار جامع إلى ساحة نفوذ ومن مؤسسة راعية إلى أداة إدارة مصالح خاصة فوق القانون.

شهد اللبنانيون كما العالم مرحلة انتفاخ اقتصادي غير مضبوط قائم على تدفقات مالية سريعة وسياسات نقدية ومالية ذات طابع ريعي. ارتفعت مؤشرات النمو ظاهرياً وازدهر قطاع الخدمات والمصارف والعقارات وبدت بيروت وكأنها تستعيد دورها الإقليمي. غير أنّ هذا النمو لم يكن مستنداً إلى قاعدة إنتاجية صلبة ولا إلى إدارة رشيدة للمالية العامة. كانت الثقة تتعاظم إلى حدّ الغرور وجرى الترويج لنموذج اقتصادي قُدّم باعتباره «معجزة» قابلة للتصدير.

لكن ما بُني على اختلالات بنيوية لا بد أن ينهار. فجاء السقوط مدوياً سريعاً وعميقاً إلى حد غير مسبوق في التاريخ الحديث. انهارت العملة وتبخرت الودائع وشُلّت مؤسسات الدولة. وتكشّف أن السلطة بعدما همّشت مفهوم الدولة وأضعفت أدوات الرقابة والمحاسبة نجحت في إدارة منظومة سمحت بهدر المال العام والخاص معاً.

في قلب هذا الإشكال يبرز مفهوم محوري «خدمة القطاع العام» هذا المفهوم في الدول الراسخة يعني أن المسؤول مهما علا شأنه هو موظف لدى الشعب. يتقاضى راتباً مقابل أداء خدمة عامة ويخضع للمساءلة ويعيش ضمن نمط حياة يعكس انتمائه إلى الطبقة الوسطى التي تشكّل العمود الفقري لأي مجتمع متوازن. فالسياسة هناك ليست باباً للثراء بل مجالاً لتحمّل المسؤولية.

أما في التجربة اللبنانية فقد اختلطت صورة المسؤول بصورة صاحب الثروة والجاه. باتت المظاهر، المواكب الضخمة، الحراسات المبالغ فيها، الطائرات الخاصة واليخوت جزءاً من تعريف «الهيبة» العاديّة! وتحوّل المنصب العام إلى امتداد لمكانة اجتماعية بعد المالية لا إلى وظيفة تكليفية. حتى صارت «الهوبرة» معياراً للقوة في غياب هيبة الدولة الفعلية.

في المقابل تكشف تجارب الدول المتقدمة أن الوزير أو النائب ينتمي غالباً إلى الطبقة الوسطى، يتنقل بوسائل اعتيادية ويخضع لقواعد صارمة في الإنفاق العام. يُنظر هناك إلى التقشف في المظاهر بوصفه احتراماً للمال العام لا انتقاصاً من المقام. أما في لبنان فقد أصبح الإنفاق الاستعراضي جزءاً من الثقافة السياسية السائدة بما يعمّق الفجوة بين المواطن والدولة.

لا يعني هذا الطرح التقليل من أهمية الاستثمار أو شيطنة رجال الأعمال. فالاقتصاد الحديث يقوم على المبادرة الفردية وجذب الاستثمارات ضرورة لأي نمو مستدام. غير أنّ الخلط بين موقع المستثمر وموقع المسؤول العام يؤدي إلى تضارب مصالح بنيوي يقضي على الأثنين. فرجل الأعمال بحكم تكوينه يسعى إلى تعظيم مكاسبه الخاصة وهو حق مشروع في إطار السوق. أما المسؤول العام فمهمته تعظيم المنفعة العامة ولو تعارض ذلك مع مصالح فئات نافذة.

عندما يضعف مفهوم «خدمة القطاع العام» تتسع المسافة أمام منطق الخصخصة غير المنضبطة، وبيع الأصول العامة ومصادرة الأملاك العامة وإدارة الدولة كأنها شركة خاصة. وفي غياب مؤسسات رقابية مستقلة يصبح المجال مفتوحاً لتغليب المصالح الخاصة على حساب حقوق المواطنين في التعليم والصحة والنقل والإسكان والعدالة.

إنّ استعادة الدولة تبدأ بإعادة تعريف العلاقة بين المال والسلطة. المطلوب ليس إقصاء رجال الأعمال عن الحياة العامة بل إعادة تموضعهم في دورهم الطبيعي كمستثمرين وشركاء في التنمية لا كبديل عن الدولة. فالدولة في جوهرها ليست مشروعاً استثمارياً بل إطاراً دستورياً ضامناً للحقوق وحارساً للمصلحة العامة.

من هنا تبرز مهمة قوى «التغيير البنائي الجديدة» إعادة الاعتبار لمفهوم «خدمة القطاع العام» عبر إصلاحات تشريعية وبرامج تعليمية وإعلامية تعيد ترسيخ ثقافة المواطنة والمساءلة. المطلوب إعادة بناء الطبقة الوسطى بوصفها الحاضنة الاجتماعية للاستقرار السياسي. كما يتطلب الأمر إصلاح ان لم نقل اعادة بناء الإدارة العامة وتحقيق استقلال القضاء، وضبط تضارب المصالح وفرض شفافية صارمة في إدارة المال العام.

لبنان اليوم أمام خيار تاريخي، يمكنه الاستمرار في نموذج تحالف المال والسلاح القائم بما يحمله من اختلالات وتبعيّة يوصل الى الإندثار، أو يمكنه أن يختار مساراً طويل النفس نحو دولة الحقوق الدستورية السيادية، الدولة الراعية التي توازن بين الحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

قد يكون الطريق شاقاً وضد التيار المسيطر لكن التجارب تُظهر أن بناء الدولة لا يتم بالسرعة بل بالثبات والتراكم. فمن أراد أن يذهب سريعاً قد يذهب وحيداً كرجل أعمال، أما من أراد أن يذهب بعيداً فعليه أن يسير ضمن جماعة متجانسة تؤمن بقيَم مشتركة وعمل مؤسساتي. ولبنان إذا أراد أن يذهب بعيداً ليأخذ مكانه بين دول المنطقة يحتاج إلى استعادة بوصلته كدولة يكون فيها المسؤول خادماً للصالح العام لا سيداً عليه، ويعود فيها رجال الأعمال إلى دورهم الطبيعي في الاستثمار والتنمية التي يحتاجها لبنان تحت سقف القانون والمؤسسات.

بين العجز واللامبالاة المواطن ضحية

حبيب البستاني*

وأخيراً قامت الحكومة بما اعتبرته إنجازاً بإعطاء العسكريين وموظفي القطاع العام الزيادات المستحقة لهم، ولكن الحكومة عينها أعطت باليد اليمنى واستردت باليسرى، فبحجة تأمين المبالغ المستحقة والمقدرة بحوالي ٨٠٠ مليون دولار، قامت بفرض سلسلة من الضرائب والرسوم، فتم فرض رسم على صفيحة البنزين وقدره ٤ دولار وكذلك قامت بزيادة ١٪ على TVA. وفيما كان رئيس الحكومة يعلن وبالفم الملآن أن هذه الزيادات لن تطال الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود، الذين لن يتأثروا بالزيادة على القيمة المضافة كونهم لا يصرفون كثيراً، وهي ستطال بصورة أكبر الأغنياء، وهذ لعمري نظرية جديدة في الاقتصاد ينبغي أن يصار إلى تدريسها في كبريات معاهد الاقتصاد، وفي الحقيقة فنحن لا نعرف إن كانت هذه النظرية الجديدة هي من بنات أفكار دولة رئيس الحكومة القانوني الكبير أم هي تعود لمستشاريه الأشاوس الذين يحيطون به، فمن المعروف أنه وعند حلول الأزمات الاقتصادية الكبرى ينبغي الإتيان بسياسيين يتقنون الاقتصاد ولا سيما المبادئ الاقتصادية الجديدة، فإبان الأزمة النقدية والاقتصادية التي طالت فرنسا في العام ١٩٨٠، قام مؤسس مجلة الـ Express جان جاك سيرفان شرايبر وطالب في حينه في إحداث نفضة في السياسة الاقتصادية الفرنسية وذلك كسبيل وحيد لحل الأزمة التي تتخبط بها البلاد، أما عندنا فالسلطة لا تتقن إلا الممارسات الاقتصادية البالية التي تقوم على مد اليد إلى جيوب المواطنين لسدّ عجز الدولة. وبلا طول سيرة سرعان ما انعكست الزيادة الضريبية على الأسعار التي شهدت ارتفاعاً في مختلف القطاعات، فسعر البنزين يدخل من ضمن العوامل الرئيسة التي تؤثر في ارتفاع الأسعار، وذلك بالإذن من دولته الذي يعتبر ان الزيادات الضريبية لن تؤثر على غلاء المعيشة.

الاستعانة بصديق

كذلك كان لافتاً ما أعلنه دولة رئيس الحكومة من أن كل من لديه أفكار أو حلول للإتيان بـ ٨٠٠ مليون دولار فليأتي بها وهو على استعداد للتراجع عن الضرائب، ربما نسي دولته أنه هو وحكومته من يحكم البلد وأن موضوع الاستعانة بصديق يدخل من ضمن إطار برنامج تلفزيوني عنوانه « من سيربح المليون »، وبالتالي فعليه هو ووزراؤه أن يأتي بالحلول المناسبة التي تؤمن حقوق الموظفين من دون المس بجيوب المواطنين، أما في حال الفشل فالطريق السياسي المتاح هو إفساح المجال أمام من يملك الخبرة والقدرة لحل المشاكل، وذلك حتى لا يبقى المواطن رهينة عجز السلطة ولامبالاتها.

* كاتب سياسي

من إعلام العدو

الهجوم الأميركي على إيران ليس السيناريو الوحيد الممكن

إيهود ياعري

مَن حذّر الإسرائيليين في نهاية الأسبوع الماضي من «التفكير مرتين» قبل السفر إلى الخارج عليه على الأرجح أن يؤجّل هذا التحذير على الأقل حتى نهاية الأسبوع المقبل. لا تُكتب هذه الأسطر بثقة كبيرة، ولا استناداً إلى معلومات دقيقة، لكن المؤشرات تتعزز -كما توقعنا في بداية الأزمة - بأن الولايات المتحدة وإيران تتجهان نحو محاولة بلورة نوع من اتفاق مرحلي، لا يحلّ القضايا المطروحة، لكنه يسمح بتأجيل الأزمة والانخراط في مفاوضات طويلة بشأن تسوية شاملة.

ولا يريد الإيرانيون في أي حال من الأحوال خوض حرب لا يستطيعون الخروج منها منتصرين، وحتى المرشد الأعلى علي خامنئي ليس متحمساً للبقاء واقفاً على قدميه بعد هجوم إسرائيلي-أميركي وهو ينزف دماً، ومشوش الوعي، ومترنحاً على ساقين متعبتين، لذا يتيح لوزير خارجيته عباس عراقجي - الذي لا يُعد من المقرّبين إليه - أن يتراسل ويلتقي ويتكوف وكوشنر. كما أن خامنئي لا يميل إطلاقاً إلى الإيحاء بأنه يسلّم زمام النظام في حال أصابه مكروه إلى أمين مجلس الدفاع الجديد علي لاريجاني، الذي هو أيضاً ليس من أبرز المقرّبين إليه.

وفي المقابل، يجد الرئيس ترامب نفسه، في ضوء توضيحات قادة جيشه، أمام واقع فحواه أن الأمر ليس ضربة سريعة وتنتهي المسألة، حتى لو استمرت الحرب عدة أسابيع، ولا سيما أنه لا توجد في البحرية الأميركية حماسة لضربة كهذه - خلافاً لموقف القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)- وليس فقط لأن بعض مراحيض حاملة الطائرات العملاقة جيرالد فورد معطلة، إذ لم تخضع للصيانة المطلوبة منذ ثمانية أشهر.

يعرض الإيرانيون على ترامب إنجازات جزئية وفورية في إطار اتفاق مرحلي يركّز أساساً على فرض قيود على النشاط النووي، واستئناف الرقابة الكاملة لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا على جميع المواقع، وربما هم مستعدون للتفاوض على صيغة مبهمة تتعلق بالصواريخ البالستية ودعمهم لوكلائهم في الدول العربية. هذا، تقريباً، هو نطاق المساومة في هذه المرحلة، والفكرة هي مواصلة التباحث حول اتفاق نهائي طويل الأمد بمجرد انقشاع غيوم الحرب. ولا تقل أهمية عن ذلك مسألة مصير العقوبات الثقيلة المفروضة على إيران، والإفراج عن أموالها المجمدة في الخارج.

كاتب هذا العمود لا يدّعي معرفة كيف ستتطور الأمور لاحقاً، لكن الانطباع هو أن الحرب قد تتأجل، ولو لفترة قصيرة. أمّا من منظور إسرائيل، فلا حاجة إلى قول إن اتفاقاً مرحلياً من هذا النوع ليس نتيجة مرغوبة.

المصدر: قناة N12

كلمة ونُصّ

«مسكين أندرو»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... أوقفت الشرطة البريطانية الأمير السابق أندرو، شقيق الملك، على خلفية شبهات بارتكابه «مخالفات أثناء تأدية مهامه الرسمية». مسكين أندرو، ولد في بريطانيا وليس في لبنان!

- وهيك... شباط ٢٠١٩ شهر التسوُّق... شباط ٢٠٢٦ شهر التسوُّل!

- كان الشهيد الرئيس رشيد كرامي يسكن في منزل في عين التينة في بيروت يملكه الوزير مصطفى درنيقة. وإثناء عودته إلى المنزل في أحد الأيام فوجئ بوجود متاريس رملية قرب المنزل، فسأل مسؤول الحرس الحكومي في حينه النقيب وليد قليلات عن الموضوع، فأجابه بأنها تدابير أمنية روتينية، فضحك الرئيس كرامي وطلب منه إزالتها فوراً وهو يقول «يأتيكم الموت ولو كنتم في بيوت الدرنيقة».

- من أراد العمل في الشأن العام، فليتدثر ببردعة من جلد التمساح (المهندس يوسف النقيب)

- ثمّة أخطار ثلاثة: الطائفية والماعز والسياسة، لأنّها تأكل الأخضر واليابس! (واصا باشا، متصرف لبنان ١٨٨٢ - ١٩٩٢)

- الأبواب تُفتح بكلمة سِرّ... وأبواب الرحمن تُفتح بكلمة «يا ربّ».

- إنه بفعل أي شيء (أو أي هراء أو شيء عشوائي)، تُصبح أي شخص (أي أحد وغير مهم)! (الشعار الشهير للممثل الكوميدي الفرنسي ريمي غايارد)

مفتي الجمهورية رعى إفطار صندوق الزكاة: عملنا من أجل أن نرفع عن اللبنانيين ما يعانونه في هذه الظروف الصعبة

المفتي دريان وعقيلته يتوسطان النائب خواجه والقنصل الجوزو والوزير البساط والرئيس السنيورة والوزيرالحجار ويبدو من اليمين صائب سلام وروﻻ الطبش والوزيرة السيد

رعى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان حفل إفطار صندوق الزكاة في لبنان الذي أقيم في البيال بحضور النائب محمد خواجه ممثلا رئيس مجلس النواب ووزير الداخلية والبلديات احمد الحجار ممثلا رئيس الحكومة ووزير الشؤون الاجتماعية حنين السيد والرئيس فؤاد السنيورة وممثلين عن الرؤساء سعد الحريري وتمام سلام ونجيب ميقاتي والعديد من النواب والشخصيات السياسية والديبلوماسية والاجتماعية والاقتصادية والنقابية والعسكرية والإعلامية.

استهل الحفل الزميل صبحي قبلاوي، ثم عرض فيديو عن النشاطات والأعمال الخيرية التي قام ويقوم بها صندوق الزكاة في كافة فروعه في لبنان.

والقى رئيس مجلس أمناء صندوق الزكاة القنصل محمد الجوزو كلمة جاء فيها: «تؤدي الزكاة دورًا محوريًا في تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وتعزيز رأس المال البشري من خلال الاستثمار في التعليم والصحة، بما يسهم في بناء إنسان قادر على الإنتاج والمشاركة الفاعلة في الاقتصاد. غير أن الأثر الأكبر للزكاة يتحقق حين تتكامل مع سياسات الدولة، وتتلاقى مع جهود المؤسسات التربوية والاقتصادية والصحية ضمن رؤية تنموية شاملة».

اضاف: «في ضوء ما تقدم، تبدو الحاجة ملحة إلى صياغة ميثاق اجتماعي جديد تتبناه الدولة وتحتضنه، يقوم على توازن دقيق بين تنمية المجتمع والإنماء الاقتصادي. ميثاق يؤسس لشراكة حقيقية بين القطاع العام والقطاع الأهلي، بحيث لا تكون العدالة الاجتماعية مجرد شعار، بل مسارا مؤسسيا مستداما يرسخ الاستقرار ويصون الكرامة الإنسانية».

وتحدث المفتي دريان فقال: «صندوق الزكاة الذي انطلق منذ سنوات كمؤسسة متواضعة بسيطة أصبح مع مرور الأعوام والسنوات مؤسسه ذات صدقية عالية تحظى بتأييد ودعم من المحسنين داخل لبنان وفي الخارج».

واشار الى ان «تجربة صندوق الزكاة كانت رائدة من أجل التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع حتى يكون المجتمع اللبناني مجتمعا إنسانيا يحفظ كرامه الإنسان ويحفظ المسؤولية المشتركة بين أفراد هذا المجتمع».

وشدد على ان «الزكاة هو الركن الثالث من أركان الإسلام وهذا الركن ركن أساسي في أقامه الاستقرار في المجتمعات وأيضا من أجل حفظ الأمان بين طبقات المجتمع كافة».

لافتا الى ان «صندوق الزكاة في بيروت وصناديق الزكاة في كل لبنان مساحات واسعة من اجل التكافل والتضامن حتى نرفع عن شعبنا وأهلنا وأبنائنا ما يعانونه في هذه الظروف الصعبة جدا التي يمر بها وطننا الحبيب لبنان».

تصعيد للعدو مستمر على الحدود الجنوبية
إسرائيل تستهدف الجيش وتحذِّر من تدخُّل حزب اللّه

في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود الجنوبية اللبنانية، تصاعد التوتر مجددًا مع استهداف الجيش اللبناني ومناطق مأهولة، وسط تحذيرات إسرائيلية من استهداف البنية التحتية المدنية في حال مشاركة حزب الله في أي مواجهة محتملة بين الولايات المتحدة وإيران.

أعلن الجيش اللبناني أنه «أثناء استحداث الجيش نقطة مراقبة عند الحدود الجنوبية في منطقة سردة – مرجعيون، تعرض محيط النقطة لإطلاق نار من الجانب الإسرائيلي، بالتزامن مع تحليق مسيّرة إسرائيلية على علو منخفض وإطلاقها تهديدات بهدف دفع العناصر إلى المغادرة. وقد أصدرت قيادة الجيش الأوامر بتعزيز النقطة والبقاء فيها والرد على مصادر النيران. وتجري متابعة الموضوع بالتنسيق مع لجنة الإشراف على اتفاق وقف الأعمال العدائية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل».

كما أفاد الجيش أن محيط أحد رعاة الماشية في أطراف بلدة الوزاني تعرض لإطلاق نار مصدره قوات الجيش الإسرائيلي بالقرب من الحمامص، فيما مشط الجيش الإسرائيلي أطراف بلدة علما الشعب في منطقة وادي الدبشة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة.

وأشار مراسل «اللواء» في النبطية سامر وهبي إلى أن جيش العدو الإسرائيلي أقدم بعد منتصف الليل على تفخيخ منزل وتفجيره في حي عبرا في الحارة الشمالية لبلدة حولا – قضاء مرجعيون، كما فجّر منزلًا آخر في حي الخرزة في بلدة عيتا الشعب، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وعمدت طائرة مسيّرة معادية بعد ظهر أمس إلى إلقاء قنبلة صوتية في بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل.

وكانت التطورات الميدانية قد سجّلت يوم الأحد استهداف مدفعية العدو الإسرائيلي «الحارة القديمة» في بلدة عيتا الشعب بقذائف مدفعية، كما ألقيت قنبلة صوتية بالقرب من أحد المواطنين في بلدة مارون الراس، دون ورود معلومات إضافية عن وقوع إصابات.

في السياق ذاته، ذكرت وكالة «رويترز» أن إسرائيل وجّهت تحذيرات بأنها ستستهدف البنية التحتية المدنية في لبنان، بما فيها المطار، في حال مشاركة حزب الله في أي مواجهة عسكرية محتملة بين الولايات المتحدة وإيران. ويأتي هذا التحذير في إطار رسائل ردعية تهدف إلى منع فتح جبهات إضافية، في ظل مخاوف إسرائيلية من انتقال المواجهة الأميركية – الإيرانية إلى ساحات إقليمية، وفي مقدمتها الساحة اللبنانية.

وتشهد المنطقة منذ أسابيع تصعيدًا متدرجًا على أكثر من محور، مع ارتفاع حدّة التوتر بين واشنطن وطهران على خلفية الملف النووي والتحركات العسكرية الأميركية في المنطقة. وفي المقابل، تتابع إسرائيل هذه التطورات بقلق متزايد، معتبرة أن أي مواجهة مباشرة قد تفضي إلى انخراط حلفاء إيران الإقليميين، وفي مقدمهم حزب الله، ما يزيد من احتمالات توسيع دائرة النزاع الإقليمي.

المنزل الذي فجّره العدو في حولا

باسيل: ليكن لديكم الجرأة في تبرير تأجيل الانتخابات
المفتي دريان استقبل سلام ومنيمنة وصفير وتسلَّم من وفد «القوات اللبنانية» دعوة لإفطار معراب

جال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في مدينة جبيل بدءاً من السوق العتيق، فالقلعة الأثرية وصولا الى متحف الأسماك المتحجرة مروراً بزيارة أنطش جبيل وكنيسة مار يوحنا الأثرية، فزيارة دير المعونات ومنزل الوزير السابق جان لوي قرداحي، واختتم جولته بعشاء لهيئة مدينة جبيل في «التيار».

وفي كلمة له أشار باسيل الى «أننا نجتمع وإياكم اليوم لنقول إن لبنان لا يزول كفكرة طالما أن هناك أمثالنا يجتمعون ويستمرون بالنضال مهما كان»، مشدّداً على «أننا لن نسلم كما غيرنا لإرادة الخارج وطبعاً نأخذها بعين الاعتبار ونتعامل على أساسها ولكن عندما تأتي على حساب وجودنا وتاريخنا وكل ما ورثناه عبر ملايين السنين نقول هذا البلد ليس لنتركه بل يبقى لنا ولا نتركه».

وأضاف: «نريد أن تحصل هذه الانتخابات بظروف طبيعية وحقيقية وأفهم رغبة رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة أن تحصل الانتخابات بموعدها من أجل الحكومة والعهد، وإذا كنا نحب لبنان فنتمنى للعهد والحكومة أن ينجحوا ولو كنا بالمعارضة وننتقدهم ولكن هذا لا يعني أن نفوت استحقاقاً دستورياً بهذا الحجم».

وأكد أن «من واجباتنا انطلاقا من موقعنا في المعارضة وحرصنا عليهم وعلى الاستحقاق الانتخابي أن نقول لهم إن ما يحصل في خصوص الانتخابات وسكوتهم عنه هو أسوأ بكثير من تأجيل العملية بل هو طعن بكل العملية الانتخابية واسقاطها واسقاط الشرعية عنها لأنه لا يمكن أن يقول القانون ان مجلس النواب مؤلف من ١٣٤ نائباً وأن تذهبوا الى الانتخابات لـ١٢٨ نائبا وتتركوا ستة مقاعد مفقودة».

وقال: «أنتم تأخذون البلد الى عملية انتخابية مطعون فيها لعدم اكتمال الهيئة العامة لمجلس النواب والطعن بنتائج الانتخابات حكماً» ودعا الى «تجنّب ذلك عبر قيام وزير الداخلية بوضع مجلس الوزراء أمام مسؤولياته لأنه يدرك ان العملية الانتخابية مطعون فيها سلفاً».

وأوضح: «انتم تقومون بسابقة في الانتخابات وإذا أردتم تأجيل الانتخابات بسبب طلب خارجي أو داخلي يجب أن يكون لديكم الجرأة لتبرير ذلك وليس أن تقولوا ان العملية الانتخابية ستسير بهذا الشكل وتفوّتوا على اللبنانيين فرصة أن يحضروا ويعبّروا عن شرعيتهم وشعبيتهم واستمرارية مسارهم ولهذا نؤكد أنه مهما حصل بالموضوع الانتخابي بالنسبة لنا الانتخابات في أيار ونريد أن نثبت فيها موقعنا ومقعدنا ودورنا بجبيل وكسروان».

المفتي دريان متوسطاً رئيس تحرير اللواء صلاح سلام والدكتور منيمنة والدكتور سعد

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وفداً من «القوات اللبنانية» برئاسة النائب غسان حاصباني الذي قال بعد اللقاء: «تشرفنا بزيارة صاحب السماحة موفدين من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وقدمنا له دعوة لمشاركتنا بالإفطار السنوي في معراب».

واشار الى ان «الزيارة كانت فرصة للتداول بالأوضاع الراهنة وتأكيد الثوابت الوطنية التي تجمعنا والأولويات الوطنية لا سيما الأوضاع المعيشية والمالية والانتخابات النيابية، حيث شددنا على ضرورة حصول الانتخابات في موعدها والمضي قدماً بمقاربة الحكومة لهذا الاستحقاق صوناً للديمقراطية وحق المواطن بالمحاسبة عبر صناديق الاقتراع».

اضاف: «كما أكدنا ضرورة إقرار القوانين الإصلاحية التي من شأنها إعادة أموال المودعين ومن بينهم مؤسسات تعليمية واستشفائية ودينية واجتماعية ونقابات مهنية مرتبطة مباشرة بمدّخرات الناس وتقاعدهم وعيشهم الكريم».

وختم: «في هذا الشهر الفضيل، الذي جمع كل الطوائف اللبنانية في الصيام، نرجو من الله ان يكون صياماً مقبولاً ونتمنى للبنان واللبنانيين السلام والطمأنينة».

كما استقبل المفتي دريان مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدستورية والقانون الدولي المحامي أنطوان صفير بصفته المنسق الوطني لمئوية الدستور اللبناني التي أعلنها الرئيس جوزاف عون، وقد تم عرض موضوع المئوية .

وأبدى المفتي كل ترحيب، مثنياً على هذه الخطوة التي تعزز المواطنية وتعرِّف الجيل الجديد على النظام الدستوري في لبنان.

والتقى المفتي دريان رئيس تحرير جريدة اللواء صلاح سلام ومدير التحرير الدكتور حسين سعد ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال) الدكتور ماجد منيمنة وهنأ الوفد المفتي بشهر رمضان المبارك وتم التداول في الشؤون اللبنانية والعربية.

العلامة فضل اللّه في إفطار جمعية المبرات المركزي: جاءت الأديان لتعزز قيم المحبة والرحمة والوحدة

أقامت جمعية المبرّات الخيرية حفل إفطارها المركزي في قرية الساحة التراثية، بحضور رئيس الجمعية العلّامة السيد علي فضل الله، ومديرها العام الدكتور محمد باقر فضل الله، إلى جانب نواب ووزراء وشخصيات دينية ودبلوماسية وعسكرية واجتماعية.

افتتح الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني، ثم قدم كورال المبرّات نشيد الجمعية «وتبقى المبرّات».

وتحدث الدكتور محمد باقر فضل الله عن أهمية شهر رمضان كرمز للعطاء والقيم الإنسانية، مؤكداً أن الجمعية تهدف منذ تأسيسها إلى مواجهة تحديات الفقر واليتم وغياب فرص التعليم والرعاية الصحية، والعمل على تخفيف أعباء المواطنين والمجتمع ككل. وأشار إلى أن الجمعية كانت داعمة للمجتمعات المهجّرة والنازحة خلال الحروب، وحوّلت مؤسساتها التعليمية والتربوية والرعائية إلى ملاذ آمن لهم، مسلطاً الضوء على إنجازاتها محلياً ودولياً.

وفي كلمته، شدد السيد علي فضل الله على أهمية تجديد الحس الإنساني وتعزيزه لمواجهة الواقع القاسي الذي يعيشه لبنان والعالم، حيث تتجاهل الدول الكبرى القيم والمبادئ وحقوق الإنسان وتتصرف وفق مصالحها. وحذّر من استغلال الأديان والسياسة لتقسيم المجتمعات وتحقيق مصالح خاصة، مؤكداً أن هذا الواقع يزيد من انعدام الأمن ويضع الشعوب المستضعفة في مواجهة قوى ظالمة.

ودعا فضل الله إلى ضرورة الحفاظ على السيادة الوطنية ومواجهة أي اعتداءات، مع التركيز على حماية المواطنين من النزيف الدموي والدمار، وإعمار ما تهدّم، مع مراعاة معاناتهم الاقتصادية والمعيشية. وشدد على أن المسؤولية الوطنية تتطلب تجاوز المصالح الفئوية والطائفية، والعمل من أجل وطن شامل وآمن للجميع.

وختم بالقول إن الجمعية ستواصل رسالة الخير والعطاء والانفتاح على كل اللبنانيين، مؤكداً التزامها ببناء دولة قوية وعادلة تحمي الأرض والسيادة والأمن، وتظل رمزًا للسلام والمحبة والتضامن الاجتماعي، مع متابعة كافة جهودها التنموية والتربوية والرعائية لصالح المجتمع اللبناني بأسره.

السيد فضل الله متوسطاً النائبين رعد وعلامة والوزيرين جابر وحيدر وعدد من المشاركين في حفل الافطار

الصدّي: واقع التغذية لا يمكن أن يتجاوز الـ١٠ ساعات والمعالجة ترتكز على تحسين الجباية

تفقد وزير الطاقة والمياه جو الصدّي مبنى شركة كهرباء قاديشا في منطقة البحصاص في طرابلس، على رأس وفد إداري وفني من الوزارة، في زيارة هي الأولى له إلى الشركة منذ توليه مهامه.

وكان في استقباله مدير الشركة المهندس عبد الرزاق موّاس، حيث جال في الأقسام والمنشآت واطلع ميدانيا على واقع العمل وحاجات المؤسسة والتحديات التقنية والإدارية التي تواجهها.

واستمع الوزير الصدّي خلال الجولة إلى شرح مفصل حول النقص في الكادر البشري، لا سيما في الاختصاصات التكنولوجية، إضافة إلى الصعوبات المرتبطة بآليات الجباية والتشغيل والصيانة، في ظل تفاقم أزمة التغذية الكهربائية في المدينة والشمال عموماً.وأكد في تصريح بعد الجولة، أن «واقع التغذية الحالي لا يمكن أن يتجاوز ٨ و١٠ ساعات يومياً في أفضل الأحوال، انطلاقا من الإمكانات المتوافرة في المعامل القائمة».

وأوضح أن المعالجة على المدى القصير ترتكز على «تحسين الجباية، ولا سيما التزام مؤسسات الدولة بسداد فواتيرها، بما يمكن مؤسسة كهرباء لبنان من تأمين السيولة اللازمة لشراء الفيول وتشغيل المعامل بأقصى طاقة ممكنة»، معتبراً أن هذا المسار «يشكل المدخل الأساسي لتحسين ساعات التغذية ضمن المتاح حالياً».

أما على المدى الطويل، فكشف الصدّي عن العمل على «مسارين متوازيين بالتعاون مع دول الخليج ومؤسسات دولية، من بينها مؤسسة التمويل الدولية (IFC) والبنك الدولي، بهدف استقطاب استثمارات جديدة في قطاع الكهرباء وتعزيز البنية التحتية الإنتاجية».وأشار في هذا السياق إلى أن من أبرز المشاريع المطروحة «إنشاء معمل جديد على الغاز في دير عمار»، معتبراً أنه «يشكل خطوة أساسية لرفع القدرة الإنتاجية وتحسين استقرار التغذية في الشمال ولبنان عموماً».

ورداً على سؤال عن الإطار الزمني لتنفيذ هذه المشاريع، شدد الصدّي على أنه «يفضل عدم تحديد مهل قبل استكمال كل الإجراءات وضمان الجهوزية الفعلية»، قائلا إنه لن يطلق وعوداً «قبل التأكد من توافر الظروف التنفيذية الكاملة».

فضل اللّه: تدخّل خارجي لفرض التمديد للمجلس

أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله «أنّنا نريد أن تجري الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية دون أي تمديد أو تأجيل، وهذا فيه مصلحة للبنانيين جميعاً، لأنهم سيعبّرون عن تطلعاتهم بإجرائها، ولكن هناك محاولة لفرض التمديد على لبنان من خلال تدخل دول خارجية بدأت تتحرك لدى المسؤولين من أجل التمديد للمجلس الحالي لحسابات خارجية لا ترتبط بمصالحنا الوطنية، ومن هذه الحسابات، إعتقادهم أنّ بيئتنا ستضعف أكثر بعد سنة، وأن ملف إعادة الإعمار سيتأخر، وأن هناك إمكانية لحرب أميركية على إيران، وبالتالي بعد سنة تكون الظروف لهم أفضل، ليأتوا بمجلس نيابي يكون إنعكاساً لموازين القوى التي استجدت بعد الحرب الإسرائيلية، حتّى لو كان هذا الأمر على حساب المواعيد الدستورية، وصدقية العهد، والبيان الوزاري للحكومة».

وقال خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه «حزب الله» للشهيد علي محمد بزي (ساجد) في مجمع الإمام الكاظم في حي ماضي: «إنّ من يدّعون السيادية هم الأكثر إلحاحاً في الاستجابة للتدخل الخارجي من أجل التمديد للمجلس النيابي، ونحن من موقعنا النيابي والسياسي، نؤكد على ضرورة أن تجري الانتخابات في مواعيدها من دون أي تأجيل، ولتأتي النتائج كما يريد الناخبون».

ورأى أن «الضغط الذي يمارس اليوم هو محاولة لاستثمار نتائج العدوان الإسرائيلي على بلدنا، لأنه بعد كل الذي جرى، يرون أن بيئتنا صلبة، وأن الوحدة والتماسك بين حزب الله وحركة أمل قوي، وأن المعادلة الداخلية لم تتأثر كثيراً بالمستوى الذي يسعون إلى تحقيقه، لا سيما أنّ أحداً في لبنان لا يستطيع أن يمسّ في شراكتنا الداخلية»، لافتاً إلى أنّ «البعض يعتبر أنّه بعد عام يستطيع أن يأتي بمجلس نيابي يكسر فيه حصرية تمثيل الثنائي الوطني للشيعة في لبنان، وهم يعتبرون أن حصول الانتخابات في موعدها، لا يمكن أن يكسر هذا التمثيل، وهذا ما يجعلهم غير قادرين على تغيير المعادلة الداخلية لمدة أربع سنوات، وبالتالي، ستبقى هذه الشراكة قوية على مستوى السلطة في الداخل».

رئيس التفتيش المركزي خلال قَسَمْ لمفتشين: لا تتراجعوا أمام تهويل

قال رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عطية لمناسبة حلف اليمين القانونية لـ ١٨ مفتشا إداريا وماليا عينوا في ملاك التفتيش المركزي بموجب المرسوم ٢٢٥٥ تاريخ ٢٠٢٦/١/٥، أمام هيئة التفتيش المركزي: «بكل اعتزاز ومسؤولية وطنية، وفي لحظة نعدها مفصلية في مسيرة التفتيش المركزي، نقف اليوم أمام استحقاق مشرف، حيث يعين ثمانية عشر مفتشا إداريا وماليا وعمل وشؤون اجتماعية لينضموا رسميا الى زملائهم في المفتشيات العامة التربوية، الهندسية، المالية، الإدارية، الصحية وزراعية والاجتماعية في هذه المؤسسة العريقة، بعد أن يؤدوا اليمين القانونية وفق الأصول أمام هيئة التفتيش المركزي».

أضاف: «إن هذا القسم ليس مجرد كلمات تتلى، بل هو عهد أخلاقي ورسالة حياة. هو التزام أمام الله والوطن والضمير بأن تكونوا حراس القانون، وأن تمارسوا رقابتكم باستقلال لا يلين، وبنزاهة لا تتزعزع، وبإيمان راسخ بأن الإصلاح ممكن مهما اشتدت العواصف».

تابع: «أنتم تعرفون الإدارات التي عملتم فيها، تعرفون مزاياها كما تعرفون دهاليزها .. مهمة المفتش لا تقتصر على رصد المخالفة وإنزال العقوبة، بل تمتد إلى تشخيص الخلل التنظيمي، واقتراح المعالجات، ..».

اضاف: «بادروا إلى العمل بلا تردد، أحدثوا فرقا في إنتاجية وفعالية التفتيش المركزي، .. لا تتراجعوا أمام تهويل أو تهديد أنتم متظللون بالقانون، ومحصّنون بنصوصه، ومسنودون بإدارتكم التي تغطي جهودكم وتدعمها إلى أبعد الحدود مع حصانتكم القانونية، ورعاية إدارتكم، لستم بحاجة إلى أي غطاء خارجي، إنكم تنتمون إلى أسرة ذات جذور عميقة في تاريخ الدولة، ..».

حين يُختبر التاريخ: التحدّيات المصيريّة أمام الأمّة العربيّة

المحامي عمر زين*

في الذكرى ٦٨ للوحدة المصرية والسورية حديث الوحدة السنوي بعنوان:

«الأمة بين التحدي والاستجابة»

الذي قدّمه الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي المناضل معن بشور في دار الندوة في ٢٠٢٦/٢/٢١ طرح فيه عشرة أفكار لإطلاق حوار بين كل القوى الفاعلة في الأمة.

وفي هذا الحديث ندلي برأينا حول الفكرة الأولى التي نصت على:

«المراجعة المطلوبة من الجميع، أنظمة وأحزاب، ومفكرين، وقوى سياسية واجتماعية لكل المراحل السابقة واستخراج الدروس والعِبَر منها».

وعليه نقول:

تواجه الأمّة العربيّة في هذه المرحلة من تاريخها جملةً من التحدّيات المركّبة التي لا يمكن عزل بعضها عن بعض، إذ تتداخل الأبعاد السياسيّة بالاقتصاديّة، والاجتماعيّة بالقانونيّة، في إطار نظام دوليّ سريع التحوّل. أرى أنّ الإشكاليّة الأساسيّة لا تكمن فقط في حجم الأزمات، بل في طريقة إدارتها، وفي مدى خضوع السلطة لقواعد المشروعيّة وسيادة القانون، ولمدى حجم التآمر على الأمة.

لقد أدّت الأزمات السياسيّة في عدد من الدول العربيّة إلى إضعاف مفهوم الدولة الوطنيّة، واهتزاز الثقة بين المواطن ومؤسّسات الحكم. فالنزاعات وعدم الاستقرار في دول مثل سوريا واليمن وليبيا والسودان كشفت هشاشة البنى الدستوريّة وعمق الانقسامات الداخليّة والحجم الكبير للتآمر على الأمة ووضع اليد على اقتصادها تقسيمها، تقسيم المقسم. إنّ غياب التداول السلميّ للسلطة، وضعف استقلال القضاء، وتسييس الإدارة العامّة، جميعها عوامل تُفرغ الدولة من مضمونها القانونيّ وتحوّلها إلى ساحة صراع مصالح داخلية وخارجية.

وفي هذا السياق، لا يكفي توصيف الأزمات، بل تبرز ضرورة مراجعة نقديّة شاملة لتجارب الأنظمة السياسيّة، والأحزاب، والمفكّرين، والقوى السياسيّة والاجتماعيّة عبر مختلف المراحل السابقة. فالأمّة التي لا تُجري تقويماً ذاتيًا موضوعيًا تبقى أسيرة تكرار أخطائها. وتقوم هذه المراجعة، في تقديري، على جملة قواعد أساسيّة:

أوّلها: اعتماد القراءة الموضوعيّة البعيدة عن التقديس أو الشيطنة، بحيث يُقيَّم الأداء على أساس النتائج الفعليّة لا الشعارات.

ثانيها: التمييز بين النيّات المعلنة والسياسات المطبّقة، لأنّ العبرة في الأثر القانونيّ والاجتماعيّ لا في الخطاب السياسيّ.

ثالثها: إخضاع جميع التجارب لمعيار سيادة القانون واستقلال القضاء واحترام الحقوق والحريّات، باعتبارها معايير قياس لا تقبل الانتقائيّة.

رابعها: دراسة العوامل الخارجيّة دون اتخاذها ذريعة لتبرير الإخفاقات الداخليّة، تحقيقاً للإنصاف والتحليل المتوازن.

خامسها: تحويل التجربة التاريخيّة إلى معرفة مؤسّسيّة تُترجم في إصلاحات دستوريّة وتشريعيّة واضحة، لا إلى سرديّات متنازعة تعمّق الانقسام.

إنّ استخلاص الدروس والعِبَر من المراحل السابقة يقتضي الاعتراف بالأخطاء قبل الاحتفاء بالإنجازات، وتقديم المصلحة العامّة على الولاءات الحزبيّة أو الأيديولوجيّة. فالمراجعة الصادقة ليست إدانةً للتاريخ، بل شرطٌ لبناء المستقبل.

وعلى الصعيد الاقتصاديّ، ورغم ما تختزنه المنطقة من موارد طبيعيّة وبشريّة، لا تزال معضلات البطالة وارتفاع معدّلات الفقر واتّساع الفجوة الطبقيّة قائمة. ويُضاف إلى ذلك الاعتماد المفرط على الاقتصاد الريعيّ، وغياب سياسات تنمويّة مستدامة، وانتشار الفساد الإداريّ والماليّ، وهي ظواهر تمسّ مباشرةً بمبدأ العدالة الاجتماعيّة، وتُضعف ثقة المواطن بالدولة. ومن هنا، يجب أن تشمل المراجعة تقييم الخيارات الاقتصاديّة السابقة، وقياس أثرها على الاستقرار الاجتماعيّ، ومدى توافقها مع مبادئ الشفافيّة والمساءلة.

أمّا في المجال القانونيّ، فإنّ التحدّي الأكبر يتمثّل في الفجوة بين النصّ والتطبيق. فرغم وجود أطر إقليميّة مثل جامعة الدول العربية التي أقرت الميثاق العربي لحقوق الإنسان، الى جانب مواثيق تتعلق بحياة الأمة وأكثرها لا يعمل بها، إلّا أنّ حماية الحقوق والحريّات لا تزال في كثير من الأحيان رهينة اعتبارات سياسيّة أو أمنيّة. وهنا أيضاً، تفرض المراجعة المؤسّسيّة تقييم أداء السلطات التشريعيّة والقضائيّة في كلّ مرحلة، ومدى التزامها بمبدأ المشروعيّة، لأنّ دولة القانون لا تُقاس بكثرة التشريعات، بل بمدى احترامها وتفعيلها بعدالة واستقلال.

كما تواجه الأمّة العربيّة تحدّيات ثقافيّة تتعلّق بالهويّة والانفتاح. والمراجعة الفكرية هنا تقتضي إعادة قراءة إنتاج المفكّرين والتيّارات الأيديولوجيّة، واختبار مدى قدرتها على التكيّف مع تحوّلات العصر دون التفريط بالثوابت الحضاريّة. فالفكر الذي لا يخضع للنقد يتحوّل إلى عقبة جامدة، والعقيدة الجامدة تُعيق التطوّر.

ولا يمكن إغفال التحوّل الرقميّ المتسارع، وما رافقه من جرائم إلكترونيّة وتحدّيات سيبرانيّة تتطلّب تحديثًا تشريعيًا مستمرًا وبناء قدرات قضائيّة وتقنيّة متخصّصة. وهنا أيضاً، يجب تقييم مدى استعداد الأنظمة والمؤسّسات لمواكبة هذا التحوّل، واستخلاص الدروس من التجارب السابقة في إدارة الأزمات والتحوّلات.

أخيرا، انني أرى، أنّ المراجعة الشاملة ليست ترفاً فكريًا، بل واجباً وطنيًا وأخلاقيًا. فبغير تقويم صريح للتجارب السابقة، وبدون قواعد واضحة للمحاسبة والتعلّم المؤسّسيّ، ستظلّ الأمّة تدور في حلقة مفرغة. أمّا إذا اقترنت المراجعة بإرادة إصلاح حقيقيّة، قائمة على سيادة القانون واستقلال القضاء وتعزيز الشفافيّة، فإنّها تتحوّل إلى نقطة انطلاق نحو مستقبلٍ أكثر استقراراً وعدالة.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

موظفو أوجيرو اعتصموا للمطالبة بحماية القطاع: حقوقنا خط أحمر والحاج يبدِّد هواجس العمال

نفذت النقابة العامة لموظفي وعمال المواصلات السلكية واللاسلكية الدولية في لبنان - اوجيرو، اعتصاما بعنوان:«يوم الغضب والرفض»، في المركز الرئيسي في بئر حسن تحدثت خلاله نقيبة الموظفين اميلي نصار وقالت:» في يوم الغضب، نثور لأن كرامة الموظف أصبحت وجهة نظر في أروقة الوزارات، ولأن تعب السنين يراد له أن يتبخر بجرة قلم هروبا من التوقيع. في يوم الغضب، نصرخ في وجه دولة مفلسة تعجز عن تأمين حبة دواء لموظفيها عن دفع مفعول رجعي منذ العام ٢٠٢٤ وعن تطبيق مرسوم حد ادنى جديد رقم ٦٩٩ الصادر سنة ٢٠٢٥ بحجة لا وجود اعتمادات، ثم تدعي قدرتها على ضمان مستقبلهم في شركة تجارية مجهولة المصير».

تابعت:«في يوم الغضب، نرفض أن نكون كبش فداء لقوانين صادرة منذ العام ٢٠٠٢، بينما نحن نعيش تحديات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العام ٢٠٢٦، في يوم الغضب، نعلن أن الوعود الشفهية كلام يمحوه الليل، وأن حقوقنا ومكتسبات القانون ١٦١ ليست ملكا لأحد ليتنازل عنها في مزاد التسويات».

وأعلنت ان «النقابة أعدت الدراسات الكاملة (أثر خصخصة قطاع الاتصالات على حقوق موظفي وعمال اوجيرو، وضع الرواتب الحالي مقارنة بالعام ٢٠١٦)، والدراسة تم تقديمها»، وسألت:«أيعقل أن تدار أحلامنا وطموحاتنا في العام ٢٠٢٦ بقوانين ومراسيم ولدت العام ٢٠٠٢؟. هناك فجوة زمنية ومنطقية تلامس حد مشروع الانتحار».وقالت:«دعونا نقارن بين واقعين لتعرفوا حجم المخاطر التي تتهددنا:واقع عام ٢٠٢٦ (المر المرير)، رؤية العام ٢٠٠٢ (القانون ٤٣١)، وجه المقارنة، دولة مفلسة: عاجزة عن دفع مستحقات ٢٠٢٤، وعاجزة عن تمويل الحد الأدنى الجديد (٢٨ مليون)، فكيف تضمن مستقبلنا؟، دولة قادرة على تأمين التعويضات والضمانات».

ورأت ان «الحصرية التقنية فخ قانوني: المادة ٤٩ تشرع صرف الموظفين، وتتجاهل المياومين الذين هم من أعمدة المؤسسة، وتطيح بتعويضات القانون ١٦١. وعود شفهية بانتقال سلس (المادة ٤٩). الأمان الوظيفي، أداة خنق: سياسات منذ ٢٠١٧ تهدف لتجفيف منابع أوجيرو ومنع صيانة الشبكة.. مرسوم لا يواكب ديناميكية العصر، وضع كإطار تنظيمي موقت. كان يواكب عهده وعصره، المرسوم ١٣٩٤٤ وهو مرسوم انشاء شركة ليبان تلكوم الصادر سنة ٢٠٠٥».

وفي السياق عقد وزير الاتصالات شارل الحاج اجتماعًا في مكتبه في الوزارة، مع نقابة عمّال ومستخدمي هيئة «أوجيرو» برئاسة النقيبة إميلي نصّار، وبحضور المدير العام لهيئة اوجيرو احمد عويدات، ومدير عام الاستثمار والصيانة باسل الأيوبي، ومدير عام الإنشاء والتجهيز ناجي أندراوس، استمع الوزير الحاج خلاله إلى هواجس النقابة المرتبطة بآلية الانتقال من الهيئة إلى شركة «ليبان تيليكوم».

وأكّد الحاج أن عملية الانتقال ستتم وفق ثوابت واضحة تضمن حقوق الموظفين من جهة واستمرارية المرفق العام من جهة اخرى.

كما شدّد على أهمية التعاون البنّاء بين الإدارة والنقابة لإنجاح هذه المرحلة، حاثًا إياهم على المساهمة الفاعلة في الإسراع بإطلاق مسار «ليبان تيليكوم»، بما يضمن مستقبل القطاع والموظفين والشركة على حد سواء.

كذلك طلب منهم الإسهام في صياغة النظام الداخلي للشركة الجديدة.

اجتماع المدراء

وفي سياق متّصل، عقد الحاج اجتماعًا آخر مع مدراء هيئة «أوجيرو»، خُصّص لبحث الجوانب الإدارية والتنظيمية المرتبطة بمرحلة الانتقال، والتأكيد على التنسيق الكامل لضمان استقرار القطاع وتعزيز أدائه من جهة وضمان حقوق الموظفين من جهة اخرى.

مشاركون في الاعتصام

مباريات ليلية بالبرمجة الرمضانية للدوري

وسيم صبرا

تنطلق الجولة الـ١٧ (السادسة اياباً) من بطولة الدوري اللبناني لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم، بلقاء التضامن صور عاشر الترتيب (١٣ نقطة من ١٥ مباراة) وجويا الرياضي الرابع (٢٩ من ١٥) عند التاسعة مساء يوم الجمعة المقبل، على ملعب محمد سعيد سعد في جويا.

وفرضت ظروف شهر الصيام اقامة العديد من المباريات ليلاً، فكانت التجربة جد مثالية بمواجهة النجمة والرياضي العباسية السبت المنصرم، بوجود منشآة بمستوى ملعب جويا الذي بدأ يتحول لملاذ نموذجي للمباريات الجماهيرية الليلية، لمواصفاته المتكاملة.

ولا شك سيتكرر المشهد بمواجهة قمة الجولة التي تجمع النجمة الوصيف (٣١ من ١٥) والعهد الثالث الذي يمتلك نفس رصيد النقاط لكنه يتخلف بفارق المواجهة المباشرة ولعب مباراة اكثر، وذلك عند التاسعة مساء السبت في ملعب محمد سعيد سعد، علماً انها ستكون منقولة مباشرة عبر قناة one tv.

ويشكل اللقاء اهمية بالغة لطرفيه، فالنجمة الذي قدم اداء نوعياً سلساً امام العباسية، كشف فيه عن تطور كبير بمستواه بقيادة المدربين انجين فيرات وعباس عطوي، أمامه مهمة شاقة لتقليص الفارق خلف الانصار المتصدر (٣١ من ١٧ مباراة) والذي سيصبح ٧ بحال حسمه هذه المواجهة، وبعدها الى ٤ بالجولة التالية حيث سيلتقي جويا على ارض الاخير، اما العهد فيأمل ان تكون هذه الموقعة انطلاقة لتصحيح المسار، علماً انه يواجه بالجولة الـ١٨ التالية نظيره الحكمة.

ويقام عند الثانية والربع عصر السبت لقاء شباب الساحل السابع (٢٠) والصفاء الخامس (٢٦)، على ملعب العهد،

ويحل الحكمة السادس (٢٠ من ١٥) ضيفاً على النادي الرياضي العباسية التاسع (١٧ من ١٧) عند الثانية والربع عصر الاحد المقبل، ويتواجه في التوقيت عينه الراسينغ الحادي عشر (١) مع ضيفه المبرة الثامن (١٨ من ١٥)، في جونية.

المباريات الليلية تعزز الحضور الجماهيري للمباريات الكروية

الخوري: نريد الصناعة اللبنانية موثوقاً بها

نظمت «الشبكة المحلية للميثاق العالمي للأمم المتحدة» لقاءً حول «مواكبة المعايير الدولية ومتطلبات إعداد التقارير لتعزيز جهوزية التصدير»، برعاية وزير الصناعة جو عيسى الخوري وحضوره، تحت عنوان «الصناعة اللبنانية: من أجل مستقبل مستدام» في BDD Beirut Digital District.

وتحدث في جلسة الافتتاح رئيسة الشبكة المحلية للميثاق العالمي للأمم المتحدة في لبنان ديما جمّالي، رئيسة قسم التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي أليساندرا فيتزر، ومنسقة البرنامج دينا فاخوري.

وتحدث عيسى الخوري معتبراً أن هذا اللقاء يحصل في لحظة مفصلية للتجارة العالمية، فالأسواق لا تشهد تطوّرا فقط، بل يُعاد تصميمها هيكلياً ليس عبر الرسوم الجمركية، ولا عبر الحصص، بل عبر المعايير.

أمّا بالنسبة للبنان، فأكّد أنّ هذه اللحظة مفصلية: فإمّا التعامل مع هذه التحوّلات باعتبارها ضغوطًا خارجية مفروضة علينا، وإمّا مواكبتها بوعي وتحويلها إلى رافعة استراتيجية تدفع بعجلة الإصلاح والنمو. ورأى أن لغة التجارة يُعاد تشكيلها اليوم، وأصبحت الاستدامة من قواعدها الأساسية، فهي لم تعد خيارًا إضافيًا، بل شرطًا أساسيًا لدخول الأسواق.

وأضاف: «ان أدوات التجارة المرتبطة بالكربون، متطلبات الاقتصاد الدائري، معايير التغليف، التزامات العناية الواجبة وإمكانية التتبع لم تعد مجرّد نقاش سياسات نظرية بل أصبحت تؤثر مباشرةً في صياغة العقود وسلاسل الإمداد وقرارات التمويل والاتفاقيات التجارية، وجميعها تتقاطع عند مطلب أساسي واحد: أدلة موثوقة يمكن التحقّق منها».

وتابع: «بينما نسعى إلى تعزيز أسواق التصدير اللبنانية، يشكّل هذا التحوّل تحدّيًا وفرصة استراتيجية في آنٍ معًا، لأننا ندرك أنّه إذا أصبحت الاستدامة حاجزًا غير جمركي فعلينا أن نواجهه بالكفاءة والجهوزية، وإذا أصبح الإفصاح لغة السوق، فعلينا أن نتقنها بطلاقة، وإذا أصبح التحقق معيار الثقة واساسها، فعلينا أن نبني أنظمة تستحقّها.»

الوزير جو عيسى الخوري يتحدث خلال اللقاء

شحادة: نضع الأسس التنظيمية والقانونية للتحوُّل الرقمي والذكاء الاصطناعي

تحدّث وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي الدكتور كمال شحادة لبرنامج «نقطة عالسطر» عبر إذاعة «صوت لبنان»، عن تفاصيل مغادرته جلسة إقرار السلة الضريبية الوزارية الأخيرة عند الساعة الـ٧ مساء بتكليف من رئيس الجمهورية جوزف عون لاستقبال الرئيس الالماني في مطار بيروت الدولي وتم التأكيد على عدم طرح ملف زيارة التعرفة على مادة البنزين والقيمة المضافة على التصويت وذلك لحاجته الى المزيد من الدراسة والتقييم، على الرغم من اعتبار البعض زيادة الضريبة على مادة البنزين المصدر التمويلي السريع الطابع الايل الى تغذية مقدرات الخزينة العامة.

ولفت شحادة الى وجوب العمل على ايجاد البدائل المالية الاخرى على غرار رفع الرسوم الضريبية على الاملاك البحرية والنهرية وتلك الخاصة بالانتقال والمتطلبة الكثير من الوقت والدراسة والاقرار في مجلس النواب وترجمتها عملياً على ارض الواقع، مسطراً اولوية الموازنة ما بين مصادر الانفاق والواردات، مدرجاً قرار زيادة التعرفة على مادة البنزين بـ»المتسرع» والواجب اعادة دراسته بعمق وروية كافة.

وفي ما يتعلق بالتحول الرقمي، قال شحادة «إننا نضع نصب اعيننا حول إطلاق مسار مشروع «الحكومة الذكية» والتي هي مسؤولية عامة تشمل كافة الوزارات والأهم اولوية ارساء اسس «الحوكمة الرشيدة» وتعزيز اواصر التعاون والتنسيق بين الادارات الرسمية كافة والشراكة المتبادلة بين القطاع العام والخاص، مشيراً الى وضع وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا حجر الاساس والركائز القانونية والادارية والتنظيمية الآيلة الى انتقال لبنان الى مسار التحول الرقمي (على غرار الطابع المالي والهوية الرقمية والتوقيع الإلكتروني) على الرغم من ضآلة التمويل المالي ما يسهم في تسهيل معاملات المواطن الرسمية والتخفيف من عبء انتقاله من مكان الى اخر والتعرض الى الرشوة والفساد او التعاطي مع السماسرة واعادة تأهيل الطاقة البشرية العاملة في القطاعين العام والخاص.

بعثة الترياتلون أنهت معسكرها الياباني

عادت بعثة لبنان للترياتلون الى بيروت بعدما انخرطت بمعسكر تدريبي دام أسبوعاً تنفيذاً للبروتوكول الموقّع بين الاتحاد اللبناني للترياتلون ونظيره الياباني.

وتألفت البعثة من أمين عام الاتحاد الدكتور أحمد خليفة(رئيساً) ،الرائد في الجيش اللبناني رود ابو غزاله (مدرباً) واللاعبين علي الزعبي (الجيش اللبناني) ويوسف دندشي (نادي بروفيت) واللاعبتين ليندزي ناضر (نادي بروفيت) وميا صهيون (نادي بروفيت).

وعلى هامش المعسكر التدريبي، شارك الزعبي وناضر وصهيون ودندشي في مسابقة دوياتلون (٥ كلم جري و٣٠ كلم دراجات هوائية و٥ كلم جري).

وخلال وجودها في اليابان، زارت البعثة مقر الاتحاد الياباني للترياتلون والوكالة الرياضية للمواهب والمتحف الأولمبي والقرية الأولمبية التي استضافت دورة الألعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٢١ والسفارة اللبنانية في طوكيو ومقر اللجنة الأولمبية اليابانية.

بعثة الترياتلون بالقرية الأولمبية في طوكيو

الاجتماع التمهيدي لمؤتمر باريس

(تتمة المنشور ص١)

في باريس في ٥ مارس (آذار) المقبل، كُلٌّ من العماد رودلف هيكل قائد الجيش اللبناني، واللواء رائد عبد الله المدير العام لقوى الأمن الداخلي، إضافة إلى ممثلي دول اللجنة الخماسية المعنية بلبنان، ومن بينهم محمد بن عبد العزيز الخليفي، وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية، وجان إيف لودريان المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي، والأمير يزيد بن فرحان المبعوث السعودي إلى لبنان، وكبار مسؤولي الولايات المتحدة الأميركية.

كما حضر الاجتماع ممثلو دول المجموعة الأساسية لآلية التنسيق العسكري (MTC4L) التي تضم فرنسا، والولايات المتحدة، وإيطاليا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وإسبانيا، إضافة إلى ممثلي جامعة الدول العربية، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL)، ومكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان (UNSCOL)، وجهاز العمل الخارجي الأوروبي.

واعتبر وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، الحضور الدولي الواسع للاجتماع التحضيري في القاهرة «رسالة تضامن قوية مع الدولة اللبنانية، بهدف مساعدة مؤسساتها الوطنية، وفي مقدمتها الجيش وقوى الأمن الداخلي، على تعزيز سيادتها، وبسط سيطرتها الكاملة».

وأوضح عبد العاطي أن «الهدف الأسمى لهذا التحرك (الاجتماع) هو تمكين الدولة اللبنانية من تحقيق حصرية السلاح بيد الدولة، وفقاً للأولويات التي وضعها الرئيس اللبناني جوزاف عون، ورئيس الوزراء نواف سلام»، مشيراً إلى أن استضافة مصر للاجتماع «تأتي في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتقديم الدعم الكامل للدولة اللبنانية ومؤسساتها الوطنية».تضمنت أعمال الاجتماع ٣ جلسات عمل رئيسية؛ خُصصت الأولى لاستعراض الاحتياجات العملياتية العاجلة للجيش اللبناني، وسبل تعزيز قدراته الدفاعية، بينما ركزت الجلسة الثانية على المتطلبات المؤسسية واللوجيستية لقوى الأمن الداخلي، وصولاً إلى الجلسة الختامية التي تناولت آليات التنسيق والترتيبات النهائية لمؤتمر باريس، بحسب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير تميم خلاف.

واستعرض وزير الخارجية المصري، في كلمته خلال الاجتماع، «التقدم الملموس الذي أحرزته المؤسسات اللبنانية»، مشيداً بـ«جدية الحكومة في تنفيذ الخطة التنفيذية لحصر السلاح الصادرة في سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٥». وأشار إلى «نجاح الجيش اللبناني في إتمام المرحلة الأولى من الخطة جنوب نهر الليطاني في المدى الزمني المقرر»، معتبراً أن «هذا الإنجاز يعكس كفاءة المؤسسة العسكرية، ويستوجب تكثيف الدعم الدولي لاستكمال بقية مراحل الخطة».

وشدد عبد العاطي على أن «دعم الجيش اللبناني هو دعم مباشر لخيار الدولة في مواجهة الفوضى»، محذراً من «خطورة استمرار الانتهاكات الإسرائيلية»، ومطالباً بـ«ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك النقاط الخمس التي احتلتها إسرائيل في حربها الأخيرة».

وأكد وزير الخارجية المصري أن «استمرار الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية يضعف قدرة الجيش على استكمال تنفيذ خطة حصرية السلاح»، مشدداً على «حتمية الالتزام بتنفيذ اتفاق وقف العدائيات وقرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ بشكل كامل ومتزامن ودون انتقائية».

وعلى هامش الاجتماع، عقد وزير الخارجية المصري لقاءً، الثلاثاء، مع جان إيف لودريان المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي إلى لبنان، تناول التأكيد على «موقف مصر الراسخ والداعم لسيادة لبنان ووحدة أراضيه»، بحسب إفادة رسمية لـ«الخارجية المصرية».

واتفق الجانبان على «أهمية مواصلة التنسيق والتشاور في إطار اللجنة الخماسية حول لبنان التي تضم مصر، والسعودية، وقطر، وفرنسا، والولايات المتحدة، وتعزيز دورها في دعم استعادة الاستقرار المؤسسي في لبنان»، بحسب البيان.

وأشاد عبد العاطي بـ«دور فرنسا الفاعل»، واستضافتها مؤتمراً لدعم الجيش اللبناني والمساعي الرامية لعقد مؤتمر لاحق لدعم الاقتصاد اللبناني، وإعادة الإعمار»، مؤكداً في هذا الصدد «استعداد مصر لتقديم جميع سبل الدعم لإنجاح هذه الاستحقاقات».

وعرض العماد هيكل واللواء عبد الله خلال الاجتماع احتياجات المؤسسة العسكرية والمؤسسة الأمنية، لاستكمال مراحل حصرية السلاح وانتشار الجيش على الأراضي اللبنانية.كما عرض هيكل المعوقات التي يسببها استمرار الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية في استكمال مهمة الجيش في بعض قطاعات جنوبي نهر الليطاني.

وتحدثت مراسلة قناة الجديد من القاهرة عن طلب العماد هيكل مبلغ مليار دولار للجيش بينما طلب اللواء عبد الله نحو مائة مليون دولار للقوى الامنية. لتتمكن القوى العسكرية الشرعية من تنفيذ كل المطلوب منها. وأن الحاجة الفعلية للجيش تناهز نحو ٥ مليارات لا يمكن للدول لمانحة توفيرها كلها.

واشارت معلومات صحافية من القاهرة الى ان الاتحاد الاوروبي سيساهم في دعم الجيش بمبلغ ١٠٠ مليون دولار مبدئياً.وقالت: ان التطورات الاقليمية قد تؤدي الى تريّث بعض الدول ولا سيما العربية منها في رفع مساهماتها المالية في الملف اللبناني، ولكن التعويل اللبناني يبقى على مخرجات إيجابية من اجتماع القاهرة.وتحدثت عن تعويل وزاري لبناني على نجاح مؤتمر دعم الجيش للانطلاق منه وعقد مؤتمر دعم الاقتصاد اللبناني.

بدوره أكد وزير الدولة الخليفي، خلال مشاركته في الاجتماع، «موقف دولة قطر الثابت والداعم للجمهورية اللبنانية وشعبها الشقيق، وحرصها على دعم مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها الجيش وقوى الأمن الداخلي، بما يعزز الاستقرار ويحفظ سيادة لبنان ووحدته، ويسهم في تهيئة الظروف الملائمة للتعافي الاقتصادي وترسيخ الأمن».

وجدّد الخليفي، بحسب بيان صادر عن الخارجية القطرية، التأكيد أن استقرار لبنان «يعد ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة بأكملها»، موضحاً أن «دولة قطر ظلت حريصة على دعم الجيش اللبناني باعتباره مؤسسة وطنية محورية، بما في ذلك دعم رواتب منتسبيه خلال السنوات الأربع الماضية، وتوفير المحروقات خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وغيرها من المساهمات الرامية لتعزيز قدراته وتمكينه من أداء مهامه الوطنية».

واكد المجتمعون على دعم لبنان، مع التوافق على الاعلان عن حجم الدعم وارقامه خلال مؤتمر باريس..

سلام: انفتاح على تحسين مشروع الفجوة المالية

مالياً، استقبل الرئيس سلام وفدًا من جمعية المصارف برئاسة سليم صفير، وجرى عرض الدراسة التي أعدّها أحد الاستشاريين بتكليف من الجمعية حول مشروع قانون «الفجوة المالية» الذي أحالته الحكومة إلى المجلس النيابي. كما عرضوا ما اعتبروه مصاعب أمامهم لتطبيق القانون بصيغته الحالية.

من جهته، كرّر الرئيس سلام المبادئ التي أرست عليها الحكومة مشروع القانون، وأشار إلى «الانفتاح على تحسينه مع تحمّل جميع الأطراف مسؤولياتها»، مؤكّدًا أنّ «مشروع القانون أصبح اليوم في المجلس النيابي الذي سيناقشه ويُدخل التعديلات اللازمة عليه».

وفي اطار التحضير لجلسة مجلس الوزراء، استقبل سلام وفداً من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية برئاسة المدير الإقليمي في المشرق ألكسندرو فيتادييني، حيث جرى عرض نشاط البنك في لبنان، ولا سيما استئناف الإقراض للقطاع الخاص ودعم الصناعة والطاقة المتجددة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تم البحث في استمرار المساندة الفنية للقطاع العام وتحديث حوكمة المؤسسات المملوكة للدولة، في إطار دعم مسار الإصلاحات وتعزيز التعافي الاقتصادي المستدام. كذلك اجتمع سلام مع وزير المال ياسين جابر ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني الذي عرض الخطة المُعدّة لمعالجة ملف الأملاك البحرية وزيادة الايرادات، عبر إجراء مراجعة شاملة للتعدّيات، وتحصيل الرسوم غير المدفوعة، وإعادة تخمين وتسعير المتر. وشدد سلام على ضرورة الإسراع في إصدار أوامر التحصيل للمكلفين وغير المكلفين.

٢٩ بنداً على جدول أعمال مجلس الوزراء

حكومياً، يعقد مجلس الوزراء جلسة في السرايا الحكومية قبل ظهر يوم غدٍ الخميس. وعلى جدول الاعمال ٢٩ بنداً، ابرزها: استكمال البحث في تفعيل تحصيل الإيرادات المتوجبة وفقا لمداولات جلستي مجلس الوزراء تاريخ ٢٠٢٥/١/١٣ و٢٠٢٦/٢/١٦، لا سيما تلك الناتجة عن مكافحة التهرب الجمركي والضريبي، إشغال الأملاك العامة البحرية والنهرية ومتابعة تنفيذ أوامر التحصيل المتعلقة بالمقالع والكسارات، وكذلك البحث في عملية التدقيق الجنائي في عدد من الوزارات والإدارات.

- طلب وزارة المالية الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى الإجازة للحكومة اللبنانية الإكتتاب في زيادة رأسمال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية .(EBRD)

- طلب وزارة المالية الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى تحفيز الإستثمارات من خلال تعديل المادة /٧٧ والمادة / ٧٣)البند (٥) من المرسوم الإشتراعي رقم ١٤٤ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ وتعديلاته قانون ضريبة الدخل(، والمادة / من المرسوم الإشتراعي رقم ١٤٦ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ وتعديلاته قانون رسم الإنتقال).

- طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على إجراء مباراة للتعقد وللتعيين لإدارة وتشغيل نظام المكننة في هيئة إدارة السير والآليات والمركبات.

- طلب وزارة العدل الموافقة على تعيين ناجحين في مباراة بصفة مساعدين قضائيين لدى الوزارة بعد انقضاء مهلة السنتين على إعلان نتائج المباراة، على ضوء رفض مجلس الخدمة المدنية الموافقة على اقتراح التعيين.

- طلب وزارة الشؤون الإجتماعية الموافقة على الإستراتيجية الوطنية لحقوق ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة. ١٣

- طلب وزارة الإعلام تشكيل لجنة مشتركة لإعداد خطة وطنية شاملة تهدف إلى ترشيد استخدام الإنترنت وتطبيقاته كافة للأولاد دون سن معينة.

اقتراحات قوانين واردة من مجلس النواب لإطلاع الحكومة عليها وعَدَدها (٥).

- عرض وزارة الداخلية والبلديات للمحضر المنظم من قبل هيئة الجهاز الخاص باعتراض المخابرات الهاتفية بشأن تحديث وتطوير البرنامج الأساسي (Monitoring Center) وتأمين الإعتماد اللازم التغطية الكلفة المطلوبة.

- طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على تحقيق نظام تشويش بطريقة الإتفاق الرضائي لزوم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي استناداً إلى أحكام الفقرة الرابعة من المادة / ٤٦/ من قانون الشراء العام.

- مشاريع مراسيم ترمي إلى قبول الهبات المقدمة من جهات مختلفة لصالح الوزارات والإدارات وإعفائها من الرسوم الجمركية والمرفئية. الى جانب شؤون وظيفية وطلبات وزارية مختلفة والموافقة على مؤتمرات تعقد الخارج.

وفي اطار الموازنة، تقدم عضوا تكتل الجمهورية القوية النائبان غسان حاصباني ورازي الحاج باسم نواب تكتل الجمهورية القوية بمراجعة أمام المجلس الدستوري بقانون موازنة عام ٢٠٢٦، وذلك انطلاقاً من مسؤوليتهم الدستورية في صون الأصول القانونية وحماية انتظام المالية العامة، وفق ما جاء في بيان صادر عن التكتل. وتضمّن الطعن طلب إبطال عدد من المواد الواردة في القانون، إضافة إلى الإشارة إلى غياب قطع الحساب بناء للمادة ٨٧ من الدستور، بما يشكّل مخالفة واضحة للأحكام الدستورية حيث لا يمكن اجراء مساءلة جدية للحكومات والوزارات والإدارات إلا بعد نشر قطع الحساب الذي يحدد مكامن الهدر والاختلاسات.

الانتخابات: مراوحة

انتخابياً لم يصدر اي جديد على التنازع بين الحكومة والمجلس النيابي حول آليات انتخاب المغتربين ومصير المقاعد الستة في القارات الست نتيجة تمسك كل طرف بموقفه، بينما تتواصل استعدادات القوى السياسية لخوضها، ومقابل تكرار الرئيس نبيه بري ان الانتخابات في وقتها وان على الحكومة اصدار ما يلزم من قرارات حول اقتراع المغتربين، كان كلام للرئيس نواف سلام مفاده: إن الحكومة أنجزت كل ما يقع ضمن صلاحياتها، ووضعت الاستعدادات الإدارية واللوجستية في مسارها الصحيح،

أمّا في ما خصّ الدائرة ١٦ وآلية اعتماد البطاقة الممغنطة، فعلى المجلس النيابي إزالة الغموض بشأنها في حال أراد تطبيقه، وأن الجهة الوحيدة القادرة دستوريًا على تأجيل الاستحقاق الانتخابي هي مجلس النواب.

وأعلن عضو اللقاء الديموقراطي النائب هادي أبو الحسن أنّ معظم الأمور بشأن الانتخابات حُسمت. وقال عبر قناةmtv : ان النواب بلال عبدالله وفيصل الصايغ ووائل أبو فاعور مرشّحون. أمّا في عاليه فسيحصل تغيير والخيار يتّجه نحو يوسف دعيبس»، (للمقعد الدرزي بدل النائب اكرم شهيب).

واوضح: وبالمبدأ سيكون المقعد الدرزي الثاني في عاليه من نصيب الامير طلال أرسلان.

وأضاف: في الشوف سنشهد تغييراً وهناك مشاورات بشأن من سيخلف النائب مروان حمادة.

وبعد ان سلّم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان دعوة للمشاركة في الإفطار السنوي في معراب، قال عضو تكتل الجمهورية القوية النائب غسان حاصباني من دار الفتوى: «اننا شددنا على ضرورة حصول الانتخابات في موعدها والمضي قدماً بمقاربة الحكومة لهذا الاستحقاق صونا للديموقراطية وحق المواطن بالمحاسبة عبر صناديق الاقتراع».

بالمقابل، أكد عضو كتلة» الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله» أنّنا نريد أن تجري الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية دون أي تمديد أو تأجيل.

الصدي: التغذية لا يمكن ان تتجاوز ١٠ ساعات

كهربائياً، اكد وزير الطاقة والمياه جو الصدي من الشمال، ان «واقع التغذية الحالي لا يمكن ان يتجاوز ٨ او ١٠ ساعات يومياً، في افضل الاحوال، انطلاقاً من الامكانات المتوافرة في المعامل القائمة».

وكشف ان من المشاريع المطروحة «انشاء معمل جديد على الغاز في دير عمار»، معتبراً انه شكل خطوة لرفع القدرة الانتاجية وزيادة التغذية.

ميدانياً في الجنوب، الاخطر ما حدث امس، عندما استحدث الجيش اللبناني نقطة مراقبة عند الحدود في منطقة سردة - مرجعيون، حلّقت مسيَّرة اسرائيلية فوق النقطة اللبنانية بالتزامن مع تعرض جنود الجيش الى القصف، مع تهديدات ودعوة الجنود الى المغادرة، لكن قيادة الجيش اللبناني دعت الجيش لتعزيز النقطة، وعدم المغادرة والردّ على مصادر النيران.

لكن قوات الاحتلال قامت بعد تمركز الجيش بإلقاء ٣ قنابل في محيط مركز الجيش من طائرة مسيَّرة. كما اطلق الاحتلال نيران رشاشة كثيفة في اتجاه نقطة الجيش اللبناني على تلة المطران مقابل موقع الحمامص.

وزعم جيش الاحتلال لاحقاً، ان « وسائل المراقبة التابعة للجيش الإسرائيلي رصدت جنودًا من الجيش اللبناني يعملون على إقامة نقطة عسكرية بشكل غير منسّق قرب قواتنا العاملة في جنوب لبنان .وعقب ذلك، قامت قوات الجيش الإسرائيلي بتوجيه نداءات تحذيرية باتجاههم، ثم توجّهت عبر قنوات التنسيق والارتباط لنقل طلب بوقف الأعمال، وبعد عدم الاستجابة، نفّذت قوات الجيش الإسرائيلي إطلاق نار تحذيري بهدف إيقاف الأعمال» .

الى ذلك، تعرض محيط احد رعاة الماشية في اطراف بلدة الوزاني لإطلاق نار مصدره قوات الجيش الاسرائيلي بالقرب من الحمامص..

وقامت قوة معادية بعد منتصف ليل أمس، بتفخيخ منزل وتفجيره في حي عبرا في الحارة الشمالية لبلدة حولا.كما فجر العدو ليلا، منزلا في حي الخرزة في بلدة عيتا الشعب.

ونهاراً نفذ جيش الاحتلال الاسرائيلي عملية تمشيط لاطراف علما الشعب في منطقة وادي الدبشة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة.

ومساءً بثت مسيَّرة معادية تهديدات عبر مكبر الصوت لعناصر الجيش في ما وصفته بـ«احد مسارات التسلل» في سردا جنوب شرق الخيام، ودعتهم لمغادرة النقطة المستحدثة والمنطقة.

الى ذلك، اشارت وسائل اعلام اسرائيلية الى ان اسرائيل بدأت بنقل ملاجئ متنقلة الى البلدات الواقعة على طول حدودها الشمالية مع لبنان.

كرامي جالت في المدارس الحدودية دعماً لإستمراريتها ٥٧٠ ألف دولار من الاتحاد الأوروبي لدعم ٣٧ مدرسة

وزيرة التربية خلال الجولة

جالت وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي مع الشركاء المانحين في الصندوق الائتماني للتربية (TREF)، ممثلين بالاتحاد الأوروبي واليونيسف، في عدد من المدارس الرسمية في جنوب لبنان، تأكيدًا للالتزام المشترك بحماية حق الأطفال في التعليم وضمان استمراريته في المناطق الحدودية الأكثر تأثرًا.

وشكّلت الزيارة محطة لإعلان تمويل إضافي بقيمة ٥٧٠ ألف دولار لدعم ٣٧ مدرسة متضررة، يضاف إلى ١٣,٨ مليون دولار سبق تخصيصها هذا العام لدعم التعليم الرسمي وغير الرسمي في محافظتي الجنوب والنبطية. وأكدت كرامي أن الاهتمام بقرى الحافة الأمامية أولوية منذ تسلمها مهامها، مشددة على أن «التعليم لا ينتظر، وأبناء الجنوب يستحقون مدارس مفتوحة وآمالاً محفوظة».

قالت الوزيرة كرامي: «آمنت منذ اليوم الأول لتسلم مهامي في وزارة التربية بضرورة ايلاء قرى الحافة الأمامية اهتماما اضافيا كعربون احترام وتقدير لتضحيات اهل الجنوب في ظل الصعوبات التي يعانون منها وضرورة دعمهم ليكونوا امثولة للجميع. وقد ترجمنا هذا الالتزام بخطوات عملية وواضحة، لأن التعليم لا ينتظر، ولأن أبناء الجنوب يستحقون أن تبقى مدارسهم مفتوحة، وآمالهم محفوظة، ومستقبلهم محميًا..إننا نثمّن عاليًا هذه الشراكة التي تعكس ثقة المجتمع الدولي بالمدرسة الرسمية اللبنانية، وبقدرتها على النهوض رغم كل التحديات وقبل كل شيء الثقة بأبناء الجنوب على النهوض والإستمرار».

من جهته، أعلن القائم بالأعمال بالإنابة لبعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان سامي سعادة تخصيص المساهمة الجديدة، مشيراً إلى اختيار المدارس وفق مستوى الهشاشة وعدد التلامذة. كما أكد ممثل اليونيسف التزام المنظمة بضمان بقاء المدارس مساحات آمنة تمنح الأطفال الاستقرار والدعم رغم التحديات.

وتخللت الجولة توزيع لوازم مدرسية ومواد تعليمية على ٩٨ مدرسة، بينها ٣٧ في مناطق الحافة الأمامية، استفاد منها أكثر من ٤٤ ألف تلميذ، وشملت أكثر من ١٥٠ ألف كتاب مدرسي و١٤٠٠ جهاز رقمي ومستلزمات اتصال بالإنترنت، إضافة إلى حقائب قرطاسية ومواد دعم تعليمي وترفيهي.

تحرير سوريَّين بعد خطفهما وتوقيف مروّجي مخدّرات

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان أصدرته أنه "نتيجة سلسلة عمليات رصد ومتابعة أمنية، تمكنت دورية من مديرية المخابرات من تحرير السوريّين (ح.س.) و(ب.ص.) بتاريخ ٢٣ / ٠٢ / ٢٠٢٦ في بلدة المجدل - وادي خالد بعد استدراجهما من قبل عصابة إلى منطقة الكولا - بيروت وخطفهما بتاريخ ١٩ / ٠٢ / ٢٠٢٦ وطلب فدية مالية للإفراج عنهما.تجري المتابعة لتوقيف المتورطين.

من جهتها، المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته انه "في إطار المتابعة المستمرّة التي تقوم بها قطعات قوى الأمن الداخلي لملاحقة المتورّطين بمختلف أنواع الجرائم، لا سيّما جرائم تجارة المخدّرات، توافرت معلومات لدى مفرزة استقصاء الجنوب في وحدة الدّرك الإقليمي حول نشاط شخصَين بترويج مواد مخدّرة ضمن مدينة صيدا وجوارها.

وبعد عمليّة رصد دقيقة ومتابعة ميدانيّة استمرت لعدّة أيّام، جرى في خلالها تعقّب تحركات المشتبه فيهما وجمع المعطيات اللّازمة للتّثبّت من نشاطهما، تمّ تحديد مكان وجودهما بدقّة. وعلى إثر ذلك، نُفذت عمليّة أمنيّة محكمة، أسفرت عن توقيفهما على متن سيارة رباعيّة الدّفع نوع هوندا crv، وهما كلّ من:(ع. ح. مواليد عام ١٩٩٩، سوري الجنسيّة) و(ف. م. مواليد عام ٢٠٠٦، سوريّة الجنسيّة). بتفتيشهما والسّيّارة، ضُبط بحوزتهما كميّة كبيرة من المواد المخدّرة المعدّة للتّرويج، عبارة عن: ١٧ طبّة كوكايين و٧٠ طبّة باز الكوكايين و١٩ كيسًا صغيرًا من حشيشة الكيف و٢٤ كيسًا من الماريجوانا. إضافةً إلى ضبط مبالغ مالية وأجهزة خلويّة.سُلّم الموقوفان والمضبوطات إلى مكتب مكافحة المخدّرات الإقليمي في الجنوب، لإجراء المقتضى القانوني بحقّهما، بناءً على إشارة القضاء المختص.

وفي بلاغ ثان، أعلنت المديريّة أنه " في إطار المتابعة اليومية التي تقوم بها قوى الأمن الداخلي لمكافحة تجارة المخدّرات وترويجها في مختلف المناطق اللبنانية، توافرت معطيات لشعبة المعلومات حول قيام مجهولَين بترويج المخدّرات في مناطق جبل لبنان. بنتيجة الاستقصاءات والإجراءات الميدانية والاستعلامية، تمّ تحديد هويّة المروّجَين وتوقيفهما بالجرم المشهود في محلّة جبيل، أثناء قيامهما بترويج المخدّرات على متن جيب غراند شيروكي لون فضّي تمّ ضبطه. وهما:(م. خ. مواليد العام ٢٠٠٤، سوري) و(ج. هـ. مواليد العام ٢٠٠١، لبناني). بتفتيشهما والسيّارة تمّ ضبط ما يلي: /٢٦/ طبّة بداخلها مادّة الباز و/١٢/ علبة بداخلها مادّة الكوكايين وطبّة واحدة بداخلها مادّة الكوكايين أجنبي و/١٧/ كيسًا بداخلها مادّة حشيشة الكيف ومبلغ مالي، و٣ هواتف خلويّة. بالتحقيق معهما، اعترفا بما نُسب إليهما لجهة قيامهما بترويج المخدّرات في مناطق جبل لبنان. أجري المقتضى القانوني بحقّهما، وأُودعا مع المضبوطات المرجع المختصّ بناءً على إشارة القضاء.

عميلان في الجنوب!

أوقفت عناصر من المديريّة العامة للأمن العام ، خلال الساعات الماضية، عميلين غير لبنانيّين في جنوب لبنان، بعد عملية تعقّب دقيقة قامت بها، ووُصف العميلان بأنّهما "من العناصر المهمّة".

انتشال جثة متحلِّلة

أعلنت وحدة الإنقاذ البحري في المديرية العامة للدفاع المدني اللبناني من مركزها في البترون عن انتشال جثة متحللة عُثر عليها على شاطئ الرمل في جزيرة الرمكين (الفنار). وتم نقل الجثة إلى ميناء البترون تمهيدا لتحويلها إلى المستشفى الحكومي حيث سيكشف عليها الطبيب الشرعي لاتخاذ الإجراءات القانونية وتحديد هوية صاحبها. وجرت عملية الانتشال بالتنسيق مع القوات البحرية في الجيش اللبناني.

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة (إنذار شخصي).

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي- دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً، للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ ٢٠٢٦/٠٢/٢٥ إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة .

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بتاريخ ٢٠٢٦/٠٣/٢٨ عملاً بأحكام المادة ٢٨ من القانون رقم ٤٤ تاريخ ٢٠٠٨/١١/١١ وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبة).

رقم التكليف	اسم المكلف
1408612	ندى نعمه صالح
1410459	جمال هاني قرة احمد
1412151	نور الدين ابراهيم البيلاني
1428202	حسان علي العبد الله
1443987	كاظم محمد خليفة
1453220	OZONE S.A.R.L
1517832	هناء قاسم الملاح
1552538	LOGITECHحسين خليفه وشريكه INVESTMENT INC
1630914	رجاء احمد البساط
1732818	جلال علي عكوش
1739347	فروج الدلال ش. م .ل
1739363	ProPlastic S.A.L
1739368	شركة أنصار البابلية 688 ش.م.ل
1739371	شركة القرية 1811 العقارية ش. م .ل
1743778	منال عبد اللطيف اسكندر
1788015	لينا محمد البتكجي
1811728	محمد يوسف مقلد
1815239	غرين باك للزراعات الصناعية اللبنانية ش.م.م
1821874	وليد علي الحريري
1825490	ناصر للتجارة العامة(خضر ابراهيم ناصر)
1877743	خلود احمد غزاله
1906639	شركة الاحمر الدولية ش.م.م
1922996	احمد زياد المصري
1979224	Elite Network Solutions Group (e.n.s) S.A.R.L
1994552	محمد كنج كنج المحمد
2011929	نبيلة محمد البتكجي
2013415	محمد شحرور لتاجير السيارات(محمد حسين شحرور)
2019402	مؤسسة البتكجي التجارية
2028480	رياض رضا الدر
2037746	شركة الاسماك والماكولات ش.م.م
2105787	شركة هيا فاشين غروب ش.م.م
2139432	شركة فاطر ش.م.م
2143468	GOLDEN SHIP GENERAL TRADINGشركة ش.م.م
2223417	غسان ماجد الامين
2231467	شركة ميدماتركس .ل.ب ش.م.م
2240026	شركة كاي ام سي اي للتجارة والصناعة ش.م.م
2258289	لطف الله الياس الياس العجيل
2265395	عيد حموده القاسم
2320301	حسن محمد الشاميه
2382969	جمال شكري حسن
2399480	حسن علي خليفة
2461756	الشركة اللبنانية للطاقة الشمسية ش.م.م
2470069	Cross oceans trading&services s.a.r.l
2471257	حسن علي عيسى
2477072	قاسم رائف قاسم
2477901	RAHAJ LLCشركة رهج ش.م.م -
2497784	شركة كوربو غروب ش.م.م
2503722	علي كامل عبد الله
2516148	شركة حجازي لتجارة الحديد الصناعي ش.م.م.
2518132	فاطمة احمد سلامي
2524907	علي خليل عبد النبي
2532125	محمد خضر السمرة
2534513	منى علي زيدان
2547544	اتش ال اي انفيستمنت ش.م.م
2577832	عباس حسن صفي الدين
2589167	شركة سما المعرفة للتجارة العامة والمقاولات
2602438	شركة العقار 265 صيدا القديمة ش.م.ل
2607536	AGRICOش.م.مالشركة الزراعية
2607722	شركة دوريس ديزاين اند ايفنتس ش.م.ل
2619276	شركة الهاني
2650701	OASIS s.a.r.l
2668369	شركة أغريكو ش.م.م
2678097	MOAZIN GROUPشركة مؤذن غروب ش.م.م
2679837	مالتي ميد ش.م.م
2679892	شركة مخدر التجارية
2694608	SERVICE CLICK
2699666	شركة زيعور للتجارة والصناعة(ت.ب)
2703952	شركة برجاوي للخدمات العامة
2715808	دنيا محمود بدران
2724563	محمد شاكر سهيل القواس
2729846	شركة اغري برودكت ش.م.م
2740132	مناكات ش.م.م
2747768	احمد محمود النابلسي
2748308	شركة السنابل للتنمية الزراعية والتجارة ش.م.م
2764866	شركة الرائد للتجارة العامة-ش.م.م.(شاهين)
2771745	فؤاد حسين جمال
2784448	علي احمد المرعي
2795754	visa centerش.م.م
2878907	خالد قاسم شيخ عوض
2947550	مؤسسة عماد الدين التجارية
690334	ابراهيم حسن القوام
837085	طالب عبدو عكوش
699300	جميل طانيوس عساف
1274224	ميمنه حسين يونس
608878	جريس الياس الحايك
696762	نعمان جبران نعمة
3397638	حسين محمود طنانا
3027011	جواد علي خليفه
1774902	شركة المشاريع التقنية المحدودة - لبنان ش.م.م
2582880	شركة ستانداردز - م م ب ش.م.م
12907	مركز هيلتون للتجارة العامة ش.م.م
12914	شركةالحاج محمودالظريف وولده سامرلتجارةالرخام والغرانيت ش.م.م
12929	شركة لاماديكال
12996	شركة لوليتا ش.م.ل
13067	الشركة اللبنانية لاعادة تصنيع اطارات السيارات
13120	شركة فينيسيا بلاست
13142	شركة زعزع للملاحة والتجارة ش.م.م
48729	BOUTIQUE ELLEشركة بوتيك آل -
60691	Bannersبانرز
60910	شركة ماترا للتجارة العامة و التوزيع
62083	الجنوب انترناشونال ترايدنغ
81822	مجوهرات الاحلام
82036	شركة هدلة اللبنانية للمنتوجات الغذائية
83292	مؤسسة بن الريس
86100	شركة موسى لصناعة المعجنات والحلويات (ت)
86116	حسين علي جواد موسى
87219	مؤسسة محي الدين مكاوي وشركاه للاكسسوارات الصناعية والالمنيوم
87489	شركة بلال ونبيل السبع اعين
87675	شركة كوثراني اخوان للتجارة العامة
87706	شركة ابو زينب للتجارة والصناعة ت0ب0
87709	مصطفى احمد ابو زينب
87799	شركة التنمية للتجارة والصناعة
92724	سناك الربيع ش.م.ل
106608	شركة قاسم و نعمه و احمد البغدادي التجارية و الصناعية
123019	شركة البنيان للتنمية ش.م.م
169983	اي تي غروب
173206	(JALAL TOYSشركة جلال تويز (
188301	شركة اشرف ورامي مرعي للالعاب والهدايا
188345	ثانوية سيدة مغدوشة
191892	شركة سبورتيم
193178	علي حسين طه
201228	شركة صدى لبنان للارسال والانتاج الاعلامي
201236	خضر زهير السمرة
202879	شركة الجنوب للمحروقات ش.م.م
203393	ريم انترناشيونال
2783482	شركة كاي ان اي ش.م.م
3216930	سامر شفيق سنونو
1956359	محمد خضر اسليم
3200362	نورس لتسويق المحتوى العربي ش.م.م
3314606	صلاح احمد الجردلي
1382303	احمد علي نور الدين
3109183	رانيا محمد سعيد خاسكيه
3192356	حسين حسان سعد المصري
3143518	Taila Shipping Line CO S.A.R.L
3307259	عباس عبد الحسين الدر
3122087	ابراهيم احمد يوسف عيسى
3031163	عبد الخالق علي بوشي
3190435	احمد كامل الحيدري
2812637	BEAUTY SECRETش.م.م
3165911	تيا ترايدينغ كومباني ش.م.م.
13094	شركة صيدون للمقاولات والتجارة ش.م.م
2777076	محمود محمد عواضة
3330386	اسمهان يوسف عبد المنعم
248187	فؤاد محمد الحسيني
313484	حسن محمد عكوش
15609	اديب علي ايوب
235173	ابراهيم خليل امبريس
435982	عبد الباسط محمد جمعه
3223937	عوض احمد مصطفى
174931	خضر عز الدين القنواتي
3337517	ابراهيم توفيق وردة
3344588	عبدالله يوسف حليحل
508663	رشا البدوي الطويل
214308	اديبة محمد البابا
724006	حسن حسين الحاج حسين
335906	جورج طانيوس نقولا
2563835	شركة ترايس لادارة العناية الصحية ش.م.ل
3344589	عثمان محمد علي النقوزي
3344591	نبيل عبد السلام الاسود
3344594	محمود يوسف حليحل
3344597	غسان محمد الفقير
3345276	خليل اسعد حسين
3346540	خديجة حبيب جوني
3346542	حذيفة محمد باكير
3346543	علي احمد احمد
3346545	محمود محمد السعودي
13012	جبيلي للصناعات المعدنية (جيمكو) ش.م.م
125300	ثانوية راهبات مار يوسف الظهور صيدا
2396472	M.J. SERVICES GROUP0ش0م0م
3346546	نعمة عماد الدين نعمة

للمراجعة: العنوان : صيدا - السراي الحكومي : مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني الهاتف : 07/724086 – فاكس 07/721859

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 32

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي- دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً، للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ ٢٠٢٦/٠٢/٢٥ إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ إعلام التعديل.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بتاريخ ٢٠٢٦/٠٣/٢٨ عملاً بأحكام المادة ٢٨ من القانون رقم ٤٤ تاريخ ٢٠٠٨/١١/١١ وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبة).

رقم المكلف	اسم المكلف
707682	نسيب سليم العاكوم
2978996	اودن جورج شعيا
2186861	سلاف معروف رحال
1645224	اميرة محمود رحال
1823718	معروف محمود رحال
447685	احمد علي زين فنيش
1099279	كميل حسيب صالح
3999561	حسين علي الزين
972293	هاني محمد منصور
3081002	سعد الدين عصام الخدري
2593055	حمزه محمد عجمي
2966821	حسين حسن عز الدين
2795114	نور كامل ياسين
3667358	سميه شوقي دياب
3268949	محمود ابراهيم ملحم
3270352	حسن علي عميص
3293406	تالا حسين قانصو
3293039	ماهر محمد مكنا
3254438	شربل خليل السيقلي
2735788	INFINITY CONSTRUCTION COMPANY(ICC)Ltd
479197	ايمن ابراهيم سليمان
2889526	ميساء سعيد عيديبي
1939732	علي اسماعيل قنديل

تبدأ مهلة الإعتراض على إعلام التعديل المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2026/03/29 وتنتهي في 2026/05/29 ضمناً.

للمراجعة: العنوان : صيدا - السراي الحكومي : مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني - الهاتف : 07/724086 – فاكس 07/721859

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 32

إعلان
نقابة المهندسين في طرابلس
دعوة الهيئة الانتخابية

عملا بالمواد من ٢٩-٣٢ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٥ (٣ و٦) - ٩ (٢ و٣) من النظام الداخلي والمادتين ٤ و٧ من قانون الصندوق التقاعدي، تدعى الهيئة العامة لعقد جلسة انتخابية لانتخاب:

- انتخاب رئيس فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين.
- انتخاب رئيس فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين.
- انتخاب رئيس فرع الموظفين والمتعاقدين في القطاع العام والخاص.
- انتخاب رئيس فرع المهندسين الزراعيين والمتعهدين وأصحاب المصالح الأخرى.
- أربعة أعضاء المجلس النقابة عن الهيئة العامة.
- انتخاب عضوين أصليين وعضوين رديفين للمجلس التأديبي.
- انتخاب عضوين للجنة إدارة الصندوق التقاعدي من أعضاء المجلس السابقين.
- انتخاب ٣ أعضاء للجنة مراقبة الصندوق التقاعدي.

جلسة أولى: يوم السبت في ٢٠٢٦/٣/٢١ في دار النقابة.

جلسة ثانية يوم السبت في ٢٠٢٦/٣/٢٨ في دار النقابة قاعة المؤتمرات ويعتبر النصاب قانونيا بمن حضر.

تقدم طلبات الترشيح لغاية نهاية دوام يوم الجمعة في ٢٠٢٦/٠٣/١٣

تفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الساعة الخامسة مساء.

النقيب شوقي فتفت

إعلان شطب شركة

صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعية العمومية العادية تاريخ ٢٠٢٥/٤/٢٨ تقرر بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٩ حل شركة «فلونك - أوف شور ش.م.ل» رئيس مجلس إدارتها رياض جورج التلي وتطلب فيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت رقم ١٨٠٥٨٢٩ ورقم تسجيلها في وزارة المالية ٢٦٤٩٩٥٥.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف/ مارلين دميان

إعلان

تعلن بلدية كرم سده قضاء زغرتا، عن إجراء مباراة لتعيين شرطي بلدي (عدد ١) وفقاً للشروط التالية:

أن يكون لبنانياً منذ عشر سنوات على الأقل، قد أتمّ العشرين ولم يتجاوز الأربعين من العمر (وفقاً للاستثناءات القانونية)، متمتعاً بحقوقه المدنية وغير محكوم بجناية أو محاولة جناية، حائزاً على الشهادات المطلوبة، سليماً صحياً، وأن ينجح في مباراة التعيين.

تُقدَّم الطلبات في مبنى بلدية كرم سده. من تاريخ ٢٠٢٦/٢/٢٥ إلى تاريخ ٢٠٢٦/٣/١١.

للاستفسار: ٠٦/٥٩٥٥٣٥

بطلان زواج
جوسلين جرجس رستم -
الياس يوسف مغامس
صيدا

إعلان قضائي

إن المحكمة الابتدائية الموحّدة المارونية، تدعو الزوج الياس يوسف مغامس، مجهول محل الإقامة، للحضور إلى قلم هذه المحكمة، لتبلّغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٥، وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الهيئة
الأب مارون حرب

إعلان

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى أحمد ناصر حويلا مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من زينب حسين برو بمادة اثبات طلاق أساس ٢٠٢٦/٥٢ تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في ٢٠٢٦/٤/٦ فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغا حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحا.

رئيس القلم
علي حسين عوّاد

إعلان

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى هادي عبد عوده الظاهري مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من كوثر رزاح حسين بمادة نفقة زوجية أساس ٢٠٢٥/٩٧٣ تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في ٢٠٢٦/٣/٣١ فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغا حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحا.

رئيس القلم
علي حسين عوّاد

إعلان

انتخابات تكميلية لنقابة عمال وعاملات الخياطة في الشمال

تجري نقابة عمال وعاملات الخياطة في الشمال انتخابات تكميلية يوم الأحد الواقع في ١٥ آذار ٢٠٢٦، وذلك من الساعة ١١:٠٠ صباحاً ولغاية ٢:٠٠ ظهراً، في مقر اتحاد عمال الشمال - التل - ساحة الكورة - بناية الأوقاف.

ويُفتح باب تقديم طلبات الترشيح اعتباراً من ٢٥ شباط ٢٠٢٦ ولغاية ١٢ آذار ٢٠٢٦، في مقر الاتحاد المذكور أعلاه.

جمعية عمومية عادية لصندوق التعاضد "MED-CA-M"

يدعو مجلس إدارة صندوق الإستشفاء التعاضدي للقطاع التعاوني والإستهلاكي، السادة أعضاء الصندوق لحضور جمعية عمومية عادية تعقد بتاريخ، ٢٠٢٦/٣/٢٨ وذلك في مركز الصندوق الكائن في بيروت ـ سنتر وقف الروم، كورنيش المزرعة ط ٦ .

- الجلسة الأولى تعقد عند الساعة العاشرة صباحا إذا توفر النصاب القانوني لها.
- الجلسة الثانية تعقد بمن حضر عند الساعة الواحدة من بعد ظهر نفس اليوم وفي نفس المكان للجلسة الأولى .

يكون على جدول أعمال الجمعية العمومية:

١ ـ تقرير عن أعمال مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٥.
٢ ـ المصادقة على ميزانية الصندوق للعام ٢٠٢٥ مع تقرير مفوض الرقابة والتدقيق المالي.
٣ ـ إقرار موازنة العام ٢٠٢٦.
٤ ـ تقرير لجنة المراقبة.
٥ ـ إبراء ذمة مجلس الإدارة ولجنة المراقبة .

ملاحظة: يتم الإطلاع على الميزانية وبياناتها التفصيلية في مركز الصندوق.

مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وعميق الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
ننعي الفقيد الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
المرحوم

جمال خالد بحصلي

توفي إلى رحمة الله الإثنين ٦ رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٣ شباط ٢٠٢٦ م
زوجته مي محمد اياس
والدته : نبيهة
بناته : نايله ، ميا ، ريا
شقيقه: المرحوم نبيه بحصلي أولاده خالد وياسمين
شقيقاته : غادة و اسما
أحفاده: سارة و داليا الأسعد ، نور و هانا عبد المتعال

اقيمت صلاة الجنازة على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الثلاثاء ٧ رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٤ شباط ٢٠٢٦ م. في مسجد البسطة التحتا ووري الثرى في جبانة الباشورة

تقبل التعازي
في منزل نايله بحصلي الكائن في شارع الأب شانتو خلف المحكمة العسكرية بناية البحصلي الطابق الأرضي

وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساءً للرجال والنساء

الهاتف : نايله بحصلي ٠٣-١٤٥٢١٢

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

الراضون بقضاء الله وقدره:
عائلة بحصلي و اياس وانسباؤهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بيوت لله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٦)

زاوية الإمام الأوزاعي: فقيه الشام الأعظم ومدرسة بيروت الخالدة

زياد سامي عيتاني

في الوسط الشمالي لمدينة بيروت القديمة، كان يمتد شارع طويل يلامس جانباً من جوانب سورها لجهة الغرب، عُرف في بداية القرن العشرين بشارع «سوق الطويلة». إلّا أن هذا السوق كان يُعرف منذ العهد العباسي بـ«محلة الإمام الأوزاعي»، تيمّناً بالبيت المتواضع الذي سكن فيه الإمام عبد الرحمن الأوزاعي، الذي ما لبث أن تحوّل إلى زاوية عُرفت باسمه.

إن دراسة تاريخ هذه الزاوية ليست مجرد بحث في معلم ديني اندثر، بل هي دراسة لحقبة ذهبية من تاريخ الفقه الإسلامي في بيروت، حين كانت المدينة مركزاً علمياً يُشع على الشام والمغرب والأندلس. وهي أيضاً قصة مأساوية عن كيف يمكن للإهمال والحروب أن تمحو معالم حضارية عريقة من الوجود.

• الإمام الأوزاعي: فقيه الشام ومجتهد الأمة

- نسبه ونشأته:

هو الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد الأوزاعي، وُلد سنة ٨٨هـ/٧٠٧م في بعلبك، وقيل في دمشق. ونُسب إلى «الأوزاع»، وهي قرية في غوطة دمشق، أو قبيلة يمنية كانت تسكن هذه المنطقة.

نشأ الأوزاعي يتيماً فقيراً، فحفظ القرآن صغيراً وتتلمذ على يد كبار علماء عصره في دمشق، ومنهم الزهري ومكحول الشامي وعطاء بن أبي رباح. وقد اشتهر بالزهد والورع والعلم الغزير، حتى قال عنه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «كان الأوزاعي إمام أهل الشام في الفقه والحديث».

- هجرته إلى بيروت ورباطه فيها:

في أواخر العهد الأموي، وتحديداً في عهد الخليفة مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٥٠م)، انتقل الأوزاعي إلى بيروت واستقر فيها مرابطاً على ساحلها. وكانت بيروت في ذلك الوقت ثغراً إسلامياً مهماً يواجه التهديدات البيزنطية البحرية، مما جعل الرباط فيها عملاً جهادياً وعبادياً في آن واحد.

وقد ذكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» أن الأوزاعي «كان مؤذن مسجد بيروت»، مما يدل على تواضعه الشديد رغم مكانته العلمية العالية. واختار الأوزاعي أن يعيش في بيت صغير متواضع في محلة على أطراف المدينة، بعيداً عن مراكز السلطة والجاه.

- موقفه من السلطة العباسية:

بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، رفض الأوزاعي الاندماج في البلاط العباسي، واختار البقاء في بيروت بعيداً عن دمشق التي أصبحت تحت السيطرة العباسية. وقد سُجلت له مواقف شجاعة في مواجهة بعض تجاوزات الولاة، منها احتجاجه على عبد الله بن علي العباسي (عم الخليفتين السفاح والمنصور) عندما أراد قتل الأسرى الأمويين بعد معركة الزاب.

هذا الموقف جعل الأوزاعي رمزاً للاستقلالية العلمية والشجاعة الأخلاقية، وعزز مكانته في قلوب أهل الشام الذين رأوا فيه حافظاً لهويتهم الفقهية.

• المذهب الأوزاعي: مدرسة فقهية سادت قرنين

- أصول المذهب ومنهجه:

يُعد المذهب الأوزاعي أحد المذاهب الفقهية الكبرى في تاريخ الإسلام، وقد ساد في بلاد الشام والمغرب والأندلس لقرنين من الزمان قبل أن يحل محله المذهب الشافعي في الشام والمالكي في المغرب.

كان منهج الأوزاعي قائماً على:

١- الاعتماد على القرآن والسنّة كمصدر أول.

٢- الأخذ بأقوال الصحابة والتابعين.

٣- مراعاة عمل أهل المدينة (كما يفعل الإمام مالك).

٤- الاجتهاد بالرأي عند عدم وجود النص.

٥- التيسير على الناس ورفع الحرج.

وقد أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة فقهية، كما ذكر المؤرخون، مما يدل على غزارة علمه وسعة اجتهاده.

- انتشار المذهب في الشام:

ساد المذهب الأوزاعي في بلاد الشام منذ منتصف القرن الثاني الهجري حتى أواخر القرن الرابع الهجري (تقريباً ١٥٠-٤٠٠هـ/٧٦٧-١٠٠٩م)، أي لمدة قرنين ونصف تقريباً. وكان قضاة الشام ومفتوها يُعيّنون من أتباع هذا المذهب، وكانت المساجد الكبرى في دمشق وحلب وبيروت وطرابلس تُدرّس الفقه على المذهب الأوزاعي.

• انتشار المذهب في المغرب والأندلس

انتقل المذهب الأوزاعي إلى المغرب والأندلس مع الفاتحين الأوائل الذين جاءوا من الشام، وساد هناك في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي.

• زاوية الإمام الأوزاعي: من بيت متواضع إلى مدرسة خالدة

- تأسيس الزاوية وموقعها:

كانت زاوية الإمام الأوزاعي تقع في قلب بيروت القديمة، وتحديداً في سوق الطويلة، داخل السور العتيق للمدينة. وتُعتبر من أقدم المعالم الدينية والعلمية في بيروت، حيث ارتبطت باسم إمام أهل الشام الذي عاش ودُفن في هذه المدينة.

بعد استقرار الأوزاعي في بيروت، اتخذ له بيتاً متواضعاً في هذه المحلة. وسرعان ما تحول هذا البيت إلى «زاوية» يقصدها طلاب العلم والمريدون من مختلف أنحاء الشام والحجاز واليمن.

كانت الزاوية في عهد الأوزاعي مركزاً علمياً نشطاً، تُدرّس فيه: الفقه والأصول - الحديث النبوي الشريف - التفسير - العربية والنحو - الزهد والرقائق.

والزاوية لم تكن مجرد مسجد صغير، بل كانت وقفاً متكاملاً يضم غرفاً لطلبة العلم يسكنون فيها ويتلقون العلم، ومصلى للصلاة والذكر، ومرافق للضيافة. وكانت مقصداً للبيروتيين للتبرّك واستذكار سيرة الإمام، وظلت قائمة لقرون كشاهد على وجود الأوزاعي في داخل السور، في قلب المدينة القديمة.

وكان الأوزاعي يجلس في الزاوية يُفتي الناس ويُجيب على أسئلتهم الفقهية، ويُملي على تلاميذه الأحاديث والفتاوى. وقد وصف الرحالة والمؤرخون هذه الحلقات العلمية بأنها كانت من أعظم مجالس العلم في الشام في ذلك العصر.

- وفاة الإمام وتحول ضريحه إلى مزار:

توفي الإمام الأوزاعي سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م في بيروت، ودُفن في قرية حنتوس التي حملت اسمه، والتي أصبحت ضريحاً ومزاراً. وقد حزن أهل الشام حزناً شديداً على وفاته، حتى قال الإمام الذهبي: «لما مات الأوزاعي، ذهب علم كثير من الشام».

بعد وفاته، استمرت الزاوية كمركز علمي لبعض الوقت، حيث تولى بعض تلاميذه التدريس فيها. لكن مع مرور الزمن وتراجع المذهب الأوزاعي، تحولت الزاوية من مدرسة فقهية إلى مزار روحي يقصده الناس للتبرك والدعاء وتقديم النذور.

- الزاوية في العصر الأيوبي والمملوكي:

خلال الحقبة الأيوبية (القرن السادس والسابع الهجري)، حظيت زاوية الأوزاعي باهتمام خاص، حيث جددها الأمراء الأيوبيون وأوقفوا عليها أوقافاً لصيانتها وإنارتها. وذكر الرحالة ابن جبير (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) في رحلته أنه زار «مقام الإمام الأوزاعي في بيروت، وهو مزار مبارك يقصده الناس».

وفي العصر المملوكي، ورد ذكر الزاوية في سجلات الأوقاف، حيث كانت تُدار من قبل ناظر معيّن من قبل القاضي، وكانت لها مداخيل من دكاكين ومزارع موقوفة عليها.

- الزاوية في العصر العثماني:

في العصر العثماني، استمرت زاوية الأوزاعي كأحد المعالم الدينية البارزة في بيروت. وقد ذكرها الرحالة عبد الغني النابلسي في رحلته سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م، واصفاً إياها بأنها «زاوية مباركة يُقصد فيها الإمام الأوزاعي، فقيه الشام».

وفي القرن التاسع عشر، وردت الزاوية في «سالنامات ولاية بيروت» (الكتب السنوية الرسمية)، ضمن قائمة الزوايا والمزارات في المدينة، مما يؤكد استمرار أهميتها حتى نهاية العهد العثماني.

• مأساة الاندثار: من الإهمال إلى الهدم

- عهد الانتداب الفرنسي (١٩٢٠-١٩٤٣): بداية التآكل:

بدأ الإهمال يطال الزاوية مع التوسع العمراني الذي شهده وسط بيروت في بدايات القرن العشرين، حيث تآكلت بعض مرافقها المحيطة وأوقافها الملحقة. ومع دخول الانتداب الفرنسي على لبنان (١٩٢٠-١٩٤٣م)، تفاقمت الأوضاع بشكل دراماتيكي.

خلال عهد الانتداب الفرنسي، تعرّضت زاوية الأوزاعي لإهمال شديد. وعندما وضعت سلطات الانتداب يدها على إدارة الأوقاف الإسلامية في لبنان، قررت هدم معظم أجزاء الزاوية لبناء دكاكين تجارية مكانها، بحجة «تطوير المنطقة» و«زيادة موارد الأوقاف».

كانت هذه السياسة جزءاً من نهج عام لتحويل الأوقاف الإسلامية من مؤسسات دينية وخيرية إلى مشاريع استثمارية تجارية، مما أدى إلى طمس كثير من المعالم التاريخية في بيروت ومدن لبنانية أخرى.

وقد احتجّ علماء الدين وأهالي بيروت على هذا الهدم، لكن اعتراضاتهم لم تُسمع. ولم يبقَ من الزاوية إلّا القبة التي تعلو حجرة الضريح والمصلى الصغير الملحق، كآخر شواهد على هذا المعلم العريق. لكن الزاوية بقيت كبناء أثري معروف ومعلم ديني يُقصد للزيارة حتى قبيل اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية.

- مبادرة آل بيهم العيتاني (منتصف القرن العشرين):

في أواسط القرن العشرين، بادر جماعة من آل بيهم العيتاني، وهم من أعيان بيروت المعروفين وأحفاد علماء ومشايخ، إلى تشييد مسجد صغير فوق القبة المتبقية من زاوية الإمام الأوزاعي، على مدخل سوق الطويلة.

كان هذا المسجد الصغير محاولة لإحياء ذكرى الإمام الأوزاعي والحفاظ على ما تبقى من معالم زاويته. وقد استُخدم المسجد للصلاة وإقامة حلقات القرآن، وكان يُقصد للزيارة في المناسبات الدينية.

- الحرب الأهلية والدمار النهائي (١٩٧٥-١٩٩٠):

لكن الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) كانت الضربة القاضية لما تبقى من معالم الزاوية. فقد وقع وسط بيروت، وتحديداً منطقة سوق الطويلة، على خط التماس بين الأطراف المتحاربة، مما عرّضه لدمار واسع.

وقد تهدم المسجد الصغير الذي بناه آل بيهم العيتاني، وانهارت القبة التاريخية التي كانت آخر ما تبقى من الزاوية الأصلية. ولم يبقَ من كل هذا التاريخ العريق إلا الاسم: «محلة الأوزاعي»، الذي ظل عالقاً في ذاكرة بعض كبار السن من أهل بيروت.

- ما بعد الحرب: الطمس:

بعد انتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٩٠، وخلال عملية إعادة إعمار وسط بيروت، حدثت الكارثة الأكبر.

إن ما جرى في مرحلة إعادة إعمار وسط بيروت أدى إلى طمس معالم الزاوية كلياً ونهائياً. فبدلاً من ترميمها كمعلم تاريخي ووقفي له خصوصيته الدينية والتراثية، تم جرف المنطقة بالكامل وتغيير معالمها العقارية، لتتحوّل الأرض التي كانت تقوم عليها الزاوية إلى جزء من مشاريع تجارية حديثة، دون مراعاة لخصوصيتها الوقفية أو أهميتها التاريخية.

- غياب التوثيق وضياع حقوق الوقف:

وقد ساهم في هذا الضياع عدة عوامل مترابطة:

أولاً: غياب التوثيق الدقيق - لم تكن حدود أوقاف الزاوية مثبتة بدقة في سجلات الدوائر العقارية الحديثة، مما سهّل دمجها في المخطط العمراني الجديد دون تمييز.

ثانياً: ضعف الجهات الوقفية - عدم إصرار الجهات الوقفية آنذاك على تثبيت حدود هذه الزاوية ككيان مستقل لا يجوز التصرف به أو دمج عقاراته في مشاريع تجارية.

ثالثاً: الأولوية للاستثمار التجاري - تغليب المصالح الاقتصادية والعقارية على الحفاظ على المعالم التاريخية والديني

• من موقف وقفي إلى مجرد ذكرى

باختصار، تحوّلت «زاوية الإمام الأوزاعي» في سوق الطويلة من «موقف وقفي» له حرمته الشرعية والقانونية، إلى «مجرد ذكرى» في الأوراق التاريخية والكتب القديمة. واختفت تماماً من الخارطة الجغرافية لبيروت اليوم، بسبب المشاريع العقارية التي لم تحفظ حق الوقف ولم تراعِ قدسية المكان.

ولم يُترك أي علامة أو لوحة تذكارية تشير إلى أن هذا المكان كان يوماً ما مقر فقيه الشام الأعظم ومؤسس مذهب فقهي ساد قرنين من الزمان. وهكذا، طويت صفحة زاوية الأوزاعي نهائياً من تاريخ بيروت المعاصر، في واحدة من أكبر الخسائر التراثية التي تعرّضت لها المدينة في العصر الحديث.

تنديد بإحراق مسجد في غرب مدينة نابلس

استنكر مجلس الإفتاء الأعلى جريمة إحراق مسجد أبي بكر الصديق في تل غرب مدينة نابلس، وكتابة عدد من المستعمرين المتطرفين شعارات تحريضية عنصرية.

وقال مجلس الإفتاء في بيان صدر عنه: إن هذه ليست المرة الأولى التي يحرق فيها مستعمرون مساجد وكنائس، ويعتدون على أماكن العبادة ويدنّسونها، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك الذي يواجه اقتحامات يومية لساحاته ورحابه، وتقييد وصول المصلين إليه.

وبيّن أن إحراق مسجد تل في نابلس جريمة جديدة تأتي ضمن سياسة التعسّف والقمع الإسرائيلي والتدخل في شؤون العبادة، والاعتداء على الشعائر الدينية في الأراضي الفلسطينية بأكملها، وتضاف إلى سلسلة الجرائم التي تقوم بها سلطات الاحتلال والمستعمرون المتطرفون بحق المقدّسات الإسلامية، وهذا كله ناشئ عن سياسة الاحتلال الممنهجة والخطيرة في الاعتداء على المقدّسات وأماكن العبادة، مستفزين بذلك مشاعر المسلمين، الأمر الذي من شأنه أن يؤجج التوتر في المنطقة.

من جانب آخر؛ شجب المجلس الاعتداء المتواصل على الأرض الفلسطينية وشجرها وحجرها وبشرها، ومن ذلك قطع (٢١) شجرة زيتون في قرية المغير شرق رام الله.

و يسألونك في الدين

ترتيب الصلاة إذا كانت قضاء

□ إذا فاتت صلاة العصر على المسلم ثم أذّن المغرب، فهل يصلي العصر أولاً أم المغرب؟

خالد علايلي - بيروت

- جمهور العلماء يرون أن الترتيب واجب في الصلوات الفائتة في اليوم والليلة، بمعنى أن من فاته الظهر والعصر مثلاً، فعليه أن يقضي الظهر أولاً ثم العصر، ومذهب الشافعية يرى أن الترتيب سنّة وليس واجباً، وبالتالي إذا دخل شخص المسجد وقد فاتته صلاة العصر ووجد الجماعة تصلي المغرب، فليصلِ معهم المغرب أولاً، ثم يقضي العصر بعد ذلك ولا شيء عليه، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٢٢ د ٤ س	٤٢ د ٤ س	١٣ د ٦ س	٥١ د ١١ س	٠٣ د ٣ س	٣٤ د ٥ س	٥١ د ٦ س

كلمات

مشاكل الشباب

لو حاولنا بموضوعية شفّافة، مناقشة أحوال وأوضاع الشباب في هذا الزمن، لهالنا وأخافنا جداً التوجّه العام لديه، مع وجود استثناءات والحمد الله.. استثناءات نجلّها ونقدّرها، لأنها استطاعت أن تنأى بنفسها عن التيار الجارف الذي أخذ معه معظم الشباب باختيارهم الذي أتصّوره ردّة فعل قاسية على واقع مرّ و متخلّف لم يعد بالإمكان إحتماله، وهو بحاجة ماسّة إلى معالجة علمية، تقيه شر الإنحراف والضياع، لذلك من الأفضل أن نطرح الأسئلة حتى نصل الى تشخيص المرض وأسبابه، لكي لا تتكرر مشاكلهم التي هربنا من مواجهتها حتى تحوّل.ت الى (سرطانات) ما عاد بالإمكان التصدي لها أو معالجتها ، كما جرت العادة.

لإن ذاك العلاج لن يُجدي نفعاً في ظل واقع يُدمي القلب ويحزنه خاصة حين نرى الربيع يرفضه! ويجدر بنا هنا أن نسأل: لماذا استقال الشباب عن لعب دورهم في الحياة؟ ولماذا اعتكفوا؟ ولماذا يفرّوا إلى عالم الضياع؟ ولماذا تكاثر حَمَلة (الأراكيل) وفاقوا عدداً حملة الكتب والصحف والمجلات؟.. الأسئلة مثل مطر الشتاء الإستوائي، لا تتوقف، ولا أعتقد أن حالة الضياع والتشتت التي يعيشها شبابنا، من الإمكان تجاهلها وستمكننا من الصمت، لأننا نرفض أن نتآمر على أنفسنا، وإن التعامي من الإشارات والصرخات التي يرسلونها من حين إلى آخر، خطأ إن لم نقل خطيئة، لذا علينا أن نناقش همومهم ونظرتهم الجديدة إلى الحياة، ومشكلة الحرية خاصة والفقر الذي تعاني منه معظم طبقات المجتمع والعدالة الاجتماعية بعد ما استأثرت بثروات الوطن قلّة طفيلية تُجيد النهب والإستغلال.. هذا غيض من فيض عما يعانيه شبابنا، الذي ما عاد يصدّق كل الشعارات والوعود التي رُفعت، وهذا الزمن يكشف الأسرار وما عاد أحد يقوى على إخفاء الحقائق.

نزار سيف الدين

يومٌ آخر يأتي

أعْلَمُ أنَّ رحيلَك قد هدّني
مزّقَ شراييني وأوردَتي
ورمانِي في معتقلِ يأسٍ
فأعلنتُ الحدادَ
وأسْكتُّ الكلامَ
وخدّرتُ الأحلامَ...
**
وبات العالمُ من حولي يَتَساقطُ
شهيداً بعد شهيد..
وشلالاتُ البَردِ تتكثّفُ..
ويمرُّ العمرُ، ما بين شقيٍّ وسعيد
وحبُّ الحياةِ في قلبي
طائرُ فينيقٍ، يَلوحُ من بعيد..
**
يبزغُ الفجرُ
فينهزمُ الظلامُ
وتصحوُ الطيورُ
تتلوُ صلواتَها
نشيداً بعد نشيد
**
وخَلْقٌ من بعدِ خَلْقٍ
في ظلماتٍ ثلاثٍ
يولدُ الإنسانُ
ينموُ ويكبرُ
ثم يموتُ
ليبعثُ حيّاً من جَديد
**
وكما الأمطارُ، تُلاقي السّواقِي
وتحضُنها
ثم، تتبخّرُ لتهطلَ من جديد
هكذا هي الشمس
ولو أفَلَتْ
تعودُ مَزهوّةً، لتُشرقَ من جديد...
**
وكما الأنفاسُ تأتي
يومُ آخرُ يأتِي
يتسارعُ فيه النبضُ
ثم ينصرمُ مسرعاً ويتلاشى
لتأتي الرؤى، تحملُ لنا
بشائرَ أملٍ بنورِ صبحٍ جديد..
**
هكذا هي الحياةُ
تدورُ وتدورُ
وتصيرُ الثواني دهوراً
والله الماجدُ المجيدُ
يُبْدِئُ
ويُعيد...

لطيفة الحاج قديح

البشير خريّف رائد السرد الروائيّ في تونس

لطفي عيسى*

في تاريخ الشعوب أو الأمم ثمّة لحظات مكثّفة فارقة تحيل على أسئلة محوريّة حارقة، على غرار ما طَرحه التونسيّون على أنفسهم لمّا استلهمت القرائح والأقلام من واقع ثلاثينيّات القرن الماضي أعمالاً فنيّة وأدبيّة لم تكُن لتخطر على بال أحد قَبل ذلك؛ فتعدّدت الأزجال والمرويّات القصصيّة والأعمال المسرحيّة التي لم تترفّع عن دارج لغة التخاطُب الحيّة. مثل ذلك الزّخم تجدَّد مباشرةً بعد تصفية الاستعمار في أواسط خمسينيّات وطيلة ستينيّات القرن العشرين، تزامُناً مع شروع التونسيّين في بدء صوْغ مشروع الدولة الوطنيّة الخاصّ بهم، والذي شكَّل الفعلَ الإبداعيُّ والأدبيُّ رافعةً من رافعاته الأساسيّة. وهو ما انخرَط في إطاره منجز البشير خريّف (١٩١٧ - ١٩٨٣) القصصيّ والروائيّ والمسرحيّ.

والظنّ أنّ صدمة العام ٢٠١١ قد أعادت طرْح سؤال انتفاء الدلالة وهيْمنة اللّغة الخشبيّة والمضامين الشعبويّة المُغالية في طهرانيّةٍ واجهة، فاصطفَّ صانعو المحتويات الرقميّة - وفْق منطق الانتصاب الفوضوي - لطرْح السؤال مجدّداً: ما لغة إنتاج المعنى المُعافى، والدلالة العقلانيّة العميقة، وكيف السبيل إلى صوْغ آثار إبداعيّة ترتقي بالذوق العامّ من دون السقوط في تقديم الدروس الأخلاقيّة أو الوصاية على العقول؟

ولأنّ البشير خريّف هو واحد ممَّن تلمّظوا مرارة الإقصاء، لمّا اعتبر أنّ دارجة تخاطُب التونسيّين تحتاج إلى عبقريّة المتنبّي في علاقته بالفصحى، أو لابتكار «فولتير» تونسي حتّى يرتقي بها عن سفاسفها ومركّباتها، أو أن ينسلّ من رَحمِها «فولفغانغ غوت» لتكتسب ما اكتسبته لغة الألمان في صورتها الحديثة، فإنّنا أقررْنا العزم على التوقّف عند تلك اللّحظة المكثّفة لنسبر عبر تجاويف سيرة هذا الأديب الفرد، مدى قدرة التوانسة - ومن ضمن سياقات ستّينيّات القرن الماضي وجانب من سبعينيّاته المخصوصة - على صوْغ انقلابٍ جمالي بوسعه إحداث نقلة إبداعيّة حقيقيّة.

فقد اعترف هو نفسه أنّ تلك السياقات شبيهة بما حصل خلال ثلاثينيّات القرن الماضي، وأنّ نشْر «حبك درباني» في مجلّة «الفكر» يستقيم اعتباره ثورة أدبيّة، نظراً لقبول اعتماد العاميّة في الحوار وعدم التمسُّك باستخلاص العبرة الأخلاقيّة من القصّ وتوظيفها تربويّاً، مبيّناً أنّ الإنسان لا يحتاج إلى مُجاراة الآخرين، وأنّ الأخلاق مسألة شخصيّة. لذلك ينبغي علي الأدب أن يتجنَّب الوعظ ما استطاع، لأنّ العرب كثيراً ما تخلط بين الأدب والسياسة، وبين الأخلاق والوصاية. فالالتزام بالقضايا العادلة على غرار القضيّة الفلسطينيّة، لا ينبغي أن تُراعى في تشكّله الأدبيّ أيّة قناعات سياسيّة، فالحديث بطلاقة وبمنتهى الصراحة عمّا يخامر الإنسان من أحاسيس وتخيّلات وما يخترق شخصيّته من عقد، واستغلال ذلك للتفكير من دون أيّ قصديّة مسبّقة، كفيل وحده بخدمة ما نحسب أنّه من واجبنا التعبير عنه. لذلك كلّه يعتقد البشير خريّف أنّ جميع ما خطّه لا يشكّل سوى امتداد لمُنجز علي الدوعاجي (١٨٩٩ - ١٩٤٩)، وخليفة السطنْبولي، والطاهر الخميري ومحمّد الحبيب، وعبد العزيز العروي وغيرهم.

البدايات

وُلد البشير خريّف في مدينة نفطة في الجريد التونسي بتاريخ ١٩١٧/٠٤/١٠، وتوفّي في تونس في العام ١٩٨٣. تعود أصول والده إلى واحات الجريد. أمّا والدته فتعود أصولها إلى سكّان مدينة تونس. تعلَّم في صباه في الكتّاب وارتحلَ مع أهله إلى حيّ التوفيق عند «رحبة الغنم» في مدينة تونس (١٩٢٠)، ليلتحق بمدرسة السلام القرآنيّة، ثمّ بالمدرسة العربيّة الفرنسيّة في نهج دار الجلد ١٩٢٥، وأحرز شهادة ختْم الدروس الابتدائيّة في العام ١٩٣٢. وخلال هذه المرحلة اكتشفَ ألواناً من التراث السردي وتعرَّف إلى بعض عيون الشعر العربي بفضل توجيه أخيه الأكبر مصطفى خريّف. كما تعرَّف إلى نتف من الأدب الفرنسي، وخصوصاً أقاصيص ألفونس دودي، بفضل معلّمه الفرنسي السيّد لاكروا **Lacroix**.

انقطع مدّة عن التعليم بعد فصله من المعهد العلوي بعد عامَيْن من الدراسة، وذلك لتمحّض مزاجه بالكامل للمواد الأدبيّة وقلّة نجابته في المواد العلميّة. وفي الأثناء تعرَّف إلى أعلام من بين أصدقاء أخيه مصطفى أشهرهم علي الدوعاجي. كما تابعَ في تلك الفترة الأعمال المسرحيّة العاطفيّة، وحاول ترجمة قسم من كتابات الشاعر ألفريد دي موسي **Alfred De Musset** (ت ١٨٥٧) على غرار «اعترافات طفل القَرن **La confession d'un enfant du siècle**».

ولمّا أنشأ مصطفى خريّف جريدة «الدستور» أشرف على توزيعها وأسهم في تأثيثها بنشْر أقصوصة «ليلة الوطنيّة» (أيلول/ سبتمبر ١٩٣٧) سابراً الحياة العاطفيّة، ومُستخدماً اللّغة الدّارجة في الحوار، فتهجَّم عليه البعض من الصحافيّين وكدّروا مزاجه؛ لذلك انكفأ على نفسه ولم يَنشر نصوصاً أخرى إلّا بعد ٢٠ عاماً.

تولّى الكتابة في مكتب محاماة، ودوَّن خلال تلك الفترة بعضاً من مذكّرات رواية «حبّك درباني». ثمّ تزوّج وفتحَ متجراً لبيع الأقمشة في سوق الكوباجيّة، متابعاً تحصيله التعليمي مساءً في الخلدونيّة، وهو ما أهّله للحصول على شهادة ختْم الدروس الأساسيّة **Brevet élémentaire d'arabe** في العام ١٩٤٠. كما انتسبَ بعد الحرب إلى مدرسة العطّارين ونال في العام ١٩٤٧ ديبلوم الدراسة الترشيحيّة في اختصاص اللّغة العربيّة **Diplôme supérieur d'arabe** الذي فتحَ أمامه مجال التدريس؛ فتمكَّن من ضمانِ شيءٍ من الاستقرار سمحَ له بتنويع مُطالعاته في المكتبات، فتعرَّف إلى مسرحيّة الشاعر الألماني شيلر**V.F Schiller** «غيوم تل» وتأثّر عميقاً بها. كما أُعجب بحرارة وصدق برواية جان جاك غوتيي **Jean Jacques Gautier** «تاريخ حدث عابر **Histoire d'un fait divers**» الفائزة بجائزة الغنكور **Prix du Goncourt** سنة ١٩٤٦. كما استهوته عروض كُتب الأخبار ومرويّات المناقب، وانشغل بتاريخ آخر السلاطين الحفْصيّين، وجَمعَ حول أخبارهم كما حول الصراع العثماني - الإسباني، وثائق وروايات متعدّدة ومُتضاربة. واطّلع على مَراجع مكتوبة باللّغتيْن العربيّة والفرنسيّة. وقامَ بزيارات ميدانيّة للعديد من مواقع المُواجهات أيّام السلطان الحسن وابنَيْه احميدة ومحمّد الحفصي، واضعاً تخطيطاً دقيقاً لرواية تمكَّن في حدود أواسط خمسينيّات القرن الماضي من تحرير نصّها الأوّل، متجنّباً استخدام اللّغة العاميّة في الحوارات. بيد أنّه لم يتعجّل النشْر واختارَ التريّث، لأنّه كان ينوي استكمال لوحة الأحداث بإدراج شخصيّة الأديب الإسباني ثربانتيس **Cervantès** (ت ١٦١٦) وإبراز إقامته في تونس صحبة الجند واطّلاعه على الحياة الأدبيّة والاجتماعيّة فيها، وهو ما أثّر يقيناً في ما تضمّنته فريدته دون كيخوته **Don Quichotte**. كما أنّه كان ينوي التوسُّع في الحديث عن دراويش المدينة والتشديد على الدّور الذي لعبه أولئك أيّام الحفصيّين، إلّا أنّ تشعُّب المعطيات وانفراط عقْد الرواية جَعله يَصرف النّظر عن ذلك جميعاً، مُقرّراً الدخول في تحدٍّ مع ما اشتغل عليه حتّى تلك الفترة.

«حبّك درباني»

عاد خريّف إلى مشروع صباه القريب من أجواء الحكي لدى قدوته في القصّ، ونقصد هنا طبعاً علي الدوعاجي، مُهملاً إتمام رواية «بلارة» لينغمس في كتابة رواية «إفلاس» أو «حبّك درباني»، فاتحاً عالَمه على فضاء مدينة تونس وهندستها وسبْر أغوار الحياة العاطفيّة وأبرز شبكات المعنيّين بها، مع استعمال الدارجة في الحوار ردّاً على مَن تحاملوا على فاتحة أقاصيصه المنشورة «ليلة الوطنيّة» (**Chasser le naturel, il revient au galop**). وهو ما يؤشّر مرّة أخرى على تأثّره بما حوته رواية «تاريخ حدث عابر» لـ «غوتيي»، التي تمكّن من الاطّلاع عليها بالمصادفة بعد انتهاء الصيغة الأولى من مشروع رواية «بلارة» في أواسط الخمسينيّات (١٩٥٦)، وهو ما يُمكن اعتباره حَدثاً مفصليّاً في تجربته الروائيّة.

وحال انضمامه في العام ١٩٥٨ إلى أسرة مجلّة «الفكر»، عَرض على هيئة التحرير فيها روايته الجديدة، فلم يسلم مرّةً أخرى من التهكّم والاستخفاف بأسلوبه، واشترطتْ هيئة التحرير تغيير عنوانها لنشْرها في حلقاتٍ ثلاث في المجلّة تحت عنوان «إفلاس».

عاد خريّف إلى روايته البكر واقتصرَ ضمن كرّاساتها الخمس على فترة احميدة (١٥٤٢ - ١٥٦٩) ومحمّد الحفصي (١٥٧٣ - ١٥٧٤)، ثمّ راجع ذلك بين كانون الثاني/ يناير ونيسان/ أبريل ١٩٥٩. وفي الأثناء شنّ عليه بعض النقّاد حملةً شعواء، فحافَظ على الفصحى في الحوار على الرّغم من اقتناعه بضرورة اعتماد الدارجة أو لغة التخاطُب. واتّصل بالأديب والأكاديمي المُختصّ في النقد الأدبي فريد غازي المُقيم في باريس ليُعلمه بما حصل له جرّاء نشْر «حبّك درباني» على حلقات، واعتبار مضمونها غير أخلاقي، وخطابها مغرق في السوقيّة، لأنّها تناولت جوانب نفسانيّة لا ينبغي شرْحها وتشريحها؛ فتصدّى غازي لنقْض تلك التّهم نقديّاً وتبكيت أصحابها في مقالٍ نُشره في مجلّة «لوريان **L'Orient**» في شهر أيّار/ مايو ١٩٥٩، ثمّ في مجلّة «الفكر»، ما أعاد لخريّف جانباً من الثقة في مشروعه الأدبي، فتوالت الأقاصيص على غرار «خليفة الأقرع» التي نُشرت في العام ١٩٦٠، مُتناولةً حياة شخصيّة هامشيّة سَبَرَ البشير خريّف بمبضع جرّاحٍ ماهر حياتَها الاجتماعيّة والعاطفيّة. كما أقلعَ تماماً عن نشْر رواية «بلارة» واستعاض عنها بتأليف «برق اللّيل» إمعاناً في تحدّي الخصوم.

فقد عاد إلى ما أهمله حال إعادة صوْغ رواية «بلارة»، فاتحاً الأحداث على مغامرات العبد الشاب برق اللّيل، على أيّام قدوم قرصان البحر القبطان خير الدّين بربروس إلى تونس (١٥٣٤)، محتفياً بالفئات الهامشيّة التي تجاهلها المؤرّخون وفَتحَ السرد الفصيح على الدارجة وعلى الدخيل من التركيّة والإسبانيّة، لتكون «برق اللّيل» أوّل رواية تاريخيّة في الأدب التونسي، وتحصل في دهشة من الجميع على جائزة بلديّة تونس «علي البلهوان».

رائد الرواية التونسيّة

ما من شكّ في أنّ حصول البشير خريّف علي جائزة بلديّة تونس ووقوف فريد غازي في صف نصوصه والاعتراف بفرادته الأدبيّة، قد حسمتِ الموقف لمصلحته وزادت في الاهتمام بشخصه وبأعماله؛ بحيث تبيّنت لهم طرافته وعُمق معرفته بتفاصيل الشخصيّة التونسيّة؛ فقد اتّخذ من بَيت والده في المدينة العتيقة منتدىً يختلي فيه بأصفيائه أو للانشغال بمطالعة روائع الأدب العربي والغربي، قديماً وحديثاً. فقد عبّر عن إعجابه بأعمال الروائي الفرنسي الذائع الصيت ميشال زيفاكو **Michel Zévaco** (١٨٦٠ - ١٩١٨) وبخاصّة «حكايات برديان **Pardaillan**» المُستلهَمة من «تاريخ فرنسا **Histoire de France**» لجيل ميشلي **Jules Michelet** في ١٢ أو ١٥ حلقة. كما استهوته الكتابات العاطفيّة لفكتور هوغو (البؤساء **Les misérables** والسنة الرهيبة **L'année terrible**)، ومُبدع قصيدة «البحيرة»، الشاعر ألفونس لامرتين (ت ١٨٦٩)، ومؤلِّف الكوميديا الإنسانيّة «هونوري دي بلزاك» (ت ١٨٥٠)، ومسرحيّات وليم شكسبير (ت ١٦١٦) (روميو وجوليت، وهملت) والكوميديا الإلهيّة لدانتي أليغياري (ت ١٣٢١).

بيد أنّه لم يَستسغ أعمال «جيمس جويس» و«مارسيل بروست» و«ميخائيل دستويفسكي»، لأنّ مزاجه الأدبي كان أقرب إلى أجواء السرد أو الحكي وفق ما حملته فريدةُ حضارات الشرق «ألف ليلة وليلة»، تلك التي حاكاها العديد من كبار الروائيّين الغربيّين المولعين بأخبار الفروسيّة والشرف، كما صوّرته مرويّات العصور الوسطى ومن بينهم «ميغال ثرفانتس» (ت ١٦١٦) مؤلّف رواية «دون كيخوت» و«ولتر سكوت» (ت ١٨٣٢) في أثره الروائي التاريخي «إفانووي **Ivanhoé** المكتوب بنفَس عربيّ جليّ. في حين اعترف «هونوري دي بلزاك» في إحدى رسائله بإعجابه الشديد بمضمون حكايات «ألف ليلة وليلة»، ومحاولاته المتعدّدة بلوغ مستوى أسلوب كتابتها في القصّ من دون كبير توفيق. والبيّن أنّ هذا الانغماس هو الذي أتاح له كتابة أثره البديع «الدقلة في عراجينها» والذي عَكس أصالة منزعه القصصي وتجذُّر عوالمه السرديّة في محليّتها، فضلاً عن أسلوبه البديع الفريد بين أساليب أضرابه من كتّاب السرد.

زمن الانكفاء والصمت

فضّل البشير خريّف في مطلع سبعينيّات القرن الماضي وفي عزّ توهّجه الأدبي واهتمام النقّاد والدارسين الجامعيّين بأعماله (توفيق بكّار)، الانقطاع عن الإنتاج واستكمال نصّ روايته التاريخيّة الرائعة «بلارة». ويبدو أنّ مردّ ذلك هو سطو بعض الناشرين والسينمائيّين وأصحاب الصحف والمُترجمين على أعماله، الشيء الذي نغّص حياته وأجبره على اقتحام مسالك القضاء المتشعّبة. لذلك رأى في الكتابة المسرحيّة مَنفذاً للخلاص وقناةً مباشرة لإيصال صوته إلى الجماهير مباشرة، وذلك عبر الاعتناء بمشاغله الحيويّة بالتعويل على لهجة التخاطُب. فقد ألّف في بداية السبعينيّات مسرحيّة «سوق البلاط» فطلبت منه لجنة المسرح تحوير البعض من فقراتها وتغيير جانب من عباراتها، فآلمه ذلك التصرّف ودفن نصّ روايته على رفوف مكتبته.

ومع حلول العام ١٩٨٠ قام البشير خريّف بطبْع رواية «حبّك درباني» على نفقته الخاصّة، إلّا أنّه اصطدم بمعضلة التوزيع، فقرّر وأد ١٠٠٠ نسخة في المخزن المجاور لبيته في المدينة القديمة، مُحجماً نهائيّاً عن التأليف الأدبي، حتّى وإن أنصفه النقّاد والباحثون الجامعيّون؛ فقد نظّم رشاد الحمزاوي في العام ١٩٨٢ باعتباره مديراً للمركز الثقافي في الحمّامات ندوةً حضرها العديد من النقّاد والمشتغلين في حقل الصحافة الثقافيّة هدفها التنويه بكتابات البشير خريّف القصصيّة. كما حَضَرَ بنفسه في العام ١٩٨٣ لمتابعة مناقشة رسالة التعمّق في البحث التي أعدّها فوزي الزمرلي تحت إشراف توفيق بكّار، وحملت عنوان: «الكتابة القصصيّة لدى البشير خريّف». وقد رحّب رئيس لجنة المناقشة المنجي الشملي كثيراً بهذا الحضور واعتبره شرفاً وتشريفاً لمدارج الجامعة وقاعات درسها.

* كاتب من تونس

(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ)

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف
والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٢٥ شباط ٢٠٢٦م □ ٨ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٦٨

AL-LIWAA 25 Février 2026 - 61éme Année - No.17468

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

حلم الفقراء في سندويش!

في قلب لبنان، لا يمكن لأي مطعم أن يتخلى عن أسلوبه الفاخر في تقديم المأكولات الشعبية. هنا، في مطعم لبناني يقدم لك «سندويش الطماطم» بسعر يفوق خيال معظم الناس، وتحت عنوان «الطعام اللبناني بطابع عصري»، تحوّل طبق البيض المسلوق إلى تجربة فاخرة بقيمة تصل إلى ١١ دولاراً، وكأن الفقير الذي كان يعتبر البيض وجبة بسيطة لم يعد جديراً به!

هكذا، يتم إعادة تدوير الطعام الشعبي وتقديمه كأنه جواهر للطهي، بينما يتم تحديد مكانة العميل بناءً على اختياره من بين تلك الوجبات السريعة «المُقدّسة». طبعاً، لا ننسى أن «الخبراء» في عالم الطهي، الذين يروّجون لهذا المفهوم على وسائل التواصل الاجتماعي، لا يعانون من مشكلة الأسعار، بل يراهنون على أن كل ما يستغرق وقتاً حتى لو كان مجرد بيضة مسلوقة هو ثمين، ثمين جداً.

في هذا المطبخ يُدفع فيه مقابل الحنين، وتُباع فيه الفقراء بأسعار باهظة. فالأكل، حينما يُرفع إلى مراتب الثقافة الرفيعة، يصبح أكثر عنفاً مما هو عليه في الواقع.

هي و هو

فادي مكي

لينه الزعيم الددا

□ وزير التنمية الإدارية د. فادي مكي يفتتح في العاشرة من صباح اليوم مختبر الابتكار السلوكي والتحول الرقمي (BIND-LEB) برعاية رئيس مجلس الوزراء د. نواف سلام وحضوره، في وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، مبنى ستاركو.

*****

□ رئيسة جمعية اجيالنا لينه الزعيم الددا تقيم حفل السحور السنوي للجمعية في التاسعة من مساء الجمعة المقبل ٢٧ شباط في سيسايد ارينا- بيال.

*****

□ الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية تقيم افطارها السنوي الخيري غروب يوم غد الخميس في مطعم الصياد عين المريسة .

□ «اللجنة الوطنية لمعالجة اوضاع الاطفال اللبنانيين مكتومي القيد»، تعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا لمناسبة «اليوم الوطني للطفل اللبناني مكتوم القيد»، يتخلله كلمة لوزير الاعلام المحامي د. بول مرقص والمدير العام لوزارة الاعلام الدكتور حسان فلحة في مبنى وزارة الاعلام.

*****

□ مؤتمر صحافي تعقده مؤسسة «القدس الدولية» في الثانية عشرة ظهر اليوم ، تطلق فيه تقريرها السنوي بعنوان «حال القدس ٢٠٢٥: قراءة في مسار الأحداث والمآلات»، في فندق «كراون بلازا» - الحمرا.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٢/٢٣:
١١٧ حركة طيران و١٠٤٩٨ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٥٨ رحلة، اقلاع ٥٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٤٥٨٠ راكباً، مغادرة ٥٩١٨ راكباً
وترانزيت لا أحد.

ظاهرة فلكية نادرة... العالم على موعد مع «القمر الدموي» في آذار

يستعد هواة الفلك في جميع أنحاء العالم لمشاهدة ظاهرة فلكية نادرة في ٣ آذار/ مارس المقبل، حيث سيُضيء «القمر الدموي» الليل خلال خسوف قمري، في حدث لن يتكرر في أي مكان على الأرض حتى ليلة رأس السنة ٢٠٢٨-٢٠٢٩، بحسب ما أورد موقع «إيكونوميك تايمز».

يحدث خسوف القمر الكلي عندما تمر الأرض مباشرةً بين الشمس والقمر، مُلقيةً بظلالها التي تُصفّي ضوء الشمس عبر غلافها الجوي. ويؤدي تشتت الموجات الزرقاء القصيرة إلى ظهور لونٍ مُحمرّ، ومن هنا جاء مصطلح «القمر الدموي».

أهمية الموقع في خسوف القمر

على عكس كسوف الشمس، يُمكن رؤية خسوف القمر من الجانب المظلم للأرض. ومع ذلك، فإنّ سطوع الخسوف الكلي، عندما يتحول لون القمر إلى لون نحاسي أحمر داكن أو «القمر الدموي»، يعتمد بشكل كبير على صفاء الغلاف الجوي.

قد يكون طقس شهر آذار/ مارس متقلبًا في العديد من المناطق، مما يجعل بيانات السحب التاريخية بالغة الأهمية. وهنا يقول الخبراء إنّ «التوقعات تصبح موثوقة قبل ثلاثة أيام فقط من الحدث، لكن اختيار مواقع جافة ومظلمة تاريخيًا يُحسّن من دقة التنبؤ».

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

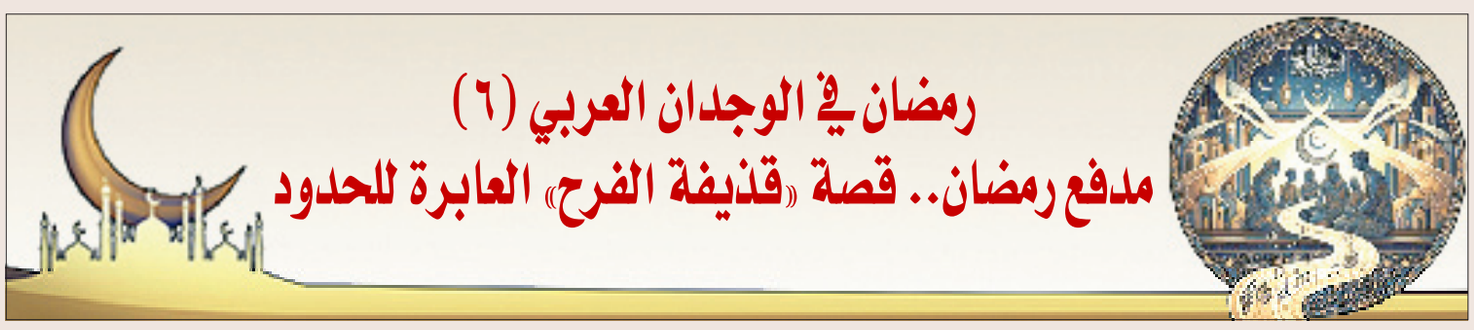

زياد سامي عيتاني

ما إن تميل الشمس نحو الغروب، وتصبغ الأفق بخيوط الشفق الأحمر، حتى تسكن الحركة في شوارع الحواضر العربية، وتشرئب الآذان نحو جهة واحدة: «القلعة» أو «المرتفع» حيث يربض مدفع رمضان. هذا الدوي الهائل الذي يصدح في أرجاء المدن، ليس مجرد صوت انفجار بارودي، بل هو «نوتة موسيقية» تعلن فك القيد عن الصائمين، وإيذاناً بانطلاق ملحمة الإفطار. من القاهرة التي شهدت ولادته صدفة، إلى قلاع الخليج وجبال الشام ومغارب الأمة، يظل مدفع رمضان «أيقونة الصوت» التي وحدت العرب على مائدة واحدة عبر القرون. •صدفة «خوشقدم».. ميلاد الأسطورة في القاهرة تروي المصادر التاريخية، ولا سيما ما ذكره المؤرخون في أرشيف القاهرة، أن مدفع رمضان ولد نتيجة «صدفة» تاريخية بحتة. يذكر المؤرخ الجبرتي في «عجائب الآثار» أن القاهرة في عهد السلطان المملوكي «خوشقدم» (القرن الخامس عشر) شهدت وصول مدفع جديد كهدية للسلطان. وفي يوم غرة رمضان، وعند غروب الشمس، أراد السلطان تجربة المدفع، فانطلقت القذيفة في نفس لحظة أذان المغرب تماماً. ظن الناس أن السلطان استحدث هذا التقليد لإعلامهم بموعد الإفطار، فخرجوا في تظاهرات شكر نحو القلعة. وعندما رأى السلطان فرحة الناس، قرر تحويل التجربة إلى تقليد يومي. وتضيف الروايات أن «الحاجة فاطمة» ابنة السلطان كانت هي المحرك الرئيسي لاستمرار هذا الطقس وتطويره ليشمل السحور والإمساك، ولهذا يُطلق المصريون حتى اليوم على مدفع القلعة اسم «مدفع الحاجة فاطمة».

•دول الخليج العربي.. هيبة «القلعة» وصوت الصحراء انتقل تقليد المدفع إلى دول الخليج العربي ليصبح جزءاً أصيلاً من هيبة الدولة الرمضانية، حيث ارتبط بـ «القلاع التاريخية» التي كانت تحمي المدن. في السعودية يُعد «مدفع مكة» فوق جبل هندي من أشهر المدافع التاريخية، حيث كان دويّه يتردد في شعاب مكة وبين جبالها السبعة، ليسمعه المعتمرون وأهل مكة في تناغم فريد مع أذان الحرم المكي. وفي الرياض والمدينة، كان المدفع يُنصب في الساحات الكبرى بعهدة رجال الأمن الذين يرتدون الزي التقليدي، في مشهد يمزج بين العسكرية والروحانية.

•في الكويت والإمارات: يُعد مدفع «قصر نايف» في الكويت مقصداً للعائلات والأطفال الذين يتجمعون حوله قبل الغروب لمشاهدة لحظة الإطلاق. وفي الإمارات، وتحديداً في دبي (عند قلعة الفهيدي) والشارقة، يُعتبر المدفع جزءاً من الهوية الوطنية؛ حيث يُشرف عليه أفراد من الشرطة، ويُبث الإطلاق على الهواء مباشرة كجزء من مراسم الدولة الرسمية لاستقبال الصائمين. في قطر والبحرين يربض المدفع في «ساحة الوجبة» بقطر و«قلعة البحرين»، حيث تُستخدم المدافع البريطانية القديمة التي تم ترميمها لتعمل بالذخيرة الصوتية (الفشنك)، محافظين على النبرة العميقة التي توقظ الوجدان.

•بلاد الشام وفلسطين.. «صوت القلعة» وتحدي البقاء في دمشق، يذكر المؤرخ ابن كنان في «يوميات شامية» أن مدفع رمضان كان يُوضع فوق جبل قاسيون ليعم صوته «الغوطة» بأكملها. وفي بيروت، كان المدفع يُطلق من «تلة الخياط» وقبلها من القلعة البحرية، وكان صوت المدفع البيروتي يمثل الإشارة الرسمية التي تعتمدها القرى الجبلية المطلة على الساحل. أما في فلسطين، فللمدفع حكاية صمود وتراث. في القدس المحتلة، يبرز «مدفع القدس» التاريخي في «مقبرة المجاهدين» بصلاح الدين. يذكر الباحثون المقدسيون أن عائلة «صندوقة» المقدسية توارثت مهمة إطلاق المدفع لأكثر من قرن من الزمان. ورغم كل محاولات الاحتلال لتقييد هذا الطقس، يظل صوت المدفع في القدس رمزاً للسيادة العربية والهوية الإسلامية للمدينة، حيث يربط بين سكان البلدة القديمة وزوار المسجد الأقصى.

•المغرب العربي.. «البارود» ومراسم القصبة في المغرب والجزائر وتونس، يأخذ المدفع طابعاً احتفالياً عريقاً. يذكر المؤرخون في المغرب أن تقليد المدفع بدأ في العصر المريني، حيث كان يُطلق من فوق أسوار مدينة فاس والرباط. في تونس، يرتبط المدفع بـ «برج السبع» بساحة القصبة، حيث يجتمع التونسيون في الساحة لسماع دويّه الذي يسبق أذان جامع الزيتونة. وفي الجزائر، يُسمى «المدفع» بـ «البوجي»، ويحرص الجزائريون على أن يكون صوته قوياً بما يكفي ليصل إلى الأحياء الضيقة في «القصبة» العتيقة، حيث تعلو زغاريد النساء فور سماع القذيفة الأولى، إيذاناً ببدء السهرة الرمضانية.

•العراق واليمن.. من «سوق الشورجة» إلى «قلعة صيرة» في العراق يذكر الباحثون في التراث البغدادي أن المدفع كان يُنصب في «ساحة الميدان» قرب وزارة الدفاع القديمة. وكان البغداديون يراقبون تصاعد الدخان من المدفع قبل سماع الصوت، نظراً لسرعة الضوء التي تفوق الصوت، في طقس عائلي محبب. المدفع العراقي كان يمثل «ساعة المدينة» التي تضبط إيقاع محلات الحلوى في سوق الشورجة وشارع الرشيد. في اليمن يبرز مدفع مدينة «عدن» التاريخي، الذي كان يُطلق من فوق «قلعة صيرة» المطلة على البحر. يذكر المؤرخ الحجري أن اليمنيين في صنعاء كانوا يعتمدون على «الشهب الضوئية» التي ترافق إطلاق المدفع في المناطق الجبلية الوعرة، لضمان وصول الإشارة للقرى المعلقة بين السحاب.

•السودان وموريتانيا.. بساطة الطقس وعمق الرمز في السودان رغم انتشار الراديو، يظل لمدفع «أم درمان» سحر خاص. يرتبط المدفع في الوجدان السوداني بلحظة «الهدوء المفاجئ» التي تعقب صخب النهار، حيث يخرج الصبية إلى الشوارع لتقليد صوت المدفع فور سماعه، في احتفالية شعبية بسيطة وعميقة. في موريتانيا نظراً لطبيعة البادية، كان «المدفع» يُستعاض عنه أحياناً بـ «البنادق» (المكاحل) التي يُطلقها الوجهاء في القرى، ولكن في العاصمة نواكشوط، يظل المدفع الرسمي هو الحكم والعدل في تحديد موعد الإمساك والإفطار.

•مدفع «السحور» و«الإمساك».. إدارة الزمن الرمضاني لم يكن المدفع للإفطار فقط، بل كانت هناك «ثلاثية المدافع»: مدفع الإفطار، مدفع السحور، ومدفع الإمساك (الكفاف). يذكر القلقشندي في «صبح الأعشى» أن تنظيم هذه المدافع كان يتطلب دقة فلكية عالية، حيث كان يُشرف عليها «المؤقتون» في المساجد الكبرى. مدفع الإمساك تحديداً كان يُسمى «التحذير»، وكان الهدف منه تنبيه الناس للتوقف عن الطعام قبل أذان الفجر بفترة وجيزة، وهو ما يعكس دقة المجتمع العربي في إدارة زمنه الروحي. **** إن مدفع رمضان ليس مجرد آلة حربية صامتة، بل هو «لسان حال» أمة تحتفي بقدسية الوقت. ورغم التطور التكنولوجي ووجود الساعات الذكية والتطبيقات الرقمية، يظل دويّ المدفع هو «الصوت الحلال» الذي ترتاح له النفوس، وتطمئن له القلوب. سيظل هذا الصوت يربط الأرض بالسماء، والماضي بالحاضر، معلناً في كل غروب أن رمضان ليس صوماً عن الطعام فحسب، بل هو مهرجان للوحدة العربية التي يجمعها «صوت واحد» وقبلة واحدة.

نقطة وسطر

كيف نحمي لبنان من مخاطر الحرب..؟

يعيش لبنان على إيقاع القلق المتزايد من التصعيد المفتوح بين الولايات المتحدة وإيران، في ظل الحشود العسكرية الأميركية غير المسبوقة في المنطقة، والتصريحات المتشددة المتبادلة، وآخرها ما نُقل عن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف حول قدرة طهران على تسريع برنامجها النووي. وفي شدّ الحبال الإقليمي هذا، يجد اللبنانيون أنفسهم مرة جديدة فريسة هواجس مقلقة على مصير بلد لطالما كان ساحة لتصفية الحسابات.

الخشية الأساسية عند اللبنانيين تتمثل في احتمال أن يؤدي أي صدام مباشر بين واشنطن وطهران إلى انخراط حزب الله في المواجهة، سواءً بقرار ذاتي أو في إطار حسابات المحور الإيراني الذي ينتمي إليه. فالحزب، بما يملكه من ترسانة عسكرية ، ما زال يشكّل لاعباً إقليمياً يتجاوز حدود الدولة اللبنانية، وأي انخراط واسع له في حرب مع العدو الإسرائيلي أو القوات الأميركية سيضع لبنان كله في مرمى النار.

التجارب السابقة لا تزال حاضرة في الذاكرة الجماعية. فحرب ٢٠٢٤ تركت ندوباً عميقة في البنية التحتية والاقتصاد والمجتمع، وأصابت الحزب بخسائر فادحة. ولبنان اليوم أضعف بكثير مما كان عليه قبل الحرب: إستمرار تداعيات الانهيار المالي، وتباطؤ النمو الإقتصادي، والهجرة المتزايدة، كلها عوامل تجعل كلفة أي مغامرة عسكرية مضاعفة، وقد تدفع البلاد إلى انهيار شامل يصعب احتواؤه.

من هنا، يصبح السؤال الملح: كيف يمكن تحصين لبنان من مخاطر الحرب، ومنع انزلاقه إلى مواجهة لا طاقة له على تحمّلها؟

أولاً، يتطلب الأمر موقفاً رسمياً واضحاً يؤكد التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس الفعلية لا الشكلية، وتفعيل الدبلوماسية مع العواصم المؤثرة لطمأنتها بأن الأراضي اللبنانية لن تكون منصة لأي تصعيد.

ثانياً، تعزيز دور الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية، وفي مقدمها الجيش، بما يكرّس احتكار السلاح بيد الشرعية وفق ما ينص عليه الدستور والقرارات الدولية، وخطاب القسم والبيان الوزاري، وقرارات الحكومة بتنفيذ حصرية السلاح، وإستعادة قرار الحرب والسلم.

ثالثاً، إطلاق حوار داخلي صريح حول الاستراتيجية الدفاعية، يوازن بين الاعتبارات الإقليمية والمصلحة الوطنية العليا، ويحسم ملف السلاح، والمرجعية الشرعية لأي قرار بالحرب والسلم.

وفي السياق نفسه، على القوى السياسية كافة تحمّل مسؤولياتها التاريخية، والامتناع عن الخطاب التحريضي أو الرهانات الخارجية. فلبنان لا يحتمل أن يكون صندوق بريد للرسائل المتفجرة بين واشنطن وطهران.

القلق اللبناني مفهوم ومبرّر، لكن تحويله إلى قوة ضغط داخلية من أجل تحييد البلاد عن نيران الحرب المحتملة هو التحدي الحقيقي. ففي لحظة إقليمية شديدة الهشاشة، قد يكون الخيار الأكثر شجاعة هو التمسك بالدولة، وبالعمل على حماية البلد من مخاطر أية المواجهة إقليمية مدمرة، إنطلاقاً من أن مصلحة لبنان يجب أن تعلو على أي حسابات أخرى.

نون ...

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٥ شباط ١٩٨٩

اللجنة الاقتصادية العربية ناقشت «الأمن الغذائي»

بحثت اللجنة الوزارية العربية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية امس الاول في الرباط الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاراضي العربية المحتلة و«الوسائل العملية لدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه». (أ.ف.ب)

قبل ٢٥ عاماً

٢٥ شباط ٢٠٠١

مكتب مقاطعة إسرائيل يُعدُّ خطة عمل

دمشق (أ.ف.ب) - اعد مكتب مقاطعة اسرائيل خطة عمل تنص بشكل خاص على مكافحة اعادة تصدير المنتجات الاسرائيلية الى الدول العربية عبر طرف ثالث، حسبما افادت وكالة الانباء السورية امس.

فعاليات «صيدا مدينة رمضانية» تتواصل في خان الإفرنج

صيدا -ثريا حسن

تتواصل في خان الإفرنج، فعاليات الموسم السادس لـ«صيدا مدينة رمضانية التي تنظمها مؤسسة الحريري وتتضمن أمسيات وأنشطة تراثية وثقافية وترفيهية منوعة تمتد حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

وكان الأسبوع الأول من هذه الفعاليات توّج بحفل إنشادي لفرقة المادحين في الباحة الرئيسية للخان وبحضور جمهور حاشد من المدينة وخارجها ومن رواد الأنشطة المرافقة ، والذين عاشوا على مدى اكثر من ساعة الأجواء الرمضانية مع وصلات انشادية ولوحات مولوية من وحي الشهر المبارك.

وسبق ذلك ، أمسية عزف على العود مع أغنيات من التراث الشرقي لوائل ملوحي وسط تفاعل كبير من الحضور.

وتترافق الفعاليات الرمضانية الأسبوعية في خان الإفرنج مع السوق الرمضاني، الذي تنظمه مؤسسة الحريري ضمن برنامج تمكين المؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة لتسويق صناعاتهم ومنتجاتهم،ويشهد اقبالاً لافتاً من الزوار .

وتتضمن الإحتفالية أيضاً عروضاً مرئية مسموعة عن خان الإفرنج وتاريخ صيدا وتراثها الحي، ومحطة أسبوعية مع «الحكواتية» رجاء الزين تروي حكايا تاريخ صيدا متنقلة بين الخان ومحيطه.